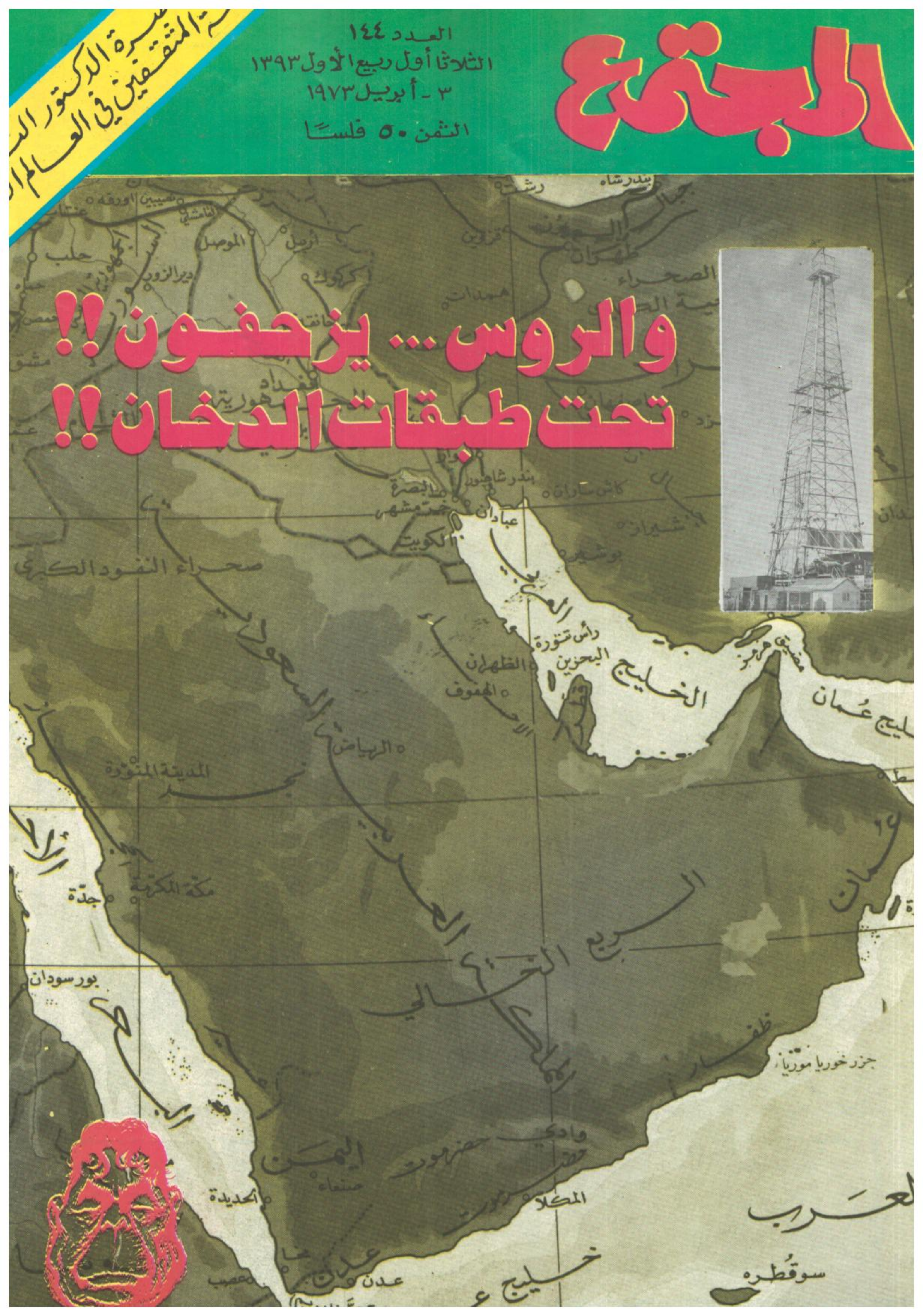

المجتمع
العدد ١٤٤
الثلاثاء أول ربيع الأول ١٣٩٣
٣ - أبريل ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلساً
والروس ... يزحفون !!
تحت طبقات الدخان !!
حلب
الموصل
أربيل
كركوك
البصرة
خرمشهر
عبادان
الكويت
صحراء النفود الكبرى
رأس تنورة
البحرين
الظهران
الهفوف
الخليج
خليج عمان
الرياض
المدينة المنورة
نجد
مكة المكرمة
جدة
بورسودان
الربع الخالي
ظفار
جزر خوريا موريا
وادي حضرموت
اليمن
صنعاء
الحديدة
المكلا
عدن
خليج عدن
سوقطره
العرب

رادو

دياستار
السحرية









DIASTAR
MAGIC







دائمة التطور
نامية الإناقة والقوة

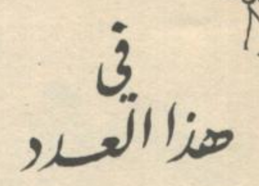
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة

المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.



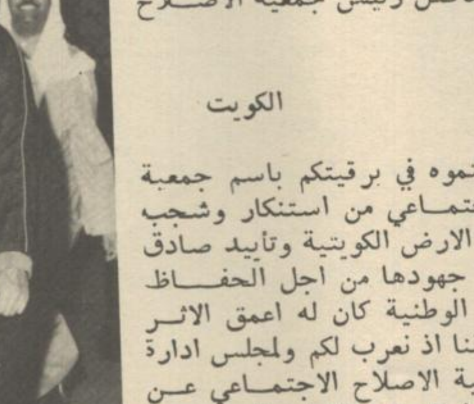
في هذا العدد



تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البداح
العنوان
الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٣٩
ص . ب ٤٨٥٠
الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة



سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء يشيد بموقف جمعية الاصلاح



جواب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت

ان ماابديتموه في برقيتكم باسم جمعبة الاصلاح الاجتماعي من استنكار وشجب للاعتداء على الارض الكويتية وتأييد صادق للحكومة في جهودها من اجل الحفاظ على الحقوق الوطنية كان له اعمق الاثر في نفوسنا واننا اذ نعرب لكم ولمجلس ادارة واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي عن تقديرنا واعتزازنا بهذه المشاعر الوطنية النبيلة نسأل المولى القدير ان يحفظ وطننا العزيز من كل سوء ويسدد خطانا جميعا لما فيه خير الوطن ورفعته بقيادة اميرنا المفدى والله نعم المولى ونعم النصير .

جابر الاحمد

محاضرة للسيدة زينب الغزالي

يسر اللجنة الثقافية دعوة النساء لحضور المحاضرة التي ستلقيها السيدة زينب الغزالي وموضوعها :

المرأة المسلمة

وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء — غد — الاربعاء ٢ ربيع الاول ١٣٩٣هـ الموافق ٤ / ٤ / ١٩٧٣م . في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية .

والدعوة عامة للنساء

أهلاً

لنتفتح كل .. المواهـ

ايف لاكوست اورد فـ
كتابه — جغرافية العالـ
الثالث — هذه الفقرة — نـ
عن ج . آردان — : «ان الـ
الثالث هو عالم العاطلـ
المزمنين فنقص الاستخـ
والتخلف يسيران جنبا الـ
جنب » .
وفي تقرير حديث للامـ
المتحدة اتضح ان العالم الـ
— ومعظم سكان الكوكب الا
ينتمون اليه — لا تزيد صاد
عن ٢٠ ٪ من صادرات العـ
والربط منطقي بين نقـ
الصادرات .. ونقص الاستخـ
.. او بتعبير اخر تعطيـ
الطاقة الانسانية .
الناس يشكون من قلـ
حظهم في هذه الحيـاة
وصحيح ان البشرية ما بر
تتململ تحت وطأة الظلم وهـ
الحقوق .. وتفاوت الفـر
.. ولكن ليس هذا كـ
شيء ..
فالذين لا يستخدمـ
طاقاتهم — ومواهبهم يساهـ
في افقار العالم .. وابقائـ
في دائرة التخلف .
ان العقل ينشط بالتفكير
والتدبير ..
والعين تنشط بالرؤية
والقلب ينشط بالطموح
والحب .. والارتباط بهـ
والطاقات كلها تنشط بالحر
والعمل
فهل يجوز ان تعمل هـ
الطاقات « بعض » العمل ؟
ليس من الرقى .. ولا مـ
الكمال ان يحدث ذلك ..
للعقل ان يأخذ اقصى مـ
تفكيرا .. وعلما ..
وللعين ان تأخذ اقصـ
مداها رؤية .. وملاحظة
واعجابا ..
وللقلب ان يأخذ اقصى مـ
طموحا .. وحبا واخلاصا
وللطاقات كلها ان تأخـ
اقصى مداها حركة وتوثبـ
وعملا ..

زيـ



والروس ..

يصح من نظرية كارل
اركس – في سياسة
س – سوى مقولة :
حركة بشرية تستهدف
الاقتصادي او الاشباع
ي •
روس يتحركون – ولندع
اتهم تصفق لنفسها –
ق مآرب واطماع
ادية لدولتهم •
جيوش الحمراء التي
بلدان اوربا الشرقية
تزحف ولم تبق هناك
ح للناس نظريات الشيوعية
جدل التصاعدي •• ولا
سهم التاريخ الاوربي
ا هناك ••• لكي تضرب
الوطنية وتمنعها من التمتع
ت المحاصيل الزراعية
والانتاج الصناعي •• •
شيء للدولة – الام – •
بدأ بريجنيف الذي
عقب الغزو الروسي
اسح لتشيكوسلوفاكيا
ي ينص على – السيادة
ودة – للبلدان التي
ها الجيش الاحمر ••
ذا المبدأ من الخطأ
يره باعتبارات سياسية
ة لان المقصود منه هو
ادة الروس على الثروات
مية لدول اوربا الشرقية
الشعارات السياسية •••
ظريات المذهبية هي فقط
ات الاستغلال الاقتصادي

باستنزاف خيرات البلاد التي تقع في قبضتهم •• لم يكن اتهامهم كيديا ••• لان الوقائع الملموسة تؤكد ذلك الاتهام •

● ومنطقتنا هذه تزخر بالثروة ومصادر القوة ••• اليوم وغدا

فهل يتركها الروس •• وهم الذين يتحركون بدافع الطمع في الثروات ومصادر القوة ؟

هذا الاحتمال لا يدور بذهن واع •• ولا بعقل حصيف •

ولاشك ان الصراع على منطقتنا قد اشتد في السنوات والشهور الاخيرة •

وقرر الروس ان يزحفوا بسرعة •• وقوة

والزحف الضخم •• لاينبغي – سياسيا – ان يتم في الضوء •• ولا ان يتجه الى اهدافه في وضوح •

ان الزحف تحت ستار من الدخان •• يؤمن الوصول •• ويعمي العيون عن الرؤية •

اننا ننتقد الوعي العربي العام •• وهو يتناول حوادث الحدود بين الكويت والعراق •• واليمن الجنوبي والسعودية والهجرة الروسية الى الارض المحتلة •• واثارة القلاقل المسلحة في الخليج •• ننتقد الوعي العربي وهو يتناول هذه الاحداث تناولا سطحيا جزئيا وقتيا وسريعا •

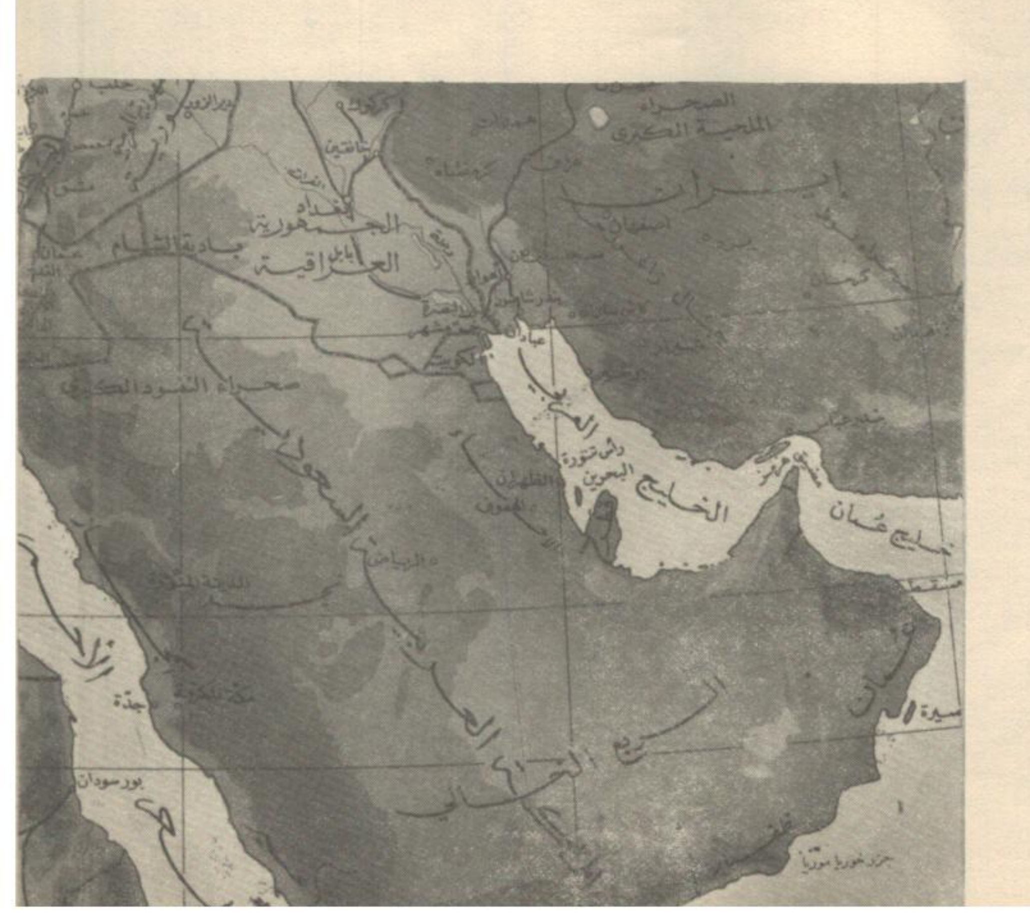
ان الطمع الاقتصادي الروسي تتخلل هذه الاحداث

فالكويت بلد نفطي •••

وكذلك السعودية •••

وبلدان الخليج الاخرى ••

ورأي الروس ان تخويف هذه



يزحفون!!



تحت



طبقات الدخان!!

بلاد وترويعها يتيح لهم
جالا للنفوذ .. والحصول
لى مكاسب اقتصادية
بيرة .

وللقضية جانبها السياسي
. وجانبها النفسي

● جانبها السياسي - في
تقديرهم - ان الاستقرار ليس
ن صالح حملات الصيد
روسية . .

والكويت بديمقراطيتها
وادعة .. والسعودية
ستقرارها وهدوئها . . .
هذه العوامل لاتتيح للطامعين
جالا للنهب الاقتصادي .

واحسن خطة - في تقديرهم
هي احداث القلاقل
الاضطرابات والفتن .

● جانبها النفسي ان
لاغنياء - في تقديرهم -
يحرصون على الحياة .. ومن
م يستجيبون لاهداف
تخويف والترويع . . .
يأخذ الروس بالارهاب
الم يستطيعوا ان يأخذوه
لرضا ! !

ولئن كانت اهداف الروس

فما علاقة الهجرة الروسية الى الارض المحتلة بهذا الموضوع ؟

لقد حاول اليهود اقناع امريكا بأنهم هم حماة مصالحها في الشرق الاوسط .. وهم حلفاؤها الدائمون .

وكما ان الروس يطوقون أمريكا في منطقة النفط بعد ان علموا ان اعتمادها الرئيسي من الوقود سيكون قريبا .. مركزا في منطقة النفط العربي . ارادوا ان ينتفعوا ايضا من الوجود اليهودي في الارض المحتلة في حماية مصالحهم .. حيث ان معظم اعداد الكيان الصهيوني .. سيجيء من روسيا . .

وبحكم الارتباطات العاطفية
وبحكم التعليم والتثقيف الذي تلقوه من روسيا
وبحكم الخدمة التي قدمتها روسيا لليهود
وبحكم خطة استفادة اليهود من كل مراكز القوى العالمية
من اجل هذه الاعتبارات

وراء هجرة اليهود الروس الى الارض المحتلة . يتطلعون الى حماية مصالحهم الاقتصادية مستقبلا

ان الزحف الروسي . . . واضح ومكشوف .

واهدافه .. واضحة . .. ومكشوفة

ولكن .. ماالحل ؟

الحل ميسور .. لو وجد رجالا

الحل يتمثل في هذه النقاط

□ ان منطقتنا تتعرض لتآمر دولي واسع النطاق . . . والاستغاثة بكتلة ضد اخرى عمل غير صالح .. لانهم جميعا يطمعون في خيراتنا .

واللياذ بالله وحده . . . اول خطوة جادة في الحل الصحيح

وكلمة (الله) ينبغي ان تترجم في الواقع .. عقيدة وبسالة .. وقوة .

□ نقل المعركة الى الارض الروسية بالحق لابالباطل . ففي الاتحاد السوفيتي عشرات

تحت الاضطهاد والخ
والاهانة والحرمان من الح
المشروعة

هذه القضية علينا ان ت
اسلاميا في عالمنا الاسلام
وتثيرها انسانيا في المحاف
الدولية .

□ تطويق حركة اليس
في المنطقة باعتبارها كت
تخدم مصالح الروس وتح

□ قيام وحدة .. تنسي
..تعاون ..أي رباط م

ارابطة المصلحة المشتركة ب
الكويت ودولة الامار
وقطر والبحرين وعم
والمملكة العربية السعودية

فمضغ كل دولة على ح
ربما يكون سهلا .. اما و
مجتمعة فلايسهل حتى عض

□ الكف عن حياة اللهو
والضياع والفراغ

اولايكفيكم تعبير مجل
- تايم - اذقالت عنكم
- لايزالون يشترون
بعائدات النفط - الزبنا
التقليدية .. سيارا
الكاديلاك المكيفة والمسا
والفتيات - .

ان اي قوة في العا
لايمكن ان تؤدي عملها
اذا وجدت جهازا قاب

والقابلية للطمع هي الت
تغري الطامعين

ولايحصن بلادنا من ج
لقابلية الا حياة الرجول
والعقل .. وحرارة الضم
وعافية الخلق والروح . .
والاهتمام بالمصلحة العلي

قوات حكومة العراق في أراضي الكويت منذ عام ١٩٦٩

سب الى وزير الخارجية
خ صباح الاحمد قوله
قوات العراقية ترابط في
ع داخل حدود الكويت
سنة ١٩٦٩ . فقد
وزير الخارجية في مقابلة
هامجلة الحوادث الاسبوعية
نية ان القوات العراقية
الحدود الى الكويت في
نيسان سنة ١٩٦٩ بعد
فت ايران من جانب واحد
دتها مع حكومة بغداد
تنظم الملاحة في نهر شط
ب .
قال صباح الاحمد ان
ت احتجت لدى العراق
داك ولكن العراق رجا
ت – باسم العروبة –
ماح ببقاء قواته بسبب
بهة مع ايران .
مضى يقول ان هذه
ت لم تتجه لاسترداد
دة العراق على شط
ب بل اتجهت في الظلام
مخفر – الصامتة – واطلقت
عليه وقالت المجلة انه
خلال دورة مجلس الدفاع
بي المشترك التي انعقدت
اً في القاهرة انشاء
ة عربية بقيادة الفريق
احمد اسماعيل وزير
بية المصري وطلب من
المواجهة ان تحدد
باجاتها وتحملت دول الخليج
ع الالتزامات ولكن
اق اعتذر عن المساهمة
شكل بالنظر الى متاعبه
الاكراد وايران .
قالت المجلة ان الكويت
مت بتقديم سربين من
لات لايتنغ البريطانية
نع ثم شراء سرب ثالث
ريب المصريين عليه وكان
دا تسليمه الى مصر في
د الجامعة العربية ٢١
– مارس – اي صباح
جوم العراقي .
وقال صباح الاحمد – هل
تطيع الان ان اقوم بالتزاماتي

الست مطالبا من شعبي بالدفاع عن النفس هل تستطيع السعودية ان تقدم التزاماتها لجبهة السويس والجولان والاردن وقد فتحت عليها الجبهات من الاشقاء العرب – .

واردف الوزير يقول – اذا استمر هذا الوضع فمعناه عجز دول النفط عن تقديم التزاماتها وبالتالي انهيار خطة المجابهة – .

وقال وزير الخارجية ان الكويت عرضت على العراق بعد اكتشاف النفط في حقول شمال الرميلة بجنوب العراق مد خط للانابيب داخل اراضيها بعد ان قالت حكومة بغداد انها بحاجة الى ميناء عميق واضاف يقول ان العراق قدم مشروعا يمنح طرفا ثالثا – الاتحاد السوفيتي – الحق في القيام بالدراسات والتحريات المتعلقة بالمشروع على ان يتمتع الطرف الثالث بجميع الحقوق والامتيازات الممنوحة العراقيين . وكان – الطرف الثالث هو المشكلة – وقد وضع هذا المشروع على الرف بسبب الطرف الثالث .

ولم يستبعد الوزير الكويتي امكانية اجراء مراجعة كاملة لسياسة الكويت الخارجية مشيرا الى المخاوف التي ثارت في الكويت بعد تدخل طرف ثالث في الخليج بفضل معاهدة التحالف المبرمة بين العراق والاتحاد السوفياتي .

ونفى صباح الاحمد مزاعم ذكرت ان الكويت اخفقت في دعم العراق في معركة تأميم شركة نفط العراق في اول حزيران الماضي وقال ان الكويت كانت اول من دفعت حصتها من الدعم المالي الذي اقرته المنظمة العربية للاقطار المصدرة للبترول .

وزارة التربية عناية خاصة بالزي المدرسي وتوصيات مؤتمر التعاون بين البيت والمدرسة

تحدث مصدر مسئول في وزاء التربية حول الزي المدرسي للطالبات وتوصيات مؤتمر التعاون التربوي بين البيت والمدرسة الذي عقد مؤخرا في الكويت فقال :

– تولي وزارة التربية عناية كبيرة بمظهر الطالبات والمدرسات على حد سواء بحيث يكون الزي المدرسي متمشيا مع عادات وتقاليد المجتمع وذلك ضمن سياسة الوزارة المرسومة بهذا الخصوص .

وقال ان الناظرات بالمدارس للمراحل المختلفة يعملن على ضرورة مراعاة التقيد بالزي المدرسي ومتابعة ذلك بصفة مستمرة وذلك لما لشخصية المعلمة من تاثير فعال في تربية النشء وتوجيه نموه الاجتماعي والتقني والتعليمي الوجهة السليمة وان من ابرز مقومات هذه الشخصية مايكون عليه سلوك المعلمة ومظهرها العام بالمدرسة فعليها يتوقف تهيئة المناخ التربوي الصالح للطالبات

واضاف المسؤول قائلا :

كما تولي وزارة التربية اهتماما خاصا بمتابعة توصيات مؤتمر التعاون بين المدرسة والبيت والعمل على تنفيذها ولقد بدأت ادارة الخدمة الاجتماعية بالوزارة بدراسة التوصيات التي خرج بها المؤتمر وقد عقد اجتماع للمشرفين والمشرفات بالمدارس صباح امس الاثنين لبحث الموضوعات التالية :

أ – توصيات المؤتمر وربطها بدور المشرف الاجتماعي بالمدرسة .

ب – دور المشرف الاجتماعي المرتبط بواجبات اجهزة ادارة الخدمة الاجتماعية ومتطلبات هذا الدور .

ج – اساليب تنمية خدمات وعمليات الاشراف الاجتماعي

ومن ناحية اخرى فان وزارة التربية حريصة كل الحرص على توفير الجو المناسب للطالب والمدرس والعمل على ايجاد جو من التفاهم المتبادل بينهما بحيث تكفل الاحترام للمدرس من خلال النظام المدرسي لتسير العملية التربوية في خدمة المصلحة العامة

الأوقاف : طبع قرارات مؤتمر وزراء الأوقاف إصدار الجزء الرابع من المطالب العالية

باشرت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بطبع قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية الذي عقد مؤخرا في الكويت لتوزيعها على كافة الدول والهيئات والمؤسسات الاسلامية .

ومن جهة اخرى اصدرت الوزارة الجزء الرابع من كتاب – المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية – للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو الكتاب السابع من سلسلة احياء التراث الاسلامي التي تقوم ادارة الشئون الاسلامية في وزارة الاوقاف باصدارها

كما ستصدر بعد ايام كتاب – معجم الفقه الحنبلي – وهو مستخلص من كتاب المغنى لابن قدامه

الدورة العشرون لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية



وزير المالية والنفط يلقي كلمة الافتتاح

افتتحت في فندق هيلتون في
اسبوع الماضي الدورة العادية
عشرون لمجلس الوحدة الاقتصادية
عربية . وقد انتخب وزير المالية
النفط ورئيس وفد الكويت عبد
رحمن سالم العتيقي رئيسا
ذه الدورة . وقد القى الوزير كلمة
تتاحية رحب فيها بالوفود وتمنى
مؤتمر النجاح والتوفيق .
ال ان هذه الدورة هي استكمال
دورة التي عقدها المجلس في القاهرة
لك لمناقشة واستكمال ماوصلت
يه من نتائج حتى يومنا هذا .
علن ان البلاد العربية تملك
رات عظيمة تمكننا من ان نوفر
الات العمل والرفاهية لابناء
موبنا ولكننا لانستغل هذه الطاقات
يجب واعرب عن امله في ان تكون
ه الدورة منطلقا جديدا لاعمالنا في

جدول اعمال هذه الدورة :

١ ـ تقرير لجنة التقييم والمتابعة وملاحظات الامين العام وردود الدول الاعضاء .

٢ ـ تقرير لجنة الهيكل الوظيفي مشفوعة بمشاريع الانظمة وملاحظات الدول الاعضاء .

٣ ـ المواضيع الاداريه .

٤ ـ مايقرره المجلس من اعمال .

هذا وقد انهى المؤتمر اجتماعاته قبل ايام متخذا قرارات هامة .

وقد وصف السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط المناقشات التي دارت في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بانها اتسمت بموضوعية بناءة هادفة .

واشاد الوزير العتيقي بالروح العربية التي سيطرت على اجواء الاجتماعات .

عقود جديدة لوزارة الأشغال

وقع السيد حمود يوسف النصف وزير الاشغال العامة عقود العمل الاتية :

اولا : انشاء وانجاز وصيانة مخازن وشبرة وقوف سيارات لوزارة العدل بمبلغ ٤٩.٧٩ دينارا مدة العقد ٢١٠ ايام .

ثانيا : انشاء وتزفيت طرق موقتة في المنطقتين الاولى والرابعة بمبلغ ١.٩٠٠ دينار .

ثالثا : انشاء وانجاز وصيانة مخفر شرطة بمنطقة الرديفة بمبلغ ٤٨ الف دينار كويتي ومدة العقد ٣٠٠ يوم .

هذا وقد تقرر انشاء محطة توليد كهربائية جديدة بجزيرة فيلكا تمشيا مع سياسة الدولة في توفير الخدمات الكهربائية والمائية للمقيمين في الجزيرة ولمواجهة المشروعات السياحية التي ستنشئها الدولة هناك .

وقد حصلت شركة بوبيان المحدودة بالكويت على عقد انشاء وتركيب وصيانة هذه المحطة .

وستقوم الشركة بتسليمها للوزاره خلال عشرين شهرا وتحتوي المحطة على ثلاث وحدات ديزلية قدرتها ثلاثة الاف وستمائة كيلووات في الساعة .

ويتضمن العقد كذلك على توريد وتركيب محطة تحويل ـ ١١ ـ الف فولت وخمس وحدات ترانسفورمر ٣٣٠٠ / ١١٠٠٠ فولت .

وزارة الشئون تستطلع سير العمل في صالات الألعاب الالكترونية

اعلن مصدر مسؤول في وز
الشئون الاجتماعية والعمل ان الوز
قامت باجراء بحث ميداني استطلا
للتعرف على سير العمل في صا
الالعاب الالكترونية المنتشرة فـ
الكويت والتي يزيد عددها عل
ـ ٦٠ ـ صالة وذلك للوقوف
مدى تطبيقها لشروط مزاولة هـ
الالعاب من النواحي الاجتماعي
والصحية بعد ان تبين بان هنـ
شكاوي عن هذه الالعاب لاسيمـ
تاثيرها على فئات الاعمار الصغيرة
الشباب .

واضاف هذا المصدر قائلا :
ان نتائج البحث ستقدم الـ
مجلس التخطيط للوقوف على هـ
المشكلة ووضع الحلول المناسبة
ومن جهة اخرى ذكر المصدر
ادارة الشئون الفنية بالوزارة بصـ
القيام باجراء بحثين ميدانيين فـ
مجالات العمل وارسلت تفاصيلهم
الى مجلس التخطيط لاعتمادهم
ويتركز البحث الاول على الوقـ
من اصابات العمل في المنطقة الصنا
بالكويت اما البحث الثاني فسيت
على اساس اجراء مسح شامل للخدم
العمالية في المنشآت التي تستخـ
٢٠٠ مائتي عامل فاكثر .

وانهى هذا المصدر حديثه بقو
ان الادارة سترفع الـ
مجلس التخطيط نتائج بحث تقييـ
المساعدات العامة لتحليل البيانـ
بعد الانتهاء من تفريغها بواسطة الجـ
الالكتروني .

الندوة الأسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انتظمت الندوة الاسبوعية في جمعية الاصلاح الاجتماعي حيث تلقى كلمة بعد صلاة العشاء مساء يوم الاثنين من كل اسبوع .

وقد القى مساء امس الشيخ يونس حمدان كلمة بعنوان
ـ السنة واثرها في التشري
الاسلامي ـ

ويسر اللجنة الثقافية دع
الجمهور الكريم لحضور هـ
الندوة الاسبوعية مساء يـ
الاثنين من كل اسبوع .

رئيس تحرير «الاعتصام»
...عية الاصلاح - ملتقى الوفود الاسلامية

...ر الكاتب والصحافي
...نق المصري الاستاذ محمد
...ر رئيس تحرير الاعتصام
...رف على القسم الديني
...ف التعاون - الكويت
...را ، وجمعية الاصلاح
...ماعي ، وقدكتب الصحافي
...عودته - في صحيفة
...عاون » يقول :
... عندما دخلت لاول مرة
...ة الاصلاح الاجتماعي
...يت - وهي مؤسسة
...ية لها ثقلها في توجيه
...مع الكويتي توجيها

دينياوادبياواجتماعيا- وجدتها اشبه ماتكون ببرج بابل لكثرة الوافدين عليها من انحاء العالم الاسلامي بلغاتهم المختلفة ولهجاتهم المتعددة ، وازيائهم الغريبة . فخلال ساعة واحدة قضيتها هناك استقبلت اذني اكثر من سبع لغات شرقية وغربية »

وقد استمر الكاتب في سرد الشخصيات التي قابلها سواء من المانيا او مدغشقر اوغيرهما كما سرد الاحاديث التي اجراها مع بعض الشخصيات .

... دورة تدريبية
...لموظفي الحلقة الثانية
...للكويتيين الجامعيين

...ر ديوان الموظفين عقد دورة
...ية لموظفي الحلقة الثانية
...لكويتين الجامعيين بالتعاون مع
... ادارة الاعمال بكلية التجارة
...صاد والعلوم السياسية بجامعة
...ت .
...هدف هذه الدورة التدريبية
...رفع مستوى الكفاية الادارية
...رات التنظيمية في مستوى
...ئف الاشرافية عن طريق تعريف
...رسين بالاصول والقواعد لكافة
...ت الادارة العلمية واطلاعهم على
...لات الادارية في مواجهة البيئة
...خلية والخارجية للمنظمات
...خدام الاساليب التحليلية لمواجهة
...لات الادارية لابراز دورهم
...حداث التغيير في مواجهة مجتمع
...ر .
...شترط فيمن يتقدم لهذه الدورة
...كون حائزا على شهادة جامعية
...يؤدي عملا اشرافيا او ان يكون
...حا لذلك .
...ا وستعقد هذه الدورة في مبنى
... التجارة والاقتصاد والعلوم

مراكز جديدة لمحو الأمية

قال مصدر مسئول في وزارةالتربية ان سياسة الوزارة نحو تعليم الكبار ومحو الامية في السنوات القادمة هي السعي لفتح مراكز جديدة لتعليم الكبار ومحو الامية بحيث تشمل جميع المناطق السكنية في الكويت حتى يصبح التعليم ميسورا ومتوفرا لجميع المواطنين وخاصة النساء .

ومن جهة اخرى ذكر المصدر ان الوزارة ستسعى لتطوير برامج التعليم في هذه المراكز لتصبح وظيفية وخاصة بالنسبة للمراة في مجالات الاقتصاد المنزلي وتربيةالطفل والرجال في الشئون الصناعية والزراعية والارتقاء بمستوى العمل والانتاج واستخدام الالات في مجتمع حديث وكذلك النهوض بمسئولياتهم كمواطنين .

وعن استخدام التلفزيون التعليمي الذي سيبدأ قريبا في بعض مدارس الوزارة ويمكن استعماله في مراكز الكبار قال المصدر ان التلفزيون يعتبر من احدث وسائل الاتصال الجماهيري في هذا العصر فبعد ان كانت برامجه اداة للترفيه والتسلية اصبحت الى جانب ذلك وسيلة لنشر الثقافة والعلم ولذلك

فان الوزارة ستدرس جديا استخدامه في مجال التعليم في مراكز الكبار كي يتحقق الهدف التعليمي من برامج التلفزيون لتكون المواد ثقافية عامة مشوقة تتناسب مع اهتمامات الدراسات والدارسين على ان تعرض بطريقة مشوقة .

التربية تطبق نظام الفتوة في مدارسها

كان للاحداث الاخيرة على الحدود العراقية الكويتية واعتداء قوات حكومة العراق على ارض الكويت وما تمخض عنها من احتلال لمركز الصامتة الكويتي ان طالب الشباب الكويتي بالتجنيد الاجباري وتعميم نظام الفتوة في المدارس الثانوية ومافي مستواها .

ونتيجة لهذا اعطى امير البلاد تعليماته لوزير التربية بعمل اللازم مما جعل وزير التربية يصدر قرارا وزاريا بتطبيق نظام الفتوة في المدارس الثانوية ومافي مستواها ممن تجاوز سنهم السادسة عشرة .

وفيما يلي نص القرار :

رغبة منا في تحقيق رغبات ابنائنا الطلبة في القيام بواجبهم تجاه وطنهم فقد تقرر تطبيق نظام الفتوة على طلاب المدارس الثانوية ومافي مستواها ممن تجاوز سنهم السنة السادسة عشرة .

فعلى من يرغب من الطلبة الكويتيين المشاركة في التدريب تسجيل اسمائهم لدى ادارة المدرسة .

ومن جهة اخرى قال الاستاذ يعقوب الغنيم وكيل الوزارة عن تطبيق نظام الفتوة في المدارس :

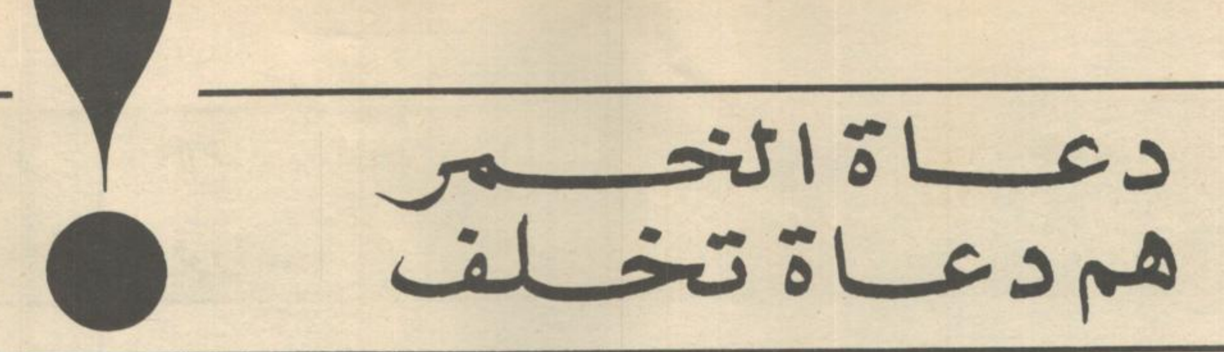
ان هذا النظام يطبق حاليا على الطلاب بصفة اختيارية حسبما جاء في القرار الوزاري بهذا الشان ورغبة الطلاب في الاستعجال للانخراط في نظام الفتوة كما اوضح ذلك السيد الوزير .

ولان هذا النظام لايمكن تطبيقه اجباريا الا بصدور قانون يفرض تطبيق نظام الفتوة في المدارس او غيرها وعندما يصدر هذا القانون سيصبح نظام الفتوة اجباريا على جميع الطلبة .

خطاب من وزير المعارف السعودي

بعث معالي وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية - الاستاذ حسن عبد الله ال الشيخ بكتاب رقيق كريم الى « المجتمع » حول مانشرته عن لباس الكشاف السعودي .

« والمجتمع » اذ تشكر معالي الوزير .. تنوه الى انها ستنشر في العدد القادم ...



● هل الخمرة اداة عادية لاتاثير لها ؟

ـ كاتب ما ، او قارىء ما من هؤلاء الذين يترددون على برائد القراء في الصحف حاول ان يقنعنا بهذه المغلوطة .

.. وفي الطريق الى تحقيق هذا الاقناع يروعك الاعتماد على الاغاليط التي تنبعث عن الجهل ...

● فهذا القارىء يرى ان الخمرة يحرمها دين ويحلها ـ بل يباركها في رأيه ـ دين آخر .

والمرء يحار من هذه الجراة الغريبة : هلا وضح لنا السيد المتعلم اي دين من الاديان يبارك الخمرة ؟ . وهل لدى هذا الدين احترام للعقل البشري ؟ وهل لهذا الدين تكاليف اناط بالانسان القيام بها ؟ وكيف يتفق هذا مع مباركته للخمرة ؟ وهل هذا الدين من عند الله ام من صنع هوى بشري مزور للحقائق الدينية ، قائل على الله مالم تقله كتبه السماوية ؟

● وهذا القارىء يرى ان الناس امام الخمرة اما ان يكونوا كارهين او راغبين ، فهي كأي شيء في الوجود . ولعله لم يعرف ان شاربي الخمرة ، ل شاربي السجائر يتمنون الخلاص منها ، وانها لاتعدو ان تكون مرضا ابتلوا به ، يرجون من الله الخلاص منه . وهي كالافيون والزنا وكل الموبقات التي تسيطر على الانسان ينساق اليها وهوكاره ها .

● وفي سذاجة غريبة يرى القارىء كاتب هذه الكلمات ن ـ جريدة السياسة ي ٣١/٣/١٩٧٣ ـ ان الخمرة اهي الا بمثابة جسر يوصل الانسان الى حقيقة اصله ، فان

خبيثا ازداد خبثا .

ـ لكن اما سمعت عن ابناء اصول ـ ياأخ ـ قضت عليهم الخمرة ؟ ولوثت اصولهم . . اما سمعت عن رجال مهذبين كانوا ممتازين في عملهم دمرت مستقبلهم الخمرة ؟ اما سمعت عن اطفال شردوا ـ وهم ابناء اصول ايضا ـ بسبب الخمرة؟

واذا كان الادمان الذي يفقد الانسان الاحساس بتأثير الخمرة تأثيرا ظاهريا . . . بمعنى تخفيف اثرها على سلوكه .. اذا كان هذا الادمان

يفقد بعض الناس هذا الاحس
فهل يكون هذا ذريعة لا
الخمرة وللقول بانها لاتائـ
لهـا ؟
ان هـذا التبلد يحـ
امام كثير من الامراض ، وه
تبلد ظاهري لكن تاثيره الخ
والجسـدي والاجتمـ
موجود ، لايحد منه هـ
التبلد ، فهل يسوغ هذا الت
ترك الخمرة واباحتها ؟
وهل هو شيء حميـد
يتبلدانسان وان يفقدالاحس
حتى نعتبر هذا مسوغـ
لمزيد من التبلد ؟
وهل يقتصر ضرر الخ
على الشخص ؟ اليس له
اخطار على الاسرة وعلـ
المجتمـع ؟
اليس لها اخطار على اقتص
الامـة ؟
هل قرات التاريخ ايها الر
وهل نظرت في الفترات الت
تسقط فيها الامم ؟ لو فع
ذلك لوجدت ان الخمرة ا
معـاول الهدم الكبرى ف
بناء هذه الامـم ! !
لايخدعنك ماترى من قـ
البناء في المجتمعات الاوربيـ
والامريكية . وهي قوة خارج
.. اما من داخل البناء النف
لهذه المجتمعات فهناك الخـ
هناك الفراغ القاتل الـ
نشهده في تناقضات هـ
المجتمعات وفي تسلطها علـ
الشعوب الاقل ، وفي صـ
الشذوذ اللامعقولة والهيبزي
وغيرها وفيما تكشف عنـ
الايام حـين تنتهي موج
التحديات الخارجية لهـ
المجتمعات تلك التي تعطيه
قدرة على الصمود والحيـ
.. اما حين تفرغ لنفسها
وتتآكل .. فسوف يظهـ
التأثير الغريب السيء للخم
.. اكبر آفة اخلاقية ونفس

التكتل الكنسي في الكويت يثير دهشة المواطنين

في عدد سابق نشرت « المجتمع » قائمة بأسماء وعناوين الكنائس في هذا الوطن

ولقد ذهل المواطنون من ضخامة عدد الكنائس في الكويت ! !

وتساءل بعضهم ـ بالتلفون ـ كيف قام هذا العدد الضخم من الكنائس ... وكيف غفلت السلطات المسؤولة عن هذا التكتل الكنسي الذي يمثل ـ في وقت واحد ـ تحديا للاسلام ـ دين هذه البلاد ـ وتحديا للامن . ؟؟

اما تحديه للاسلام . . . فيكمن في فرض صيغة كنسية على مجتمع يدين بالاسلام وفرض عقيدة التثليث على مجتمع يؤمن بعقيدة التوحيد

اما تحديه للأمن ... فيكمن في تجاوز القانون .. وفي انتهاكه الصريح حيث ان تلك الكنائس انشئت بدون ترخيص

وليس معنى ذلك ان انشاءها جائز بعد الترخيص .. وانما معناه ان هذه الكنائس تريد ان تقيم دولة داخل دولة ! ! وانها تتصرف وكانها تعيش في مجتمع بلا نظام .. وبلا قانون .

ان المواطنين ـ وقد اذهلهم ـ قيام هذه الشبكة الكنسية الضخمة مازالوا يتساءلون

● اين اجهزة الامن
● اين وزارة الاوفاف
● اين المسؤولون في هذا البلد ؟

ان مواجهة الاخطار الخارجية لاينبغي ان تجعلنا نذهل عن مثل هذه الاخطار الداخلية .. بل ان قوة تطهير صفوفنا داخليا يعيننا على ان نكون اقوياء في مواجهة الاخطار الخارجية .



الأمة في واد .. واللاهون في واد آخر !!

بينما الكويت يواجه الأخطار
فرق نسائية رياضية مختلطة !

ما ترتفع شارات الخطر
من كل جانب . .
بنمايحس المواطن الكويتي
مام تحديات مصيرية
ه من اكثر من جهة . .
فس الوقت الذي تنطلق
رارات الخطر ، مقتربة
كويت .. القرية التي
آمنة يأتيها رزقها رغدا
ل مكان .. في هذه
ف كلها .. بل وفي
منها مما خفي وعظم
بعض الناس في واد اخر
م ليسوا من جسم
المجتمع وكأنهم جزيرة
مستقلة وسط هذا البحر
بالامواج الصاخبة المدمرة

ى الرغم من اننا نرى
ا ان مايسمى بالرياضة
ة يجب ان يوضع في مكانه
ه الطبيعي ، كمجرد رافد
اص الطاقة البشرية
بهها ، ونرى بالتالي ان
لتضخيم في جانب الكرة
سارعة او غيرهما من
ب الرياضية انما يعني
تبرير للطاقة الموجودة
ة صرف لها عن الاوليات
نة الملحة التي يجب ان

تشغل هي بال المواطن العادي والمثقف ورجل الفكر والسياسة وغيرهم .

... على الرغم من هذا الراي الذي نؤمن به .. فقد عجبنا ودهشنا من هذه الخطوات غير المسئولة ، وغير الواعية وغير المبالية التي قرانا اخبارها في مجلة كويتية اسبوعية مؤخرا

يقول الخبر :

« اقام نادي القادسية الرياضي حفلة تعارف بمناسبة تكوين فريق نسائي رياضي للعبات كرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد . . .وقد حضر جميع افراد الفرق الرياضية لهذه المناسبة التي تعتبر اول خطوة يخطوها احد الاندية الرياضية في الكويت (.....) وبعد ان تم التعارف قاموا بزيارة فرق النادي الرياضية من ملاعب وصالات العاب .. وبعدها تقدم فريق من الاشبال الى رئيسة الفريق النسائي شاكرين لها تلبية الدعوة فى انشاء

.... وتقول :

« وبعد هذه الخطوة الموفقة التي خطاها نادي القادسية يجب على باقي الاندية ان تعمل جاهدة على تكوين فرق نسائية من هذا النوع ليكون للفتاة الكويتية نصيب تشارك فيه اخاها الرياضي في النشاطات الرياضية المختلفة مادامت طرقت جميع الابواب بتطورها وتقدمها في المجالات الاخرى »!

ان القضية في تصورنا ليست قضية رياضة ، ولو كانت القضية كذلك ، لامكن الاعتماد على الانشطة الرياضية الموجودة في مدارس البنات ، او لطولب بتطوير هذه الانشطة ..

اما فتح باب اللهو والعبث باسم الرياضة ، فهذا ليس من المسؤولية في شيء ، واما تثني المرأة وعرض جسمها رخيصا على الرجل باسم الرياضة فهذا ــ كذلك ليس من الرياضة في شيء . واذا كان المجتمع الكويتي قد استنكر استيراد الجسد البشري وعرضه امام الرجال في حلبات المصارعة النسائية .. فاننا باسم

التي يدين بها هذا المجتمع وباسم الاهداف التي يطلب من هذا المجتمع تحقيقها . والتحديات الكبرى التي تواجه هذا المجتمع .. باسم هذا كله نستنكر هذا الاسلوب ، وندعو الى تبصر الطريق لامجرد تقليد بيئة وافكار غريبة عنا مدمرة للبقية الباقية من عناصر القوة والحياة فينا .

ولئن كانت الحضارة الاوربية القوية ماديا تسير على هذا النهج ولاتبالي بالقيمة الخلقية ، فاننا كأمة متحداة ــ ضعيفة مفككة لازالت في المراحل الاولى للنمو . . . لانستطيع مجاراة هذه الحضارة والسير على هديها .

ويبقى اننا كأمة اسلامية لنا ديننا القويم ، ولنا من تعاليمه مايكفل استعادة مجدنا وقوتنا .

وللمرأة في ديننا حقوق انسانية تتوازى مع حقوق الرجل .. وليس من هذه الحقوق بيع جسدها اوعرضه رخيصا تحت اي شعار خادع براق

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

نظرة.. وتحليل

انهي مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد ببنغازي بليبيا اعماله .

ومما لاشك فيه ان مؤتمرا يضم وزراء خارجية الدول الاسلامية ، لابد وان يوضع في حجمه الطبيعي ، ليس فقط باعتبار الارضية المختلفة اللون التي يقف فوقها هؤلاء المسئولون ، وهي ارضية لايمكن تجاهل الظلال التي تعمل عملها فيها ، وانما نظرا كذلك للحجم الطبيعي الذي يجب ان ينظر من خلاله الى الامكانات المتاحة والصلاحيات المخولة والواقع الذي يشد اعضاء المؤتمر اليه شدا قويا وشديدا .

ان اي مؤتمر لايمكن ان يرجى منه ان يتحول الى عمل قيادي ، مالم تتوفر النية والظروف الخارجية لاعطائه هذه المهمة ، والا فان هذا المؤتمر – ايا كان – سيقع تحت وضعين لاثالث لهما .

اولهما : ان تمثل قراراته وتوصياته مجموعة الظروف والتاثيرات الخارجية التي تحيط بمجموعة الدول المشتركة فيه ، وتعكس بالتالي مايمكن ان يكون ثمة تناقض بين هذه الدول ، ومايمكن ان يكون بين وجهات نظرها من خلاف في قيمة العمل الاسلامي نفسه – مثلا او قيمة العمل المشترك ، او الانتماءات الاخرى السياسية والفكرية المصلحية .

وسوف تصدر قرارات المؤتمر – ايا كان – في هذه الحالة ، عبر عديد من المعوقات الواقعية ، وقد تفقد في الطريق محتوياتها الحية ، وتركز على جوانب جزئية محدودة او غير عملية . ! !

ثانيهما : والوضع الثاني الذي يمكن ان يقع تحته المؤتمر ما لم تتوفر نيات المؤثرين فيه – الخارجين الذوات – هو « التجريدية » و« النظرية » و« التكرارية »

توصيات وقرارات هذا المؤتمر اقرب الى النظر منها الى التطبيق ، والى المثال اقرب منها الى الواقع ..

وسوف تكون القرارات والتوصيات في هذه الحالة مجرد امل .. لاقرارا تنفيذيا وبالتالي تفقد التوصيات والقرارات قيمتها الحقيقية !!

وعلى ضوء من هذا الفهم كيف يمكننا تقويم القرارات والتوصيات التي انتهى الى اقرارها وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمرهم ببنغازي ؟

اننا عندا ولمطالعة للقرارات والتوصيات ، فضلا عن التعمق في الاسلوب الذي صيغت به ، سوف نقتنع على الفور بان ثمة جوانب ابجابية كثيرة ، تنضح بالجدية ومحاولة تخطي حاجز الكلمة المجردة ، وتخطي المؤثرات الخارجية التي تفرض نفسها على الاوضاع الراهنة ...

لكننا على امتداد القرارات

للاسلوب العادي في مؤتمراتنا (الذي يواجه ظروفا غير عادية) .. ويمكن القول بأن هذه الجوانب ترجع الى طبيعة الظروف السياسية الخارجية التي ثبت – على امتداد تاريخنا الاسلامي الحديث والقديم انها في حاجة الى تعديل

ونبدأ هنا بذكر هذه الجوانب ، ثم نتتقل منها الى ذكر الجوانب الايجابية الحية في المؤتمر ..

.. ومن هذه الجوانب التي نامل في تخطيها .. وتعديل الموقف منها – في المستقبل .

اولا : تفكير المؤتمر في ارسال وفد الى الفاتيكان ، ولئن كان المؤتمر قد لجا اخيرا توجيه نداء – فقط – « الى الدول المحبة للسلام والمنظمات الدينية والدولية لاستخدام مساعيها الحميدة مع حكومة الفلبين » .. ففي تصورنا ، وانطلاقا من تجربة تاريخنا .. ان الفاتيكان ليست من الدول المحبة للسلام ، وانها

وأبادتهم في العالم .. س في اندونيسيا او ماليزي الفلبين اوالعالم العربي اوج السودان خاصة فكيف يم وضع الرؤوس في الرم واستجدائه .

ثانيا : اقترحت ليبيا – الاساس – ان تقدم ال الدول الاعضاء في المؤتم على قطع علاقاتها مع الفلب وفرض عقوبات اقتصادي عليها .

وفي راينا ان هذا العم لوتم لكان اكبر نموذج ي ان يقدم كدليل على نج مؤتمر اسلامي .

لكن فشل المؤتمرين ف اخراجه الى النور ، يعتبر ابرز الجوانب التي تؤخ على المؤتمر ، لاسيما واثن انعقاد المؤتمر تم قتل اكث من مائتي مسلم فلبيني .. ولازالت انباء القتلى تتوالى

... كما أن عدم نجاح اقتر كهذا يضع المؤتمر في مك الطبيعي القريب من المقيا الذي تحدثنا عنه في ص مقالنا .

ثالثا : عندما اشار المؤت الى عملية الهجرة اليهود المستمرة الى اسرائيل م الاتحاد السوفيتي ، وناش بوقف عملية الهجرة ه .. لم يذكر الاتحاد السوفيت بالاسم ، وانما استعاض ع ذلك بذكر – جميع البلدان ولاتوجد في الحقيقة هجر منتظمة وقوية الا من الاتحا السوفيتي ،ولئن كان ثم حالات هجرة فردية من بعض البلدان فقد كان الواجب يقضي بتخصيص – الاتحا السوفيتي – كاكبر ممو لاسرائيل .. ثم عطف قلم –جميع البلدان– عليه من باب عطف العام على الخاص ... اماتخطي اسم الاتحاد السوفيتي فهو من باب – الضغط الخارجي – « والارضية المختلفة الالوان » اللذين اشر اليهما .

.. ونكتفي بهذه النماذج التي تلفت النظر في النواحي السلبية في المؤتمر ، معرجين على قرارات المؤتمر الايجابية الحية :

دكتور المهدي بن عبود
من اعلام الفكر الاسلامي
م بالعلم والحجة القاطعة
فة لكل من الافكار العرضية
خرجت من الضياع في
معات عاشت ولاتزال
ن في الضياع بعيدا عن
يقة .

لست هنا في مقام التعريف
ف هذا اللقاء ، الطفل
عرف اليتم فعاش الالام
لشاب الذي دخل معترك
ياة ليعول نفسه ووالدته
ير بقوة الايمان في طريق
ليكون الطبيب .. ثم
ل المفكر الباحث عن الحقيقة
الاستاذ المفكر الذي
ح بقلمه وكلمته عبر
وسائل الاعلام مما حاول
ضون التشكيك فيه
ت الحقيقة في قلبه وعلى
نه اسطع من ضوء الشمس
سط النهار .

وفي حوار قصير معضيف
اللقاء الدكتور المهدي بن
د حول الشباب المسلم
يتعرض له وضرورة التركيز
في هذه الفترة التي تمر
الامة الاسلامية ، يقول
كتور المهدي بن عبود :

ان مايسمى اليوم حتى
لام بعض المفكرين .. تاريخ
كار واتجاهات هي من انفع
سائل ليعرف الانسان نفسه
ساعد النشء على معرفة
نه ايضا » .

واذا ماتمكن ذلك فان
بات العظمى التي تعكر
و التفكير تتبدد شيئا
يئا نظرا لنظرة الصدق
الاخلاص التي يعالج بها الفكر
سه . وبفضل ذلك يساعد
علاج الاخطاء عند الجيل
جديد الصاعد .

وتعلمون بأن التركيز على
جيل الصاعد هو كخوف
ائد العسكري على ضياع
يشه .. خصوصا اذا وصل
جيل الزبا ، ووصلت نكاية
عداء الى بعث هذا الجيش
تخريب بيوتهم بأيديهم وايدي
متدين فالتركيز على الجيل
ساعد من الاهمية العظمى
لاثة اسباب هي على النحو
تالي :

١ — تحصين النشء من

رسالة السعودية

من
محمد دمياطي

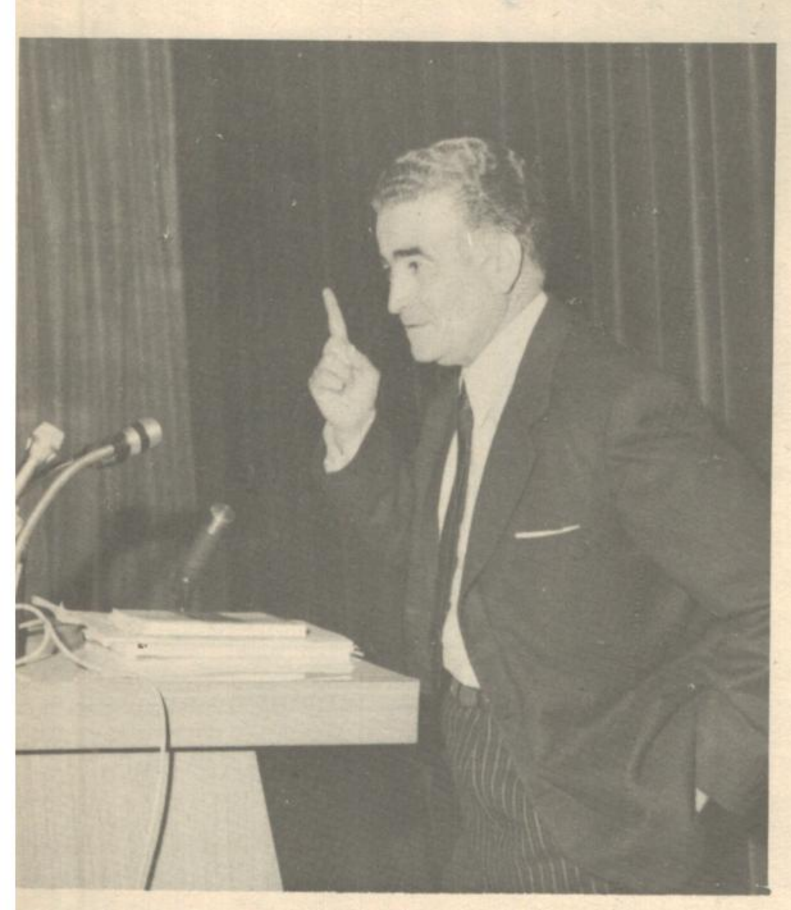
لقاء مع ....
الدكتور المهدي بن عبود

تخريب بيوتهم بأيديهم وايدي الغاشمين حتى تكون الاية التي تقول: «يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين» مقلوبة على المسلمين كما وان اية الذلة والمسكنة انقلبت اليوم ليس على المسلمين ولكن على الظالمين لانفسهم من المسلمين

٢ — ان الجيل الصاعد معناه الجيل الذي لم ينضج بعد ، وكلما كان الفكر ناقصا في التكوين والنضوج .. كلما كان عنيدا جدا بحيث يظهر له انه وصل الى اعلى درجات التفكير واسمى قمم المعرفة وهذا هو مايسمى لابالجهل المركب فقط بل يمكن ان نطلق عليه الجهل المكعب ثلاث مرات اولا لانه جهل ، وثانيا لانه جهل وغرور لانه يرضى مع ان العشرين سنة من العمر لاتساوي شيئا من العلم ، والثالث انه ضحكة في ايدي الغاشمين وخصوصا الاعداء الذين همهم هو ان لايبقى عند العرب جيل صحيح وهو مايسمى بالطليعة ان الواجهية المهاجمة في اي جيش من الجيوش سواء اكان الجيش عسكريا اومدنيا .

فالقضية الاولى يمكن تصحيحها وهي عادية ، فالجهل ومعرفة الجهل هو نصف العلم فكلمة : لاادري .. هي نصف العلم .

والقضية الثانية كذلك يمكن تصحيحها لان الله في يده الترغيب والترهيب فمن حين لاخر تتفتح البصيرة من تلقاء



همّ الأعداء أن لايبقى عند العرب — جيل صحيح ، وهو مايسمى بالطليعة

فسها ، ومن حين لاخر تاتي الشدائد ..والشدائد هي من دائرة الآلام .. فالآلام هي افضل معلم في الدنيا .

ولكن القضية الثالثة . . . وهي ان يصبح الانسان ضحكة ولعبة في يد العدو فهو مالايرضاه الفكر الكريم والعقل السليم والمعروف هو اننا في تاريخ افكارنا نمر على اشياء كثيرة ولها كسائر الاطفال نشاهد مايجري حولنا فنرى العابد والناسك ونرى العالم والجاهل ونرى الفاسق عن الطريق بمعنى الخارج عن الطريق . وقلب الصبي دائما يهفو الى ذلك الوجه النوراني عند العابد ولايرتاح الى ذلك الوجه الظلماني عند الفاسق ، اما لكثرة حبه للمال فيظلم غيره حتى تتسع ثروته واما بطشه اذا كان يستغل نفوذه في السلطة . فيفعل مايفعل الثور الكبير مع الثور الصغير وهذا من قبيل الحيوانات .

وخلاصة الامر ان في الميادين الثلاثة هو ان الصبي دائما يلاحظ ولايفوته شيء وربما كانت ملاحظته اوجه من ملاحظة الكبار الذين تبالت سفرتهم فلم تبق ماضية . هذه الملاحظة عند الصبي تطبعه وهو صغير ومن جملة ماينطبع عليه عقل الصغير هو عظمة العلم عند العلماء ، وبشاعة الجهل عند الجاهلين . ثم ميله مع نوع من الشفقة امام مايماثله من صبيان فقراء في يوم العيد عندما يرتدي ثيابا جديدة والفقراء عند باب داره في ثياب بالية سيئة فينكمش الصبي قلبه .

وعندما يترعرع في عائلة نظيفة لم يشاهد فيها كثرة الخروج عن الطريق اواستغلال النفوذ ، عندما يترعرع هذا الصبي في هذا الجو تبقى نفسه مطبوعة بما لاحظه وهو صغير من تعظيم العلم والخوف من الجهل والنفور من العدوان والرقة فيما يتعلق بغيره .

فبعد الصبي يترعرع المراهق ثم الشاب وتطفى عليه افكار عصره .

وبما انه قليل العلم ضعيف الخبرة عنيد الطبع كسائر المراهقين في اغلبهم لافي جملتهم ليكون هذا العناد وهومايتسرب اليه مايسمى بالغزو الفكري ، فالعناد مبني على الجهل وعدم الخبرة فيستغل ذلك الاعداء .. والاعداءكثيرون ويتلخصون في نوعين

الاول وهو مامر علينا في السابق من استعمار استيطاني استغلالي وفكري ، وهذا الاخير هو مايمر علنا اليوم فيما يسمى بالاستعمار الفكري وهو في رأيهم افضل من الغزو . ولكن الاستعمار الفكري اخف وطأة لانه لايستمر الا من تخلق بأخلاق العبيد ونلاحظ بأن الشباب ينقسم الى نوعين ، نوع لايرضى ان يكون من زمرة العبيد فيكون من زمرة السادة ونوع ينجرف مع الشهوات واكثرهم من ينجرف مع التقليد الاعمى عن حسن نية وهذا هو النوع الذي يهمنا اليوم .

فالتقليد الاعمى هو عبرة عن انحدار الفكر من قوته العظمى في الاستغلال الى ارضاء روح التذمر والتمرد التي هي من طباع الشباب والتي تكون عادة بين اواخر سنين الشباب اي مابين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين ، ونلاحظ في سائر الشباب وخصوصا المستعبدين فكريا .

فمن طبيعة المقلد اولا ان يتخذ اسم سيده فعندما ينطق باسمه يحركه باللكنة التي ينطق بها سيده ،ويتخذ من الازياء مايرضي سيده حتى يبينه يصلحه او يبنيه على طراز سيده . وعندما يتكلم بلغة فهو يتهافت على لغة سيده

وعندما يريد وجهة فكر يفكر حسب وجهة سيده .

اعان الله شبابنا من هذا الانحدار وعلينا ايضاح السبيل امامهم ليكونوا الطليعة والواجهة القوية الصامدة امام كافة انواع الغزو .

والى اللقاء اخي القارىء في حديث شيق اخر مع الدكتور المهدي بن عبود .

محمد دمياطي

قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

الفلبين

تقرر ارسال خمسة وزراء خارجية الى مانيلا للبحث مع حكومة الفلبين « فرناند ماركوس » في وضع المسلمين هناك .

وعلى الرغم من املنا في شيء اكبر من هذا الانقاذ مايمكن انقاذه بالنسبة لعملية تدمير الوجود الاسلامي في الفلبين ، الا ان هذا القرار عمل جدي افضل بكثير من القرارات السابقة بالنسبة لهذه القضية الخطيرة

فلسطين

تعتبر قرارات المؤتمر الخاصة بفلسطين من اكثر القرارات حزما وجدية ، لاسيما وانه قرر فتح مكاتب في الدول الاسلامية لتجنيد متطوعين للاشتراك في الكفاح من اجل تحرير فلسطين .

ولو قدر لهذا الاقتراح ان ينجح لكان اعادة لباب الجهاد الاسلامي العام « يامسلمي العالم اتحدوا » ولباب الاخوة الاسلامية الحقيقية « انما المؤمنون اخوة . »

الهند

وقد حث المؤتمر الهند على اطلاق سراح ٩٠،٠٠٠ أسير مسلم لديها ، واعرب عن قلقه للمعاملة الوحشية اللاانسانية والتعذيب الهمجي الذي يتعرض له هؤلاء الاسرى من دولة بربرية كانت تخدع العالم بكلمات

اعتى الدول حقدا على المسلم… وعلى البشرية عامة . ، كم… كشف المؤتمر عن الاهم… الطبي المتعمد والقتل بالرصا… اللذين تمارسهما السلط… الوثنية في الهند ضد اخوان… المسلمين الباكستانيين .

فلسطين المحتلة

وكشف المؤتمر عن خر… اسرائيل لقرارات ـ الام… المسيحية المتحدة ـ ، وانت… المؤتمرون موافقة جماعية ع…

تقديم دعم شامل للفلسطيني… لتمكينهم من استعادة ارض… المغتصبة ،كما تقرر دع… منظمة التحرير الفلسطين… ـ فتح ـ باعتبارها المثل… الوحيدة الشرعية للشع… الفلسطيني .

اجراءات اخرى

- **ووافق المؤتمر على ع… المؤتمر الخامس القادم ف… كابول عاصمة افغانستان .**
- **ولفت النظر الى جه… اسرائيل للسيطرة على البح… الاحمر .**
- **وناشد ليبيا وتون… والسنغال استخدام اتصالا… وصلاتها مع فرنسا من اج… منح الصومال الفرنسي « عف… وعيسى » استقلاله .**
- **وشجب المؤتمر البرتغ… وبلدانا اخرى لسياسته… الاستعمارية .**
- **كما انهى المؤتمر اعم… بانتخاب السيد حسن التها… المستشار المصري للرئيس… السادات ورئيس الوفد المصر… في المؤتمر رئيسا .**

ان قرارات المؤتمر الاسلا… الرابع الذي عقد في بنغا… لن تعرف قيمتها الحقيقي… ولن توضع في مكانها الصح… الا بعد انتهاء المؤتمر .

وانا لنامل مخلصين… تساهم هذه القرارات… تخفيف الضغط الصليب… واليهودي العالمي الذي يتعر…

العالم الاسلامي

...اهرة :

...سادات يحدد ٦٠ يوما ...اء لحل مشاكل الجماهير

... تشكيل الوزارة المصرية ...بدة اثر حل وزارة عزيز ...ي اجتمع الرئيس السادات ...اء الوزارة الجديدة ، ... لهم ٦٠ يوما لحل ...ل الجماهير في مصر . ...روف أن مشاكل كثيرة ... مكدسة لم تفعل ...رة السابقة بشانها شيئا ...برزهذه المشاكل المواصلات ...سكان والارتفاع في مستوى ...سة .

...جزائر :

...ومدين يدعو الى حرب ...ة ضد اسرائيل

...عا الرئيس الجزائري الى ...ب عربية طويلة ضد ...ائيل ، وشجب الرئيس ...ائري كل محاولات التصفية ...تسلامية للقضية ، سواء ...ت هذه المحاولات عن ...ق امريكا او الاتحاد ...وفيتي .

...هند !

...صادمات بين المسلمين ...ندوس

...ني شخصان مصرعهما ...ومبي ، واصيب خمسون ...ون خلال الاشتباكات التي ...ت بين الهندوس وانصار ...طة الاسلامية ، وكان ...دوس قد نظموا مسيرة ... الانتخابات البلدية اصطدموا ...ا بالمسلمين المعارضين ، ...فر الصدام عن النتائج ...ابقة .

القدس :

اعتقال ٢٩١ عربيا هذا العام

اعترف موشي ديان وزير الدفاع الاسرائيلي بأن قوات البوليس والامن الاسرائيلية اعتقلت ٢٩١ شخصا منذ بداية هذا العام بتهمة القيام بنشاط معاد لاسرائيل . ولم يذكر ديان مصير هؤلاء المعتقلين .

سوريا ولبنان :

توقع عدوان اسرائيلي جديد

تفيد انباء واردة من جنوب لبنان ان حشودا اسرائيلية تحشد على طول خط الحدود مع العدو الصهيوني ، مما يتوقع معه اعتداء اسرائيلي جديد على لبنان . وقد ذكرت انباء صحافية واردة من دمشق ان سوريا مهددة هي الاخرى بعدوان اسرائيلي - ضمن خطة امريكية موجهة ضد المقاومة الفلسطينية -

عمان :

١٠٠ر٠٠٠ مهاجر يهودي سوفيتي الى اسرائيل سنويا

ذكر المراسل الخاص لصحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية في الولايات المتحدة ان بعض كبار موظفي السفارة السوفيتية في امريكا قد طلبوا من المسئولين الامريكان معرفة اقصى حد من المهاجرين اليهود السوفيت الذين يمكن لاسرائيل ان تستوعبهم حتى تقوم روسيا بامدادها بهم وقد تلقى السوفيت ردا بان اسرائيل تستطيع استقبال مائة الف من اليهود السوفيت سنويا . !!

القاهرة :

لاول مرة نائب لرئيس الوزراء للشئون الدينية .

اختير الاستاذ عبد العزيز كامل - مدير جامعة الكويت - نائبا لرئيس الوزراء للشئون الدينية عند التشكيل الجديد للوزارة في جمهورية مصر العربية .

وتعتبر هذه اول مرة يظهر فيها منصب - نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية - بمصر .

ولعل النهضة الدينية الموجودة بالقاهرة بعد ان افلست الطرق الاخرى هي السبب في استحداث هذا المنصب ، ومن الجدير بالذكر ان رئيس الوزراء في الوزارة المصرية الجديدة هو الرئيس المصري محمد انور السادات نفسه .

المغرب :

جرت محادثات مطولة بين السيد لوبيزبرافو وزير خارجية اسبانيا والسيد وزير خارجية المغرب ، بشان المشاكل القائمة بين البلدين وعلى رأسها مشكلة الحدود الاسبانية المغربية .

والمعروف ان المغرب كانت قد مدت حدودها الاقليمية في مياه البحر الابيض المتوسط الامر الذي جعل اسبانيا تدخل في مفاوضات مع المغرب ، نظرا لوجود صيادين اسبان في هذه المنطقة .

الجزائر وبنغلاديش :

اعلن في الجزائر ان النية متجهة الى اقامة علاقات دبلوماسية مع الانفصاليين في بنغلاديش ، وقد جاء هذا الاعلان في بيان مشترك عقب محادثات جرت بين الزعماء الجزائريين والسيد عزيز الرحمن المبعوث الخاص لمجيب الرحمن - رئيس وزراء بنغلاديش -

... وترجو الاوساط العربية والاسلامية ان تتبصر الجزائر المسلمة - ذات التاريخ والكفاح الاسلاميين - طريقها في اطار المصلحة الاسلامية العامة ، وفي اطار اخوة الاسلام وليس فقط الاعتبارات الخارجية الضاغطة !!

طرابلس :

المؤتمر الاسلامي بليبيا ينهي اعماله

انهى المؤتمر الاسلامي « لوزراء الخارجية » الذي عقد ببنغازي في ليبيا اعماله صباح الثلاثاء - ٢٤ صفر ١٣٩٢هـ - ١٩٧٣/٣/٢٧! م وقد انتهى المؤتمر الى اقرار توصيات وقرارات هامة تتعلق بالمشكلات المختلفة التي يتعرض لها المسلمون في العالم

فتنة القاديانية بتايلاند

وواجب المنظمات والهيئات الإسلامية

● ظهور ترجمة محرفة لمعانى القرآن الكريم في تايلاند باسم «قرآن مجيد»

● المدعو «ابراهيم قريشي» أن ما يعرف باسم «دريك كلسرىعسود» يقوم بالدعوة الى المبادىء القاديانية .

● مجلة «الجهاد» التي تصدر في بانكوك تتهجم على الصحابة وتتهكم على نزول عيسى عليه السلام وتقول أن قضية النزول لا تمت الى الاسلام بصلة وأنها عقيدة مسيحية .

في بانكوك عاصمة تايلاند تدور حاليا معركة حامية سببها أن مجلة « الجهاد » التي تعمل بتخطيط من داعية القاديانيةفي تايلاند المدعو «أبراهيم قريشي» نشرت مقالا هو صورة لما يردده القاديانيون في تفسير الآية الكريمة :

« وجعلنا ابن مريم وامه آية وآوينهما الى ربوة ذات قرار ومعين »

فيقولون بأن « الربوة » هذه في كشمير لان المسيح هرب بعد أن انجاه الله من الصلب الى كشمير وعاش بها فترة ثم مات وله قبر مشهور بكشمير .

ولا يخفى ان هذا الراى هو كما ادعاه الميرزا غلام احمد القادياني حيث ادعى انهالمسيح الموعود .. وقد تنبه علماء العالم الاسلامى . فضلا عن علماء الهند وباكستان فهاجموا هذا الراي الخطير الذي اختلقه زعيم القاديانية ليتمشى مع ادعاءاته ومآربه لهدم العقيدة الاسلامية .

ولقد رات « دار الدعوة بواجب الدعوة وحرصا على عدم تسرب هذه العقائد الهدامة الى المجتمع المسلم في تايلاند — أن تفند هذا الراى وتبطل حجة القائلين به فنشرت فتوىالعلامة الفاضل الشيخ عبدالعزيز بن باز المنشورة بمجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (العدد الاول السنة الثالثة رجب سنة ١٣٩٠ هـ سبتمبر سنة ١٩٧٠م) وهذه الفتوى حول حياة ونزول عيسى عليه السلام ولقد ابان الشيخ امد الله في عمره حقيقة هذه المسألة من جميع جوانبها وهاجم بشدة القائلين بهرب المسيح عليه السلام الى كشمير وموته بها ووصفهم بالكذب على الله ورسوله واوضحموقف الدين منهم .

ولم تكد تظهر « مجلة الرابطة » المنشورة بها فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهي المجلة التي تصدرها دارالدعوة الاسلامية . . حتى ثارتحفيظة القائلين بهرب عيسى عليه السلام الى كشمير وقامت قيامتهم فشنوا حملة غوغائية على « مجلة الرابطة » واسرة التحرير بها وعلى العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز .

ومما زاد الطين بله انهم لم يكتفوا بالقول بأن المسيح عليه السلام هرب ولجأ الى كشمير ومات بها بل اعلنوا ان عودة المسيح ونزوله هي عقيدة مسيحية دخيلة على الاسلام ورفضوا الاخذ بالاحاديث الواردة في مسألة نزول عيسى عليه السلام لانها من مرويات ابي هريرة !

« كبرت كلمة تخرج منافواههم ان يقولون الا كذبا »

قامت بهذه الحملة تعمل بتخطيط من المدعو « ابراهيم قريشي » داعية القاديانية .. وهو صاحب الترجمة المحرفة لمعاني القرآن الكريم والمسماة « قرآن مجيد » والتي تعكس نفس الاقوال التي ذكرها محمد علي اللاهوري في تفسيره المسمى « بيان القرآن » وسبق « للقريشي » هذا ان اصدر قبل ترجمة « قرآن مجيد » تفسيره المسمى « بيان القرآن » ولكنه لم يصدر منه سوى اربعة اجزاء لما احتواه من اراء تنكر المعجزات وتؤول قضايا الايمان والغيب بتفسيرات شاذة تشبه اقوال الباطنية والزنادقة ومن على شاكلتهم من الفرق الضالة .. وبعد أن توقف فترة من الزمن نتيجة لمهاجمة الجماعة الاسلامية لأقواله المنحرفة والتي من اشهرها القول بأن عيسى عليه السلام له أب .. عاد في الاونة الاخيرة فأصدر « قرآن مجيد » والفرق بين « بيان القرآن » و « قرآن مجيد » يرجع الى أن الاول كان تفسيرا والثاني ترجمة حرفية فقط ورغم ذلك لم يستطع اخفاء ما يرمى اليه من تشويه لمعانى القرآن الكريم وتحريف لها .

وعلاوة على ذلك فهو جاد نشط في بث آرائه ولقد استعان في ذلك بوسائل شتى .

هذا ولا تزال المعركة دائرة بين اسرة دار الدعوة الاسلامية

في تايلاند وبين هذه الفئ
المنحرفة التي يقودها الى
« ابراهيم قريشي » وتد
« مجلة الجهاد »

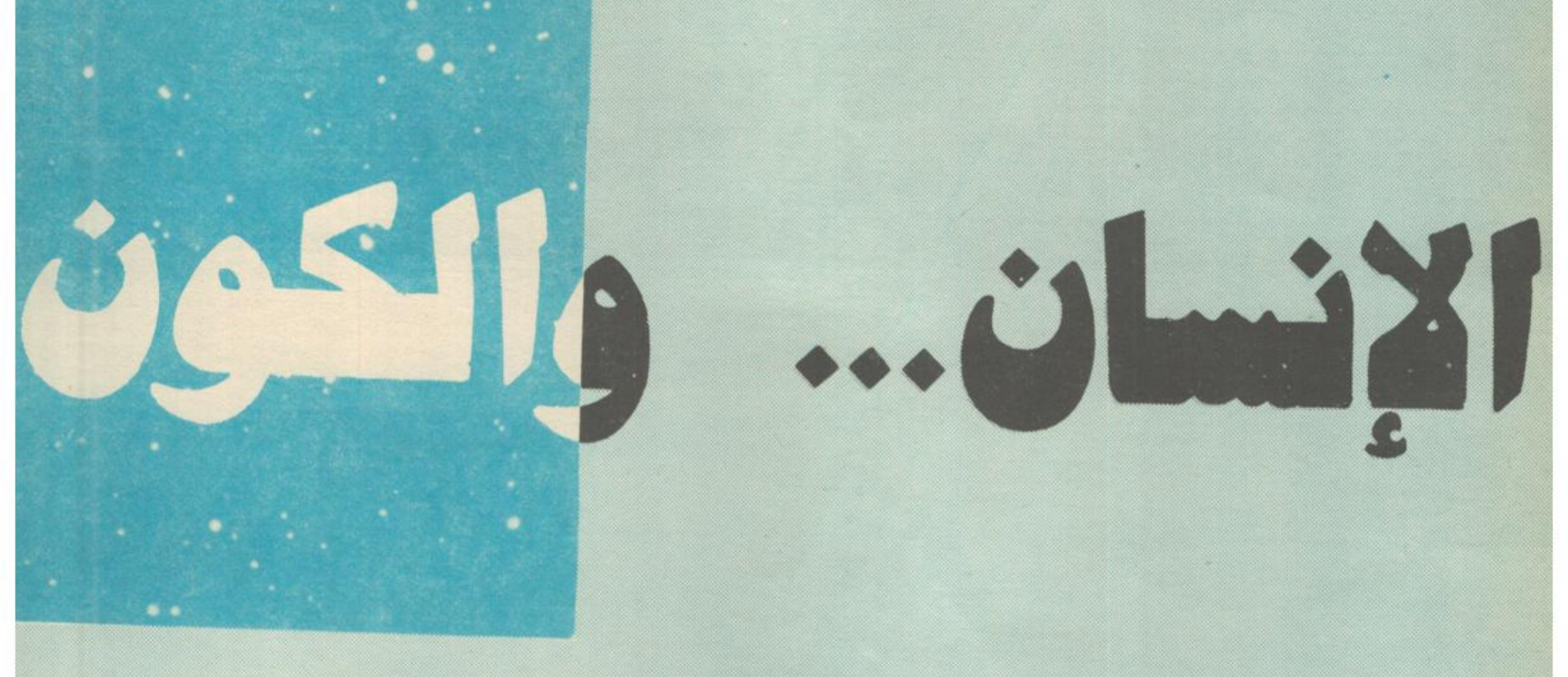
وان دار الدعوة الاس
التى آلت على نفسها ال
بعبء الدعوة والتبليغ ف
هذه الديار على طريقة ال
لن تألو جهدا في محاربة ه
الاراء والقضاء عليها حتى
المجتمع المسلم في تايلاند
رجس المبطلين وكيد المنح
.. وهى ترجو صادق
تتنبه المنظمات والهيئ
الاسلامية في العالم الاس
الى أبعاد هذه المؤامرة ال
تعمل وفق مخططات اع
الاسلام ..

وعلى هذه المنظما
تشارك في القضاء على ه
الفتنة بالتحذير في نشرات
كتيبات لها من تصديق ه
الاراء او الاعتماد على مث
هذه الترجمة وايفاد بعض
الدعاة الى تايلاند امثال ال
ابى الحسن الندوى لانه
المطلعين على حقيقة القاد
ومخططاتها الرامية الى ه
الاسلام وتفتيت وحدة المسل

سائلين الله سبحانه وت
أن يعلى منارة الحق ويهدم
الباطل .

والذين جاهدوا فينا لنهد
سبلنا وان الله لمع المحسني

اسرة دار الد
الاسلامي



الإنسان... والكون

حياة تبدأ من خلية واحدة !

لخلية تشبه بناء الذرة !

للأستاذ الدكتور زغلول النجار

أستاذ الجيولوجيا بجامعة الكويت

● الانسان جزء من هذا الكون المادي .. ولكنه يختلف عن كل ما فيه بأنه ايضا كيان روحي عاقل ... يفكر ، ويدرك ما يفكر ، ويستطيع التعبير عن تفكيره ببيان واضح ، وهو يحس في نفسه معاني وقيما للاشياء والافعال تجعله قادرا على ان يدرك ذاته وبجدها متميزة على كل ما سواها من الكائنات الحية الاخرى رغم ما بينه وبينها من شبه في البناء . وعلى ذلك فليست انسانية الانسان بجسده المادي المعقد البناء وصفاته التشريحية الخاصة ... انما الانسانية فيه هي ارتقاء الى الدرجة التي تؤهله للخلافة في هذه الارض واحتمال

الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان » ومن هنا افرد الانسان وحده في مواجهة الكون ، لانه المخلوق الوحيد المتميز بالعلم والبيان والعقل والتفكير .

● اما الكون فهو مجموع الموجودات الكائنة وما يرتبط بها من قوى وعمليات متباينة في المكان والزمان وشملها ذلك النظام المذهل للاجرام السماوية .. المدروك منها حسيا وغير المدروك ... والذي يشمل ارضنا وشمسنا وقمرنا وغير ذلك من الكواكب والكويكبات والاقمار والمذنبات والشهب والنيازك والنجوم التي تملأ الفضاء الكوني من

ندرك اكثرها .

□ والارض التي نعيش عليها هي شبه كرة من الصخر معلقة في الفضاء تبلغ كتلته ٦٦٠٠ مليون مليون طن ، يحيطها غلاف هوائي يقدر سمكه بحوالي الف كيلومتر . ويغمر الماء ثلاثة ارباع سطحها ، وعلى هذه الارض تدب صور متباينة من الحياة تقدر بملايين الملايين من الافراد التي وان اختلفت فيما بينها تجمعها وحدة في البناء

□ والارض تدور حول نفسها في الفضاء الكوني في يوم ينقسم الى نهار وليل كما تدور في مدار خاص حول الشمس في سنة تنقسم الى فصول اربعة ويبلغ متوسط بعد الارض عن الشمس ١٥٠

الوحدة العظمى تنتظم الكون :

- جماده .. وأحياءه
- نباته .. وحيوانه
- صلبه وسائله وغازه

عن الارض ٣٨٠ الف كيلو متر فقط . ويدور حول الشمس ثمنية كواكب اخرى يتراوح بعدها عنها بين ٥٨ مليون و ٦٠٠٠ مليون كيلو متر وتعتبر الارض الكوكب الثالث بعداً عن الشمس .

□ والشمس نجم متوهج مضيء بذاته ، في حالة شبه غازية ، يبلغ متوسط قطرها اكثر من مليون كيلو متر وتبلغ كتلتها حوالي ٢٠٠٠ مليون مليون مليون مليون طن وتبلغ درجة حرارة سطحها ٦٠٠٠ درجة مئوية ، وتتزايد الحرارة في اتجاه مركزها الى ٢٠ مليون درجة مئوية ، وهي تتكون اساسا من نفس العناصر التي تتكون منها الارض وكن بنسب متفاوتة حيث يكون الهيدروجين معظم مادتها ،

والشمس في نشاط نووي مستمر هو سر الطاقة الهائلة الناتجة عنها منذ نشأتها حتى اليوم والى ان يشاء الله .

□ والشمس ترتبط بالكواكب التسع التي تدور

الكواكب من ان تبقى في افلاكها الثابتة حول مراكزها . « لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

□ ويشكل ذلك النظام « شمس في الوسط وعدد من الكواكب تدور حولها » ما يعرف باسم **« المجموعة الشمسية »** ، وهناك أكثر من مئة الف مليون نجم كشمسنا ترتبط فيما بينها بنظام دقيق مكونة ما يعرف باسم **المجره** .. وتفصلها عن بعضها مسافات لا يمكن التعبير عنها

فاقترح العلماء لقياسها ما يعرف بالسنة الضوئية وهي المسافة التي يقطعها الضوء بسرعته المعروفة (٣٠٠ الف كم في الثانية) في سنة من سنيننا ومقدارها تسعة بلايين واربعمائة وستون الفا وثمانمائة مليون كيلو متر . واقرب النجوم الى مجموعتنا الشمسية يبعد عنا ٤ر٤ سنة ضوئية .

□ ومجرتنا تعرف باسم **« درب اللبان »** على هيئة قرص مفرطح يبلغ قطره نحو مئة الف سنة ضوئية وارتفاعه

مجموعتنا الشمسية على
٣٠ الف سنة ضوئيـ
مركزها وعشرين الف س
ضوئية من اقرب اطر
وبالسماء من امثال مجر
الف مليون مجره توجـ
هيئة عناقيد ترتبط
بينها بالجاذبية وتعرف
« المجرات العظمى » وه
تكون فيما بينها مج
اكثر تعقيدا . وكل ذلك
في ركن من الفضاء الكون
قطره بخمسة الاف ملي
سنة ضوئية . « فلا
بمراقع النجوم وانه لقس
تعامون عظيم » .

□ وفي افاق اوسع
السدم وهي تشبه مج
من حيث طبيعة تكوينها
اكبر واوسع واكثر
وهي تتفرق في الفضـ
هيئة جزر كونية قد يـ
تسرء الواحدة منها الى
بعد مئة بليون سنة ضو
وكل منها يدور حول نف
وحول مركز عام لها ب
متفاوتة .

وهناك الكوازار وهي
شبيهة بالنجوم على
تجمع للمادة .. كثيف
يعرفه العلم من قبل .
كل هـذه المكونات
تنطلق متباعدة عن
لتتسع مع اتساع
الى نهاية لا يعلمها الا
الكون « والسماء بنيناها
انا لموسعون » .
واذا رجعنا بهذا
ع مع الزمن الى الوراء
ان كتلة الكون كلها
عبارة عن كم مركز
ب العلماء ان السنتيمتر
منه كان يزن ٢٥٠
طن) انبعثت عنه المادة
هذا الكون المعقد « أو
الذين كفروا ان السموات
كانتا رتقا ففتقناهما »
ثم يرتد البصر من هذا
المذهل في اتساعه ..
في دقة بنائه ووحدة
فيعود مرة اخرى الى
فنجد
رتها مكونة من صخور
النشأة . وصخور
الارضية تتركب من
متباينة البناء
ات ، وتتركب المعادن
ناصر ومركبات ...
ناصر الارض زادت على

المئة بقليل ... اخفها الهيدروجين وهو غاز واثقلها اليورانيوم وهو صلب ... وتتركب العناصر من جزيئات .. ويتركب الجزيء من ذرات ... وتتركب الذرة من نواة في الوسط عليها شحنة كهربية موجبة وعدد من الالكترونات يدور حولها في مدارات ثابتة محددة وتحمل شحنة كهربية سالبة تعادل شحنة النواة الموجبة لتحفظ للذرة حالتها من التعادل ... وقد يوجد بنواة الذرة أجسام متعادلة هي النيوترونات . تبلغ أجزاء الذرة من الدقة ان جراما واحدا من اليورانيوم يحتوي على الفي مليون مليون مليون ذرة .

□ والالكترونات تدور في مدارات حول نواة الذرة كما تدور الكواكب السيارة حول الشمس ، وقطر الذرة يكبر قطر نواتها بعشرين الف مرة مما يؤكد تشابه الفضاء الكوني بفضاء الذرة .

□ هذه الصورة الواحدة في بناء المجموعات الشمسية على ضخامتها وعلى بناء الذرة على تناهيها في الصغر تدل دلالة واضحة قاطعة على وحدة الخالق الذي اتقن كل شيء صنعه . « انا كل شيء خلقناه بقدر » .

□ والحياة بمختلف صورها تتكون من خلية واحدة او من مضاعفات هذه الخلية ؛ والخلية في بنائها تشبه ايضا بناء الذرة ... وبناء المجموعة الشمسية كلها : نواة في الوسط تحمل اسرار الحياة وجسيمات وسوائل تدور حولها ... فهل هناك وحدة اتم او اعم او اشمل من ذلك ..!!! .

ـ وهكذا تتحلل مركبات هذا الكون الى وحدة عظمى تنتظمه أجمع ... جماده واحياؤه ... نباته وحيوانه ... صلبه وسائله وغازه .. في ادق دقائقه وفي اوسع مكوناته ... الكل ينطق بوحدة الخالق وعظمته واعجازه .

□ اثبتت دراسة الكون ان الاصل في مادته هو غاز الهيدروجين الذي اتحدت ذراته في درجات حرارة عالية جدا وتحت ضغوط كبيرة لتكون مختلف العناصر المعروفة .. وقد ثبت ان العناصر في مجرتنا وربما في الكون كله قد تكونت في الفترة من سبعة الاف مليون الى ستة الاف وخمسمائة مليون سنة مضت ، وان الشمس قد تكثفت على هيئتها الحالية منذ ستة الاف مليون سنة ، وان الكواكب الابتدائية قد تحولت الى صورتها الحالية منذ حوالي خمسة الاف مليون سنة .. وان اقدم اثر للحياة ظهر على الارض منذ ٣٠٠٠ مليون سنة .. وظهرت اول ما ظهرت الحياة النباتية وتلتها الحياة الحيوانية وكلاهما ظهر على الارض لاول مرة في الماء « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

□ من هذا كله يتضح ان الكون المذهل الذي نعيش فيه لم يكن ازليا فقد كانت له في الاصل بداية وهو ليس بأبدي فلا بد انه ستكون له في يوم من الايام نهاية ، وهو معجز في بنائه .. مذهل في اتساعه .. رائع في حركته واتزانه . « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

الوجود الحق

تاليف : الدكتور حسن هويدي

عرض وتلخيص : الاستاذ عبد القادر طاش محمد كلية اللغة العربية بالرياض

« ان الفوضى والاضطراب والحيرة التي يعيشها جيل القرن العشرين انما هي نتيجة حتمية لفقد الايمان الصحيح واذا اراد هذا الجيل الخلاص من محنته وحيرته وضياعه فلا بد له من رجعة صادقة الى الايمان للاستظلال بدوحته الباسقة ، ولعل من اهم الاسس التي يبنى عليها صرح الايمان الصحيح هو الايمان بوجود الله ، ولاهمية هذه النقطة ولمكانتها كتب عنها الكثير من المفكرين والعلماء وبين يدي الان كتاب « الوجود الحق » للدكتور حسن هويدي المتسم بالجراة والصراحة وبالدقة واتباع الطريقة العلمية التي تؤدي الى الاقناع والتسليم وانه لكتاب جدير بالقراءةوسأحاول هنا تلخيص واستعراض بعض افكار هذا الكتاب المفيد .

أساليب التاليف :

لقد بين المؤلف في مقدمة الكتاب دوافعه الى تاليفه وهي :

(١) ان موضوع وجود الله سبحانه وتعالى) اصل تنشأ عنه جميع الفروع ولا تسلم الفرع الا اذا سلم الاصل.

(٢) ان اكثر الناس حينما يعرضون لهذا الامر لايلتزمون فيه العقل والمنطق وانما تكون احكامهم اتباعا لاهوائهم او جريا على سنن اسلافهم او تقليدا لهم .

(٣) ان الاكثرية تجهل ماورد في القرآن الكريم من حجج دافعة حول هذا الموضوع .

(٤) ان واقع شبابنا الحائر يقتضي وضع هذا البحث ارواء لغلتهم وكشفا عن ضالتهم حتى لاتضيع جهودهم في البحث في زوايا الكتب القديمة والحديثة .

الحواس لاتكفي وحدها لمعرفة الوجود :

من اهم النقاط التي تعرض لها المؤلف موقفه ممن يقول « انه لايؤمن الابماتراه عينه او يقع تحت حسه » ويسقط هذا القول ويدحضه فمع ان الحواس لها دور كبير فينقل الصورة الحسية لتكون طريقا الى اداك الوجود الا انها تقصر تقصيرا بينا عن ادراك بعض مافي الوجود بعد ان ثبت وجوده ثباتا علميا فالعين ترى الالوان ولكنها تقف عند حد معين محصور في الطيف الضوئي ولاترى مافوق الاحمر ولاماتحت البنفسجي ،والجلد ينقل الاحساس بالحرارة والبرودة ولكن احساسه بهما نسبي فاليدالحارة اذا غمستها في ماء دافيء تجده باردا واليد الباردة ... اذاغمستها في الماء الدافيء تجده حارا وهو مااختلف درجة حرارته ولكن الاحساس الذي نقلته حاسة اللمس كان متناقضا مختلفا . وبتلك الحجة سقط ذلك القول .

السببية :

قرر المؤلف مبدأين هامين :

(١) انه لابد لكل حادث من محدث ولكل موجود من موجد . ولايأبى الاقرار بهذا المبدأ الاعقل مريض ،وبناء على هذا المبدأ فان النظر الى هذا الكون العظيم ومافيه من اشياء يقودنا الى ان نقول انه لابد لهذا الكون من موجد . وهذامانسميه بمبدأ «السببية»

(٢) ان هذا العالم حادث غير قديم قطعا لوجود الحركة والسكون وبذلك يرد المؤلف على المادية الجدلية التي تقوم بقدم العالم هربا من الاقرار بوجود خالق للعالم .

ماهي الصفة التي يمكننا ان نعرف بها الخالق ؟ :

لقد قررنا فيما سبق ان هذا العالم حادث ومعنىذلك ان الكائنات قد تتغير وقد يصيبها الضجر والنقص واوضح مثال لذلك «الانسان» الذي تصيبه في فترات كثيرة علل وامراض لايستطيع زمنها فكاكا ولذلك فهو مفتقر الى من يسد عجزه : فالانسان عاجز عن الاتيان بالشمس من المغرب . وعاجز عن ان يعمل شيئا اذا جعل الله النهار سرمدا الى يوم القيامة او الليل . فلابد اذن من وجود من هو اكبر من هذا الانسان علما وقدرة . وهذا الخالق غير حادث ولاتعتريه صفات الحوادث لانه لوكان حادثا لاعتراه الفناء والعدم ، ومعناه ان العدم اصل للوجود وهذا مستحيل ولعل الخطأ الذي ارتكبه النافون لوجود الله انهم عندما ترددوا في معرفة صفة الخالق انتفى عندهم وجوده وهذا خطأ لانك قدتري النور ولاترى مصدره فهل تنكر المصدر وقد ترى ظل الرجل ولاتراه فهل تنكر وجود الرجل ؟. والان بعد ان عرفنا صفة الخالق .

ماهي حدود معرفة هذا الخالق ؟ .

ان المنطقيقتضي ان الصغير لايستوعب الكبير وان الناقص لايحيط بالكامل وبما اننا قد قررنا كمال الخالق سبحانه فلذلك فان الانسان لايمكن ان يدرك الخالق ادراكا كليا او ان يحيط به احاطة تامة ولكن عدم احاطتنا بالله لايقتضيعدم معرفتنا له «لاتدركه الابصار» والله سبحانه لم يحجب نفسه

ضنا على المخلوق بل ان نـ
المخلوق هو الذي حجبه
الرؤية . ولكن .

هـل يصح السؤال عـ
خالق للخالق الاول ؟

ان هـذا السؤال متنا
في نفسه فلقد قررنا سـ
ان الله متصف بالكمال المطـ
فاذا قلنـا باحتياج الخالـ
لموجد فاننا نطعن في كمـ
وقررنا انـه غير حادث فكـ
يسأل عن محدث له .
... ولقد ذكروا ان رجـ
جـاء الى ابي حنيفـة فقا
اذا أقررنابالخالق فمن ذاخـ
قال : عد من الواحد صـ
فنعل الرجل قال : عد قبـ
الواحد قال : ليس قبل الوا
شيء قال : كذلك ليس قبـ
الله شيء .

الطبيعـة :

ان القول بأن الطبيعة
التي خلقت السموات والار
والانسان والنبات .... ا
اما **قول بأن الصفات تخلـ**
بالذات وهذا اشد تداعيا
من الاول لانه اذا عجزت ذ
الشيء عنخلقه فكيف تستطـ
الصفة ؟ واما **اعتبار للقابلـ**
على انها سبب متأخر كبقيـ
الاسباب فتحتاج المسببالا
وهو الذي بـه نقول وبـذ
يتضح لنا ان الطبيعـة ا
العصر المزعوم لم تثبت اما
النقد المنطقي والشرح العلمـ

التوحيـد :

وبما اننا قد عرفنا وجـ
الله واثبتناه فيجب ان نعتقـ
بوحدانية الله وانه ليس مـ
اله غيره والدليل على ذلـ
« برهان التمانع » وهو انـ
اذا افترضنـا وجود الهـ
يريد احدهما قيام زيـد(مـ
في آن ويريد الاخر قعوده
ذلك الآن فمحال نفوذ الارادتـ
لاستحالة المراد وجمع الاضـ
فان غلبت ارادة احدهما عـ
الاخر فهذا الاخر عاجز مقهـ
وهو ليس باله وبقي واحـد
وبذلك تثبت حقيقة التوحـ
للخالق القديم .

« وانه ليجدر بنا بعد ذ
ان ندعو الى توحيد الله الوا
الاحـد ونفند نحلة التعـ
والتثليث لنخرج النفسـ
البشرية مما تعانيه من الحـ
والتردد والقلق » .

فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة

...ـرت في القـرن ...س من الهجرة دعاوى ...سفة المبطلين الذين ارادوا ...رفقوا بين الاسلام والفلسفة ...انية ، واطلت كذلك الفرق ...لة من اهل البدع والاهواء ...وا ان ما جاءوا به من ... من عند الله ،

...بوا حين خلا الميدان من ... الرحمن ، فقيض الله للامة ...يصلح لها امر دينهـا ، ... عنها باذن الله الفتـن ...غية ، والضلالات المردية ، ... « الامام الغزالي » رحمه ... هو ذلك الرجل الذي خلقه ...لذلك العصر ، ومن بـه ... تلك الامة ، فكان نـورا ...باذن الله ظلام تلك الفتن، ... على اعدائها من اهـل ...ع والضلال .

...ـا اكانت الفرق المتعـددة ...ـاربة متعادية ، وفتنت كـل ...ـة من الناس جرتهم وراءها ...لتهم بآرائها ، وكفر كل من ...ف المخالف ، واصبحـت ...رى التكفيرمن ايسر اليسير، ... رحمه الله كتابا وضع فيه ...عد الايمان ، واصـل ...ول الاسلام ووضح فيه فرق ...بين الكفر والايمان وسماه ...يصل التفرقة بين الاسلام ...زندقة » ولن اقصد هنـا ... ذلك الكتاب بالتعريـف ...لخيص ، فما ذلك بغايتي في ... المقام ، ولكن حسبي ان ...ر الى قواعد عامة يرجـع ...ا عند الحكم ، ويستندعليها ...لقاء التهم .

...ولعل من يقول :

...ومالنا نقحم انفسنا فيما ...ن لنا فنحن دعاة ولسنـا ...اة ، ولنترك العباد لـرب ...اد هو اعلم بهم ومالنا من ...سابهم من شيء ..

...لت :

...صدقت فيما قلت « نحـن

القول ان نجهل « فيصـل التفرقة بين الاسلام والزندقة » .. كذلك ليس من لوازم هـذا القول ان نحول بين قلوبنـا وبين اعتقاد كفر من اتى بقـول او فعل لا تأويل له الا تكذيب ما جاء من عند الله ..

بل اقول :

ان اعتقاد كفر من كفـر ، وايمان من آمن واجب على كل من ظهر عنده ذلك بالدليـل الواضح والبرهان القاطـع ، واستبان لديه الحكم الفصـل في حق فرد معين او افـراد مخصوصين . وليس للهوى في ذلك مدخل ، ولا للعـداوة والبغضاء في تقرير الحكـم نصيب « ولا يجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

وحكمنا على معين بالكفـر ليس حكما عليه بسوء الخاتمة فلربما تدركه رحمة الله قبيـل موته فيؤمن ويكون من الذيـن سبقت لهم عندالله الحسنى ، وكذلك العكس صحيح ، فحكمنا على معين بالايمان ليس حكما عليه بحسن الخاتمة ، ولكـن .. نرجو ونخاف ، ولا خيـر فيمن لا يخاف ولا يرجو، ونسأل الله العافية والثبات على الحق بمنه وكرمه .

قاعدة جليلـة

ولعل ما ذكره الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله في رسالة « التعاليم » يصلح قاعـدة جامعة لما نحن بسبيله مـن تحديد « فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة » .

قال رحمه الله :

« لا نكفر مسلما اقـر بالشهادتين ، وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض ـ بـراي او

بالضرورة ، او كذب صريـح القرآن او فسره على وجـه لا تحتمله اساليب اللغة العربيـة بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر » أنتهى بنصه.

قلت :

قوله رحمه الله « وعمـل بمقتضاهما وادى الفرائض » قد يوهم ان من نطق بالشهادتين لا يعتبر مسلما حتى يعمـل بمقتضاهما ويؤدي جميـع الفرائض ، فلو فاته العمـل ببعض مقتضيـات ـ اي متطلبات ـ الشهادتين وتـرك بعض الفرائض يعتبر كافرا ، وليس هذا بصحيح ولا هـو مراد استاذنا رحمه اللـه بدليل قوله بعد ذلك ـ بـراي او معصية ـ اي لا نكفـر المسلم براي او معصيـة ، ومعلوم ان ترك بعض الفرائض من المعصية والعبادة المشوبة ببعض الرياء مما يخالـف مقتضى شهادة التوحيد وتلك معصية . ولم يقل احد مـن العلماء بكفر اي منهمـا ، ولكن اختلفوا في تارك الصلاة بالذات فبعضهم حكم بكفره مستندا الى احاديث صريحـة صحيحة والبعض الاخر جعلـه من الفاسقين واول مـا ورد بأن المراد كفر دون كفر اي كفر لا يخرج عن الاسلام .

ولنعد الى قضيتنا :

قلت : قد تبين ان استاذنـا رحمه الله لا يريد بقوله «وعمل بمقتضاهما وادي الفرائـض » توقف الايمان على ذلك ، ولكن .. لعله اراد ان النطـق بالشهادتين يستتبع بصـورة تلقائية العمل بمقتضاهمـا واداء الفرائض ، اما من نطق بالشهادتين ولم يعمل خيرا قط فمثل هذا يدل افلاسه على على افلاس قلبه وعدم صدقـه في النطق بالشهادتين والعياذ بالله وقد قال بمثل ذلك الحكم الامام الغزالي رحمه الله فـي رسالته « مشكاة الانوار » .

ضوابط

ولنعد الى ماقرره استاذنا رحمه الله قال :

١ ـ الا ان اقر بكلمـة الكفر ..

الدين بالضرورة ..

٣ ـ او كذب صريـح القرآن ..

٤ ـ او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية.

٥ ـ او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر .. فهـذه خمس قواعد ذكرها الاستاذ في رسالة التعاليم ، ولا يلـزم تحققها جميعا حتى نحكـم بردة المسلم ، بل يكفـي ان يتحقق شرط واحد من الشروط الخمسة المذكورة اعلاه لنحكم بالردة بقلب مطمئن .

الشرط الأول

فقوله : « ان اقر بكلمـة الكفر » والمراد من اقر راضيا غير مكره ، او اكره فجعـل فتنة الناس كعذاب الله فاقـر بكلمة الكفر منشرحا بها صدره، فهذا وذاك يخرجان عـن كونهما من المسلمين بالاجماع.

الشرط الثاني

فقوله : « او انكر معلومـ... من الدين بالضرورة » والمرا... بما علم من الدين بالضرور... « المسلمات الشرعية اليقينية... كفرضية الصلاة وحرمة الخمـ... وصحة كل آية من القـرآ... الكريم وهكذا ..

فمن انكر فرضية الصلاة ا... حرمة الخمر او رد آية مـ... القرآن حكمنا بكفره بلا خلاف ... ذلك .

والشرط في هذا الحكـ...

اوضح « الانكار بعد قيام الحجة على المنكر بالبيان الواضح والبلاغ المبين » اما من انكر جاهلا بأن امثال هذه الامور مما علم من الدين بالضرورة فيعذر حتى يعلم واثمه على من وجب عليه البلاغ ولم يفعل ، وقد نص كثير من الفقهاء على انه « لا عذر للجهل في دار الاسلام » وهذا حق ، ولكن لعل من الارفق بالامة في مثل هذا الزمان الاخذ بقول من عذر الجاهل وذلك لغلبة الجهل بأوليات الشرع عند كثير من الناس ، وندرة الادلاء الى طريق الله والله اعلم .

الشرط الثالث

قوله رحمه الله : « او كذب صريح القرآن » وليس المراد هنا التكذيب بآية او اكثر من القرآن فهذا مما يدخل في الشرط السابق وهو انكار ما علم من الدين بالضرورة ، ولكن المراد — والله اعلم — التكذيب بمعان واضحة صرح بها القرآن كأخبار الامم السابقة وقصص الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام .



قوله : « او فسره على وجه لا تحتمله اساليب اللغة العربية » .

قلت : الاصل في تفسير القرآن النقل الصحيح عن الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فعن اصحابه رضوان الله عليهم فان لم يكن فللاجتهاد نصيب بشرط الاهلية لهذا المقام واستيفاء شروط المفسر ، وصح عنه صلى الله عليه وسلم قوله « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » وهذا اذا فسره بما يوافق هواه وتحتمله اساليب اللغة العربية، اما من فسر القرآن بما لا تحتمله اللغة العربية بوجه من الوجوه فيعتبر تفسيره تكذيبا لصريح القرآن ويخرجه ذلك عن كونه من المسلمين ، ومثال ذلك من فسر نعيم الجنة وعذاب النار بأنهما معنويان روحانيان وليسا بمحسوسين .

الشرط الخامس

قوله رحمه الله : « او عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر»

قلت :

قد يأتي المسلم اعمالا يوهم ظاهرها ممالاة الكفار واتباع غير سبيل المؤمنين ، غير انه يفعل ذلك بنوع تأويل يستبيح به لنفسه ذلك العمل ، فهذا مسلم قد يعذر او يؤاخذ بحسب ما يرى وني الامر من دلائل اخلاصه وحسن نيته ، مثال ذلك ما فعله احد الصحابة ممن شهد بدرا حين ارسل رسالة سرا الى قريش يعلمهم فيها بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حربهم فعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيا وارسل من الصحابة من اتى بالرسالة ولما سئل المرسل عما جعله يفعل ما فعل اعتذر بما ارضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

اما اذا عمل المسلم عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر فذلك مرتد الا ان يعود فيثوب .

مثال ذلك من فر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار وناصرهم على اخوانه المسلمين بالقول او العمل ، او خرج معهم لحرب المسلمين يكثر سوادهم، فهذا وامثاله ممن نحكم بردتهم، ودليل ذلك ان من خرج مع المشركين في غزوة بدر لقتال المسلمين وقتلوا في المعركة نزل فيهم قوله تعالى : « ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا » النساء ٩٧ — ٩٩ .

وبعد :

فجدير بكل مسلم ان
على ايمانه وعمله ، و
الى حسن خاتمته فذلك
الامن من مكر الله ، اذ
مجهولة ، والخاتمة مخ
غير انا نرجو ونخاف و
الله العافية في الدين و
ومما صح عنه صلى ا
وسلم قوله في الاستعاذ
« اللهم اني اعوذ ب
من الكفر والفقر ، وا
بل من عذاب القبر ، لا
انت » .

وقوله : « اللهم يا م
القلوب ثبت قلبي على
فنسأل الله من الخي
سأله عبده ورسوله م
صلى الله عليه وسلم
به مما استعاذ به من
ورسوله محمد صلى ال
وسلم .

محاضرة الدكتور الترابي
في الجمعية الطبية

محنة المثقفين ...

زار الكويت في الايام القليلة الماضية رائد من رواد الحركة الاسلامية ومفكر من كبار مفكريها .. ذلكم هو الدكتور حسن الترابي عميد كلية الحقوق بجامعة الخرطوم سابقا .

واثناء زيارته للكويت القى عدة محاضرات .. تميزت بالعمق والجراة .. والجدية .. والعلم .. والاتزان .. والنزوع القوي نحو التغيير .. والتجديد

واصبحت هذه المحاضرات حديث المثقفين .. وموضع اهتمامهم الفكري والثقافي ..

وتلبية لرغبات الكثيرين من هؤلاء المثقفين يسر « المجتمع » ان تقدم هذه المحاضرات .. بادئة بمحاضرة « محنة المثقفين في العالم العربي » التي القاها الاستاذ الدكتور في قاعة المحاضرات بالجمعية الطبية ..

المثقف .. من تجاوز دائرة الاختصاص .. والاهتمام الجزئي، وحمل هموم أمته .. وعاش بهاولها .. شمولاً وكفاحاً.

يغرى المرء وهو يعيش في مناخ
ي اهله اللغة وتهمهم مباني
ت لا معانيها ، قد يغرى المرء
على كلمة المثقفين فيعرفها
دقيقا ولكن دعوني اتجاهل ذلك
م وأصطلح معكم على ان المثقفين
م شريحة من المتعلمين ممن لم
قهم المظهر الاختصاصي المحدود
مل المهني او المعاشي بل المثقفون
ذين يتسامون الى نظرة شاملة
ن الوجهة العامة من هموم
نية ان لم تستوعب كل المقاصد
عب جملة منها .. هم الذين يعنون
ة صحائف التاريخ الاجتماعي
ون بمغزى الحياة ان لم يشاركوا
ب ... وكل المتعلمين رصيد
ين قد تهب عليهم تيارات
م الى نظرة اشمل والى تفاعل
اوب اصدق مع واقعهم ،
ف كذلك من عامة الناس قد

فيلحقون في الطائفة التي نسميها الطائفة المثقفة .

ما هو دور المثقف في المجتمع :

في مثل مجتمعنا الذي يجابه تحديات البناء ويكون غالب اهله من العوام تطرأ في الناس حاجات شتى . فالشعب .. الجمهور .. سواد الناس يحسون بحاجات الحياة بصورة جزئية فمنهم من يقع عليه الظلم والضغط السياسي فيريد ان ترد المظالم ويرفع الخسف ومنهم من تحيط به ظروف حياة الضنك فيتطلع الى حياة رغدة طيبة ومنهم من تكتنفه بيئة من القبح فينشد الجمال وهكذا يحس الناس بحياتهم احساسا جزئيا ويعبرون عن ذلك الاحساس بمطالب جزئية ويتحركون بعفوية لقضاء تلك الحاجات فتكون منهم حركات غير مرتبة كما تبدو الحاجات نفسها غير مرئية وواجب المثقف ان يجمع هذه

الشاملة ويسلكها جميعا بمبادىء تعبر عن مقاصد الحياة او في مذهب عام للحياة يعني جانب منه بغايات الناس ويعني الجانب الاخر بالوسائل المتاحة بعد النظر في قوانين الحياة الاجتماعية والطبيعية وبالامكانات والقوى التي ينطوي عليها المجتمع وان ينظم هذه الغايات والوسائل في فلسفة جامعة او في مذهب كلي للحياة ثم عليه من بعد ان يتحرك لتحقيق ذلك المذهب العام في واقع الناس سواء تحرك بدعوة او تحرك بالفعل المباشر .

□ ومحنة المثقفين وازمتهم في مجتمعنا انه كان دورهم دور تنظير وتقييد الا انهم يعيشون في مجتمع ياخذ فيه هذا الدور شكلا اصوليا كليا .. ففي المجتمعات ذات الحضارة المتمكنة لا تطرا مشاكل الا في جانب من الحياة ولا يكاد يكون هم المثقف الا ان يصلح او يرقع هذه الثغرة او تلك ، ولكننا بين يدي بناء حياة جديدة ومهمتنا مهمة اصولية كلية .. ثم اننا نعيش في منطقة من العالم يمزقها النزاع الثقافي ، تتوارد عليها اتجاهات شتى فيعيش المثقف مشتت الفكر والهم .. وتتضح الصورة اذا نظرنا الى جملة المثقفين وهم طوائف وشرائح وشراذم يتنازعون ويتجاذبون الى كل اتجاه .. ذلك ان المثقف في ترتيبه لحاجات الناس وتفصيله لها يحتاج الى نظام من القيم حتى يعزل من بين تلك المطالب المشروع من الممنوع والحرام من الحلال وحتى يرتب اولويات تلك الحاجات خطيرها قبل حقيرها .. يفعل ذلك بالغايات ويفعل ذلك بالوسائل ولكن اذا كانت نظم القيم المطروحة في مسرح الثقافة نظما متنازعة مشتتة فلا يتسنى ابدا للمثقف او لهؤلاء المثقفين ان يؤدوا الدور الذي يناط بهم ..

والاتجاهات التي تتنازعنا اتجاهات معقدة يمكن ان نقسمها الى شعبتين . شعبة اصيلة ـ نقولها وصفا لا تقويما ـ هذه الشعبة تتجلى في القيم المثالية في المجتمع او الموروثة في

دخيلة ـ نقولها كذلك وصفا لا تقويما ـ ترد عليه من الخارج ويتعرض لها المثقفون في طليعة من يتعرض .

والصورة اكثر تشويشا من هذه الثنائية البارزة .. فالاتجاهات الاصيلة في مجتمعنا العربي على وجه الاجمال اتجاهات دينية ، ولكن ليست اتجاهات متفقة بل فيها كثير من الشقاق والتنازع .. في الدين ما هو مثالي وفيه ما هو تاريخي وقد يقع التناقض بين الموروث من الدين والمعقول المثالي من الدين .

والاتجاهات الدخيلة كذلك يقع فيها الكثير من التناقض في نظرتها الاجتماعية .. فيها الفلسفة المادية وفيها فلسفات مثالية .. ومن بين الفلسفات المادية فيها ما ينزع نزعة جماعية وفيها ما ينزع نزعة فردية .

وناخذ الاتجاه الديني لنتامل فيه لمزيد من التقويم ..

□ القيم الدينية والتقاليد الدينية تستند في مجتمعنا اما الى العنصر التاريخي .. كونها قد تواضع عليها الناس ودرجوا عليها واتصفوا بها وتوارثوها عن سلفهم ، وأزمة المثقف المتدين معها ان الاطار العرفي الذي تكثفت عليه قد انهار .. وجاءت ظروف جديدة من الحياة وما كان الناس يدركون هذا التجدد لكونه هجم عليهم جملة واحدة ، ولو ان تجدد الحياة قد طرأ على مجتمعاتنا الدينية التقليدية حينا بعد حين لامكننا بتثبت وتمهل ان نستوعب الظواهر الجديدة وان ننظرها وان ندخلها في فلسفتها الظاهرة . ولكن هجمت علينا الظروف الجديدة جملة واحدة واستيقظنا بعد نوم عدة قرون على عالم جديد همومه وحاجاته غير التي كان يعهدها سلفنا والوسائل المتاحة لتحقيق تلك الهموم وسائل تختلف كل الاختلاف عما الف اولئك السلف .. وانهار ذلك الاطار الظرفي للعرف الموروث وثبت لنا كذلك بطريقة اوقع في النفوس انه لم يعد مجديا .. ذلك اننا نحس ازاءه بخيبة شديدة .. فالدين هو تصور قدري يعلم الانسان انه اذا التزم الدين فان

الوطن العربي



النجاح وبهـــذا الدين الموروث
ي اخذناه مفارقات عجيبة اذ اننا
د انفسنا لسنـــا باي مقياس او
زان « خير امـــة اخرجت للناس »
يست لنا العزة السياسية التي
مناها لانفسنا ولا النهضة الاقتصادية
لعيش الطيب الهنيء الذي نقراه في
اريث الدين . ومن هنـــا تمتلىء
وسنا بالخيبة من الدين الموروث
ذا كانت الركائز فيه قد انهارت واذا
ت الاصول العرفية والظرفية قد
هارت فان اصوله الدينية كذلك قد
هارت تماما فامام التحديات الفكرية
. استيقظنا لان هنـــالك فرقا بين
دين المثالي وبين التاريخ بين الاسلام
ا ينبغي ان يكون وبين الاسلام كما
ن وكما طبق ويمكن ان نهجـــر
ريخنا الاسلامي ـ لا هجرانا كاملا
طبع ـ بل علينا ان ندرك انه لا
لينا فهل يتسنى لنا ان نرجع الى
ك الدين المثالي .. هذا أمر في
ية من العسر فما يكاد يذكر الدين
ويرد معه في الذكر ما التبس به
التـــاريخ فالمثقف اذا اراد ان
سس نظرية دينيـــة ينهض للدين
جال هم أشبه به ويبدو انهم اولى
.. علماء تقليديون يهجمون عليه

يرفضون الدين جملـــة واحدة وقد طبقت في مجتمعاتغير عربية ـ المجتمع التركي بالذات ـ هذه الظاهرة فعندما طرات تحديات جديدة وظروف جديدة نهض جيل من المثقفين الاســـلاميين يريدون ان يجددوا الفكر الديني وان يعرضوا مقتضيات الدين في العصر والمكان الراهنـــين فانسحقوا بين حجري طاحون اولهما : قوى الكيان الديني التقليدي الذي يتمتع بهيبـة وتوقير عظيمين وبين الطائفة التي تطرد الدين كله .. هذا التيار الجديـــد انسحق تماما بينهما واصبح الصراع بين القديم الديني وبين الجديد وكان القديم الديني على هيبتـــه ووقاره يتقلص كل يوم لان الاطـار الظـرفي الذي يقوم عليه يزول وكان الاتجـاه الحديث يتسع كل يوم لان الحيـــاة تستحدث لصالحه وانتهت فصول تلك الرواية الى ما انتهت اليه .

□ ثم ان اي محاولة للاجتهـــاد والتجديد في الدين تنافسها نظم من القيم وفلسفات في الغايات والوسائل جاهزة .. ومن العسير ان ينتظـــر الناس ويتريثوا حتى تتم النهضـــة الدينية وتستكمل وحتى يعبا الناس بها عوضا عن ان ياخذوا ما هو جاهز

ان تسعفنا هذه الاتجاهات الحديثـة التي وردت الينا بالذات من المجتمع الغربي .. الغرب بمفهومه الحضاري لا بمفهومه الجغرافي ؟؟

من سوء الحظ ان الفلسفة الغربية والمذاهب الغربية التي وردت الينـــا فيها تناقض عنيف .. ولعله يكون اشد مما يقع بين الدين التـــاريخي والدين المثالي .. فهي افكار وضعية تكاملت عبر التجارب التاريخية .. وأضاف كل جيل في تاريخ الغـــرب عنصرا من عناصر الثقـــافة .. حتى تكونت ثقافة فيها كثير من التنسيـــق ومن التناقض .

□ النزاع بين الليبرالية مثلا وبين الجماعية .. بين الاتجاه الذي يعزز الفرد ويؤسس الحياة السياسية على احترام حرية الفرد واحترام اشتراكه في الحياة السياسية العامة .. ويبدا العمل الاقتصادي من القطاع الخاص او الجهد الخـــاص للفرد ثم ياتي التنظيم من بعد بصورة ثانوية وبين الاتجاه الجماعي الذي لا يكاد يعترف للفرد بوجود منفصل عن الكيـــان الجماعي ولذلك لا يثق بحركة تدور حول الفرد فيجعل الاقتصاد مبتدئـا من الجماعة ولا يهتم بمستوى معيشة الفرد كما يهتم بمستوى الدخـــل القومي العام وينظر النظرة الكليـــة الفوقية . وفي السياسة لا يثق بحرية الفرد ولا باشتراكه الفردي المستقل ومساهمته الشخصية في السيـاسة وانما يؤمن بالكتلـــة او الدولة او الشعب لا من حيث هو افراد ولكن من حيث هو كتلة صماء ، فالصراع بين الراسمالية الديمقراطية والاشتراكية القهرية صراع ورد الينا من الغـــرب واصطنع في مجتمعنا .

وهنالك عناصر اخرى متشاكسة.. المادية والمثالية فالثقافة الغربيـــة اخذت بعض اصولها من الفكر اليوناني الوثني المادي ومن تقاليد الشعـــوب الاوربية التي هجمـــت على اوربا الغربية من الشرق واستقرت قبائل وكانت شبه وثنية .

واخذ الغرب بعض اصوله الفكرية من المسيحية فعلمته بعض المعـــاني

الغرب تفكيرا وثنيا تتعبده البيئ
البشرية والمادية المباشرة . ونشات
الغرب فكرة القبيلة التي اتسعـ
فاصبحت دولة وطنيـــة ستتع
وتحصرها الحدود الجغرافية والحـ
التي تربط الناس .. ونشات الـ
القومية او الوطنية ووردت الينا
ورد في أواخر القرن الفائت وفي بد
هذا القرن ودخلتفينا الفكرة الوط
والفكرة القومية وتمكنتا منا .
ثم في الغرب نزعات اخرى لعبـ
المتاع .. متاع الحياة الدنيا والـ
بان تكون النهضـــة الاقتصادية
الغاية العليا للحياة ومن اجل هـ
الغاية العليا في المعسكـــر الليبرا
يمكن ان يسحق العمـــال ويمكن
تسحق الطبيعة تماما وما فيهـــا
جمال ، ويمكن ان تهمل البيئة الفنـ
للانسان من اجل استثمار اقتصاد
قليل النفقات يمكن ان يحقر الانسـ
بيئته وان يشوهها وان يجرحهـ
وان يملاها بالدخان وان يلوث انهار
لانه لا يكترث باي قيمة جماليـــة
انسانية وما يعنيه فحسب هو النهضـ
الاقتصادية ويمكن ان يكدس النا
في المدن ويقحمهم في المساكن الضيقـ
وان يضيق عليهم في الاجور من اجـ
النهضة الاقتصادية ، واذا كان النا
لا يرضون بغلاء الاسعار وان تفرض
عليهم الضرائب .. اذا كان التطـ
الراسمالي مع حرية الافراد تطـو
بطيئا فلنلجا للوسائل القهرية التـ
تستلب المال من الناس وتستثمـر
فاذا عادتعائداته لا ترد اليهم خدما
اجتماعية ولا رواتب ولا رفاهية وان
تعاد الى اقتصاد اخر حتى نبلغالغايا
التي لا تكاد تتناهى لاننا كلما بلغنـ
درجة من القوة بدت لنـــا غايا
عليا من القوة ... صواريخ تصـــ
القمر او اسلحـــة اكثر حداثة .
ويمكن ـ ما دام الانســـان ليس هـ
غاية النهضة الاقتصادية ـ ان نسخـ
هذه القوة الاقتصادية في الحروب ا
في التباهي او لاي غرض اخـــر كا
نسخرها لهلاك الانسان ذاته .
□ وفي الغرب بالطبع نزعات مثالي
.. ما ان يوغل الناس في الاتجـــا
المادي الذي يعلقهم بمتاع الحيـــا
الدنيـــا حتى يستيقظ فيهم الهـ
بالانســـان لا ببيئتـــه فيستيقظو
كالمذعورين ويركضون ويكـــون فيهـ
دعوات الى ايقاف النهضة الاقتصادي
وان يكون مستوى او معدل النمـــ
الاقتصادي صفرا حتى نقبـــل علـ
البيئة بالتنظيف والتصفية والتجميـ
ويمكن ان ينزع الناس الى تجـــار
الوطنيات الضيقة فيؤسسوا كيانات
أوسع ... سوقا مشتركة او حلفـــ
عسكريا او كيانا سياسيا حضاريا
وقد وردت الينا هذه الاتجـاهات
المتناقضة كلها فهبت بلادنا مذعور
تهتم بالنهضة الاقتصادية وتحاول كـ

كانت فينا الفكرة الاقليمية الوطنية
نا لا نعترف به لانفسنا ولكنه
سخ لقواعدنا النفسية .. فنحاول
نافق انفسنا ونرفع الشعارات
ي تربطنا باطار اشمل .. وحدة
ي النيل او للمغرب العربي او
ليج العربي او للفرات الخصيب
للجزيرة العربية او لليمن ، بينما
تق الانحصار المادي في البيئة
شرة ومع الاهل الاقربين تحصرها
واقع الامر دون ذلك .
وصور هذا التناقض او التشتت
تنا فائدة من نتائج الافكار الدخيلة
. فقد بدأ الشك يدب في قيم
ضارة الغربية سواء كان ذلك
ضة الاقتصادية او كان الحرية
ردية او كان العلاقات القائمة او
ين ايا كان ، وبدأ الناس يرتدون
فضون النظم واخذ الشباب في
سكر الجماعي يضيق ذرعا بالقيود
ضوعة عليه ويلتمس الهدى في
ب .. وطفق الشباب الغربي
يق ذرعا بالنظم الاجتماعية وبما
ست عليه التكنولوجيا من اوضاع
يق معين فبدأ يرجو ان يكون
ل في العقائد الماركسية الشرقية او
العقائد الشرقية البوذية او
ندوسية او ايا كانت تلك العقائد
ثقف الذي تحرر من النزاع في
سه بين الدين .. وبين الافكار
حديثة حتى هذا المثقف لا يكاد
لم من ان تشتت نفسه لان الشك
يدب هنالك والرفض ما برح يظهر
اقلا مالناس وافواههم وفي زيهم .
ومن جهة اخرى اصابتنا خيبة
التطبيقات الغربية التي طبقناها
شرقنا العربي فقد انسحرنا في اول
ر بالفكر الديمقراطي الليبرالي
منا حكومات ديمقراطية ليبرالية
نا ان ذلك كما قدم الغرب
قدمنا ، وبعد فترة وجيزة ظهر
الفشل ، ولم تبد لنا اسبابه
لم يتوفر في ذلك الحين عدد
من المثقفين يحلل اتجاهات
ياة ويبصر بالمرض قبل ان يستفحل
سطرنا الى ان يرد علينا الغزو
صهيوني فيقرعنا قرعة شديدة تنبهنا
ان النظم الليبرالية نظم خاوية
فاعلية لها ، فانقلبنا انقلابا تاما
يبا او شبه تام للنظم الشرقية
ها تسعفنا بحلول جاهزة او بنظام
ياة وظهر الفشل ايضا .. فانتم
ون ان حركة التاريخ تتصارع في
الزمان وتتزايد كل حين فاذا
جنا الى عشرة اعوام او اكثر من
لنكتشف خطا التجارب الليبرالية
نحتاج الى اكثر من اعوام قليلة
نكتشف خطأ التجارب الجماعية
ستراكية القهرية في بلادنا ..
ني حدث اننا انتظرنا وصبرنا او
ر علينا حتى ادركتنا هزيمة اخرى
ذات المصدر وكان الله سبحانه
بعث الينا هذا التحدي ينبهنا

أزمة المثقفين .. أنهم :

● أمام بناء حياة جديدة .. وشاملة

● يعيشون في منطقة يمزقها النزاع الثقافي

الى ضعف كياننا الذاتي .. وواقع الامر ان هذه هي سنة الكون سواء الكون الطبيعي المادي او الكون البشري انه ما تنشا منطقة للضغط الوطيء الا تهب نحوها الرياح بعنف شديد بقدر ذلك الضعف ، وما تنشا منطقة من الضغط الشديد الا وتخرج منه الرياح فلا نستغرب ان ورد الينا الاستعمار او ورد بعده الصهاينة او وردت الافكار او وردت البضائع او وردت الصناعات او أي شيء اخر .

□ ومهما يكن من شيء فقد ادركنا الان فشل هذه التجربة وليت الامر كان كذلك وحسب بل ان آفة الافكار الدخيلة ان المثقف بها يستشعر غربة في مجتمعه وانك اذا اردت أن ترتب حاجات الناس في مذهب كلي وأن تزنه بميزان من القيم كما اسلفنا وترتب اولوياته وتنظمه نحو هدف ووجهة واحدة للحياة، واذا اردت ان يتحقق ذلك المذهب ، فلا بد من أن تمثل أفكار الناس وقيمهم ولا بد من أن تحرك معك السواد الاعظممن غير المثقفين من الجمهور والا اصبح سفسطة نظرية يروجها المثقفون في نواديهم الممتازة المنعزلة .. وما جرب المثقفون ان يطرحوا هذه البضاعة الجديدة على الناس الا استبان لهم أن الناس يرفضونها ، وما شكلت احزاب من المثقفين المتمذهبين بالمذاهب الدخيلة الا وتجمدت واصبحت احزاب صفوة لا يمكن ابدا ان تدخلها الجماهير ولا أن تنحشد لها ولا أنتتعبا بالحماسة والعاطفة لتسير في طريقها بل ان عامة الناس يشكون في المثقفين ويرتابون منهم لانهم لا يدركون حتى اللغة التي يتحدثون بها . هذه الكلمات التى اصبحت ذات اصطلاح مشاع بين المثقفين لا يدركعامة الناس مغزاها بالضبط مثل كلمات .. الشعب .. الجمهورية .. الديمقراطية .. الاشتراكية .. الانسانية .. لا يكاد يدركها احد وبالتالي لا يمكن أنيتجاوب معها احد .. وقد يرددها عامة الناس ولكنهم لا يدركون مغزاها على وجه الدقة وقد تصل هذه الوحشة الى ان تكون تعبئة الجماهير ضد المثقفين بان تهتف الجماهير مثلا : يسقط المثقفون .. او ان تضرب الجماهير كل من ينتمي الى المثقفين .. طبيبا كان او قانونيا كما حدث في بعض بلادنا ، فيضطر المثقفون أن يهجروا قومهم هجرانا جميلا بمعنى أن يعتزلوهم فيكون هنالك حي مستقل بالمثقفين وناد مستقل للمثقفين وصحف مستقلة او منعزلة للمثقفين وحياة منعزلة تماما « واترك الناس وشانهم » أو ان يهجروهم هجرانا بائنا وان يخرجوا من بلادهم ويسيحون في ارض الله الواسعة .. هجرة الى امريكا او الى اوروبا او الى استراليا. لان المثقف يستوحش في اهله لا يانسبهم ولا يالفهم ولا يالفونه بل ينكرهمهوينكرونه كل الانكار .. والقلة القليلة الذين يحاولون شيئا يضطرون ازاء هذا التناقض الشديد ــ أفكاردينية وموروثة وأفكار من الدين المجرد للوحى السليم وافكار من الفكر المادى الغربي وافكار من الفكر الروحي الغربي وافكار من الجماعية الغربية وافكار من الفردية الغربية ــ فيضطر المثقفون احيانا الى أن يلفقوا « كشكولا » من المذاهب .. فيخرج وهو مشحون بالتناقض ، فمثلا تقوم دعوات للديمقراطية الاشتراكية .. والديمقراطية ليست فكرة مجردة وانما هي نظام نشا في مجتمع يحترم الفرد أيما احترام ، والاشتراكيةقامت على اسس فلسفية تتحدث عن الجماعية وبينهما تنافر في واقع الامر ومن ثم ما تقوم الاشرداكية حتى يقع القهر او بعض القهر وحتى المحاولات في اوروبا للتوفيق بين الديمقراطية والاشتراكية يضطر فيها الناس .. اذا ارادوا أن يحافظوا على هذا الاسم المزدوج أن يميلوا كل الميل الى واحدة ضدالاخرى.

□ وفي العالم العربي عجزوا عجزا تاما في أن يسترضوا عامة الناس وفي أن يحوزوا على ثقتهم بالحسنى فاضطروا الى أن يضربوا على الناس حكما عسكريا فكثير من الاحزابوالمثقفين في العالم العربي يضطر الى أن تفرض على الناس دكتاتورية عسكرية لانها بغير هذا الطريق لا مجال لها البتة ، فيقع تناقض شامل في المجتمع .. فتجد الحياة الخاصة بالناس تناقض تماما الحياة العامة .. تجد القانون يتجه اتجاها يناقض تماما الاخلاق الخاصة.. وكل هذه القوانين والاخلاق ضوابط اجتماعية للحياة ، اي وسائل لتنظيم مسائل الحياة فاذا تناقضت هذه القيم .... تدعو هذه لنوع من النظاموتدعو تلك الى نوع اخر .. والجيل المتعلم يكون على شيء والجيل غير المتعلم يكون على شيء اخر هناك يقع انقسام رهيب في المجتمع فتنشل القوة التي تحرك هذا المجتمع .. فيتجه الناس في

حياتهم الخاصة اتجاها معينا بينما يتج
فيهم القانون والسلطان المفروض علي
اتجاها اخر فيقع التناقض بين مذاه
متناقضة ويظهر ذلك على الافراد نفا
في الشعارات او انفصاما فيالشخصيا
فيكون من بين المثقفين من يحاولون
يعيشوا بشخصيتين او بثلاث شخصيا
فتجده بالنهار ظرفيا ماديا منضبطا ا
مارس مهنة الطب او اذا مارس مهنـ
التدريس الجامعي فهو مادى يكاد يه
الغيب اهمالا تاما ويتخذ الحياةبحسبا
نظاما تحركه القوانين المادية المنضبـ
وما يقبل عليه المساء حتى يقبل عـ
شيخ من شيوخ الطرق فيجلس اليـ
ويستمع الى الاوهام والخرافاتفيصد
ايما تصديق ويحاول أن يستحضر لـ
روح والده ــ عليه رحمةالله ــ ويعي
في اوهامه وهو مرتاح الضميرحتى يمس
عليه الليل فاذا حل الصباح لبس بدا
الجديدة واتخذ شخصية (دكتور ..
ليمارس سها مهنة الصباح ...

□ بعض الناس أصابهم اليـا
تماما وأصبحوا يجلسون على الارا
يسخرون بالعالم العربي بيمينه ويسا
ودينه وضلاله وحكامه وشعوبهوكتابات
وهذه الظاهرة بدأت تتفشى تفشيـ
مريعا .. فما تكاد تقرأ صحيفة هـ
الايام ــ لا سيما بعد أن تفتحت الحر
شيما ما ــ الا وتجدها كلها هزء وسخر
بالعرب .. ولا تكاد تستمع الى حا
من حكام العرب الا ويتشكى ويتبرم
الحكام ويريد أن يفضح نفاقهم وتضليل
وتزييفهم والتجارة بالشعارات وبالفـ
فقد شاعت فينا الشعارات لانها خـ
اطار سياسي لمثل هذا المجتمعالمتناقـ
.. أن تطرح كلمات فيها شحنة قويـ
من العاطفة تلهى بها الناس وأن تتـ
لسياستك العملية طريقا اخر ..

كلمة سواء

□ ومهما يكن من شيء فلعل او
ما ينبغي أن نؤسسه هو ما تطرقـ
اليه اخيرا وهو أن نتداعى الى كلـ
سواء أن نوفر في بلادنا الحرية حتـ
يتسنى للمثخفين ان يحدثوا فيما بينـ
الحوار والمجادلة بالحسنى ، وعنده
تظهر الحقائق وتمحص وتدحض الاخطـ
وينسحب الباطل مهما كان نوعه. ويمكـ
كذلك أن نعيش شرعية المذاهب التـ
ننتمي اليها .. لان الشرعية هي ا
يتبناها الناس وأن يرضوها بان نطرحـ
على الناس نوقظهم بها ونوعيهم بهـ
وننكرهم بها ، ونرى اى المبادىء اولـ

اس وأكثر قبولا لديهم ؟ عندئذ يمكن
ذاهب الشرعية ان تسود ، ويمكن
ان تتحرك في الواقع نحو التحقيق
نهضة في المجتمع كما ننشدها .
سوء الحظ .. لم تكن الحرية فيبلادنا
ية ملحة ، ولم تكن قضية صادقة
تكن جزءا من الفنا السياسي ، ففى
معنا التقليدي لم يكن هنالك خلاف !
جدوى للحرية الا عندما يقع الخلاف،
معنى للحرية الا بان تاذن للمحكوم
يعارض الحاكمين اما حرية الموافقة
ا أمر لا يعنينا .. أما الافكار
ستوردة فحقيقة الامر انها لم تستقر في
سنا حقيقة راسخة وانما كانت
رات سطحية ، ولذا كانت الدعوة
الحرية شائعة بين دعاة العرب ،
انه ما أن يقوم نظام قهري حتى
المثقفين يتساقطون ويتهافتون عليه
ربون ويتزلفون ، واذا لوح لهم
زارات او بالسفارات او بالوفود
توا عليها تهافتا شديدا .

لا بد اذن من أن ندعو جميعا مهما
مذاهبنا الى أن تفوز الحرية
يرى الخاص وذلك تقدير شخصي أن
ر العربي سيتحرك بعد هذا النزاع
الشتات الى شيء من التجميع
نسيق والتاليف شيء يجمع قوانا
ستة ويؤلف شرائمنا المتناثرةالمتنافرة
جو وربما يكون ذلك الاتجاه
لا اقول اتجاها دينيا – ولكنني
ل انه اتجاه اسلامى لاصرف النظر
الدين الموروث او التقاليد الموروثة
اشتبكت بالدين اشتباكا شديدا فان
ن اتخذوها وتواضعوا عليها كانوا
رون بها عد تدينهم وعن عقيدتهم
شريعتهم وعندما تغيرت الظروف
عد تلك الاوضاع هي التعبير الصحيح
قتضى اللازم لمعانى الدين ومقاصده
الحياة فالدين الحقيقي هو تفاعل بين
ل البشرى وبين الجسد البشرى ..
الانسان بفكره وعمله وبين الطبيعة
ى ان الله سبحانه وتعالى لم
رع لنا التدين بقرار وانما أهبطناالى
ض ودعانا الى أن نكتشفه منخلال
لر الحر في الطبيعة وأن نعبده من
ل التفاعل مع قوى الطبيعة .. فاذا
نا الى الطبيعة – الى قوانينها
لناها – وذلكم هو نظر الدين

وتقديره – وجدناها تدل على الله اى انها تشير اليه واذن فهى مجاز اليه وانها تعبدالله سبحانه على اعتبار ان الاوامر الطبيعية الكونية التي يصدرها ربها تلتزم بها وتسجد لها كرها في غيرما خلاف .. والدين هو أن يتفاعل الانسان مع الطبيعة فيعبد الله كما تعبده الا ان عبادته تكون عبادة طوعية ، والقوانين التي يلتزمها هى قوانين شرعية ينالها من تلقاء نبى لا من تلقاء العقل ولا بد من هذا التفاعل بين العقل والشرع فالعلم العقلى وهو العلم بقوانين الطبيعة اللازمة المنضبط والعلم الشرعى الذي يتعلق بالخلافيات من القوانين التيتمس الانسان . هما شيء واحد في الدين وفي غير الدين من العسير أن نوفق بين الاثنين .

□ ولقد توهم قوم في القرنالتاسع عشر عندما بدات الاكتشافات العلمية وكان العلم في عنفوان شبابه وطور مراهقته اصابه شيء من الغرور وحسب العلماء انهم يستطيعون بطريقة البحث العلمى الطبيعى أن يؤسسوا دينا او نظاما اقتصاديا او اجتماعيا وأن يعالجوا كل مشاكل الانسان –

هذا الغرور قد انحسر الان وقداصبح العلماء اكثر تواضعا وأكثر ادراكا لدور العلم الطبيعي في الحياة أدركوا أن العلم العقلى وحده لا يمكن أن يؤسس لنا نهضة شاملة بل ربما يكون هو مصدر البلاء والتخلف .

فالعلم يهبنا قوة زائدة لانه يذكرنا بقوانين الطبيعة حتى اذا أدركناالتفاعل بينها يمكن أن نرتبها بصورة نستنبط منها قوة هائلة .. قوة في تفجير الذرة .. قوة في فهم دماغ الانسان .. او في فهم الاسرار التناسلية ، ويمكن ان نفعل ما نشاء بالقنبلة الذرية او في معلوماتنا عن التاثير على الانسان عن طريق التدخل في كيانه الوراثى او في تضاعيف دماغه ولذلك لا بد من أن تكون هنالك قيمة عليا تضبط العلم العقلى وتوجهه نحو ما يظن انه الخير للبشرية

□ ما هو الخير ؟؟؟ هذه قيمة مستقلة عن : ما هو الحقيقة او الحق – لا بمعناه الاخلاقى بل بمعناه الطبيعي – فلا بد من أن يتواكب العلمان ولا يكون ذلك الا بدين يقبل دور العقل في الحياة ويقبل دور النقل والهدى الذى يتفاعل مع ما في الانسان من فطرةوالذي يؤسس فاعلية بناءة ، فالعلم لا يؤسس هذه الفاعلية فقد تستقر قناعة في الذهن بان التدخين مضر بالصحةومجرد العلم لا يدفع الناسبان يهجروا التدخين كما يمكن أن تدفعهم الى ذلك فتوى من عالم الدين مثلا .

الطبيعة الاخرى « الوحدانية » فهو يذلل لنا شؤون الحياة جميعا لا يريد أن يؤسس لنا نهضة علمية ولا نهضة فنية ولا نهضة اقتصادية ولا نهضة سياسية وانما يريد أن يؤسس نهضة شاملة تنهض بعلمنا وبمستوى الجمال فينا وبمستوى المعاش فينا وبمستوى العلاقات السياسية في مجتمعنا والشرع الديني الاسلامي شرع شامل فالعقيدة الاسلامية عقيدة توحيد ..

● العلم عقليهونقليه .. طبيعيه وشرعيه يوجه الى الله سبحانه وتعالى يكتشف الله سبحانه وتعالى من خلال آيات الكون أو من خلال آيات القرآن ، ويعبد الله منخلال ذلك

● وفي الاقتصاد تتجهالنهضة الاقتصادية الى الله سبحانه وتعالى لانه كلما تكاثرت النعم على الناس كلما اشتد حمد الناس لله وشكرهم له فازدادت عبادتهم لله .

● الفن موجه الى الله . فالقرآن ينبهنا الى ما في الطبيعة وحيواناتها من جمال سوى الفائدة المادية من المركب والماكل والمشرب « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » وحتى القيمة الجمالية توجه الى الله شكرا له وحبا له وتزلفا اليه

● والسياسة موجهة الى الله . فالحياة كلها منظومة في نسق واحد في العقيدة ومرتبة بمنطق واحد في الشريعة لا اختلاف فيها ولا تمايز .

واذا كان الحكم يقوم على أن لكل فرد حرية الراي والنصح . فالواجب ممارسة هذه الحرية وأن الجماعةتجتمع فيها هذه الحريات عن طريق نظام الشورى فتستطيع كسبها بنظامجماعي.

وفي الاقتصاد لكل انسان حرية الكسب بيد أن الناس يشتركون في شؤونه العامة .

● وفي العبادات لكل انسان صلاته الخاصة التي يؤديها في خلوته ولكن الناس يجتمعون على صلاة جماعة

وهكذا في كل نظام تعبدى محض او سياسي او اقتصادى تجد الابتداء من الفرد والانتهاء بالجماعة . وهذا جانب اخر من جوانب التوحيد الذى يوحد لنا حياتنا .

□ في النظم المادية لا يكاد الانسان يدرك أن له نصيبا مخصوصا في غايات الحياة .. فاذا قلنا ان غاية الحياة هي ترتيب الاقتصاد على شكل اشتراكي

فذلك أمر لا يهم الفرد لاول وهلة نم
قد يعود علياه باثر معين في صورة
قد يعود لا يستبينها الفرد ، وبين
الدين يبدأ بان يعطى الحياة غايات
الفرد فرضاء الله غاية تهم الف
لاول وهلة وله تقليد مخصوص وع
مخصوصة وكتاب مخصوص أمام ر
وعبر هذه الرحلة المخصوصة يلتق
باخوانه لقاء الحياة ويتآخى معهم و
الوسائل والمناسبات والمجالات لم
الله من خلال التضامن والتعاون
اخوانه ، فهو يوحد الفرد والجماع
وهذا امر لا يهم المثقفين وحدهم ،
يجد فيه العامى الامى الذى لا يك
يعرف شيئا يجد فيه مجالا واسعا و
فيه المتعلم الشيء نفسه وفي الاس
توحيد بين تاريخنا وبين حاضرنا ف
يمكن لامة أن تنقطع عن تاريخها جم
واحدة ، ولا ينبغي لامة ان تجمد
تاريخها . فالدين يمكن ان يحررنا من
التاريخ . ويعلمنا أن العبادة لل
سبحانه والطاعة للاحكام الديني
الازلية التى تتجرد عن الزمان والمك
وأما الناس فهم افراد محدثون في
زمان ومكان ياخذون منها قبسا معي
مرتبطا بزمانهم ومكانهم .

فاذا انتهى ذلك الجيل او الق
استخلفت الارض قرنا اخر فاقتب
قبسا جديدا فالدين – اذن – يح
من ان نجمد على التاريخ وفي نف
الوقت ينظمنا في موكب متجددمع تاري
وحدة في اصل الدين .. لا في ف
الفهم .

ثم في اخر الامر : ان الدين يوح
في العلاقات فهو يعترف بالكيان المحل
الذي هو شيء جزئى من فطرة الانس
.. فالاسرة والقبيلة والوطن أمر لاي
انكاره انكارا تاما ولا يمكن للانسان
يتجرد منه البتة .

يمكن الدين أن يعترف لنا بكيان
المحلي الوطني لكل جماعة او لكل
منا وفي ذات الوقت يربطنا رباطا ا
واسعا – ولا اقصد بذلك الاطار الع
العام فقط بل يتجاوز ذلك الى الاط
الاسلامي العام . ويتجاوز ذلك ال
الاطار الانساني العام لانالدين لا ير
للانسان أن يكون مثل الاشياء ومث
الحيوان تاسره الفطرة ولا يعيش الا
نوعه الخاص فالطير لا يقع الا ع
أمثاله والحيوان لا يعيش الا ب
امثاله وأما الانسان فينبغي أن يك
له جانب مربوط بالازل فهو أرح
وأوسع .

يستطيع الدين أن يوفق حياتنا
يوفق جهودنا وهمومنا المختلفة بش
أن يتاح مجال من الحرية يمكننا فيه
نتفاعل فيه كما يامرنا الدين مع وا
الحديث وان تتفاعل فيه القيم الدي
الشرعية مع العلم الحديث وان نؤس
فيه حياة جديدة ذلك أمر يمكن ان يؤ

من نتائج غربة المثقفين

● عزلتهم عن الجماهير – شعورًا واجتماعًا
● هجرتهم الى الخارج لخدمة اوطان أخرى
● تزلفهم للسلطة .. تهافتًا .. وخوفًا وطمعًا

تقديم : أحمد محمد عبدالله

الأدب



القصة القرآنية

تمهيد :

ليس في الامكان القول
الدراسات القرآنية قد
فت عند حد معين واستنفذ
لون الكتابةفي كل موضوع ،
انه ليس بالامكان القول
ا ان الدراسات القرآنية
قف عند فترة خاصة . .
لك لظروف تمليها علينا
عة الحياة .. كلا .. ولكن
السلف يهتمون اكثر حتى
استطاعوا ان يضعوا لنا
ه الاسفار العظيمة التي
على مقدار جهدهم
ظيم مقدرتهم في نفع الثقافة
سلامية عموما .. وانطلاقا
الدراسات الفرآنية خصوصا
والدراسات القرآنية
حديثة تدلنا على ان هناك
اها يرمي الى التأمل والتفكر
لية لاتنكر الماضي وتستحث
اضر في تفسيرها لكل الامور
نحيط بها وتضع في ذلك
ا تنهج بها سبيل المتقدمين
دراساتهم اضافة الى المفهوم
اضر للوضع القائم .
والقصة في القرآن موضوع
اهميته في الدراسات القرآنية
ع هذا بقي جامدا لعدم
ود من يطرقه تفصيلا ولعل
ك بعض الحواجز التي
ت قائمة الى عهد قريب
ف التعرض للقصة وعرضها
كل يأخذ طابع التفسير
حليل .. اذ يجب التوقف
حدود خاصة التزمها
آن في عرض القصة عموما
لك نرى ان مجال الكتابة
ن القصة القرآنية

في نقاط بسيطة . لم يتجاوزها كل من كتب .. واكاد اقول ان القصة القرآنية لم تأخذ نصيبها من البحث والدرس والتحليل .. ومايقع تحت اليد من كتب ولجت هذا المدخل فانها لاتتعدى ظاهرة التفسير المتبع في كتب المتقدمين والذين زووا للمتأخرين ماكانوا يريدون فهمه . وكل مااضيف الى ذلك ا نالمعاصرين حددوها بنقاط انتزعت اصلا مما ارتآه جمهور علماء التفسير وبذلك لم يكن جديد في كتابات المعاصرين .

ومما يجدر ذكره ان الشهيد سيد قطب قد احدث فيعالم القصة القرآنية طريقة مبتكرة وظاهرة فنية خاصة استمد منها من تعرض للكتابة عن القصة في القرآن .

التصوير الفني في القرآن :

هذا عنوان كتاب للشهيد المرحوم سيد قطب .. وكان وضعه كما يشير هو الى ذلك في قوله ـ ونشرت بحثا في مجلة المقتطف عام ١٩٣٩ تحت عنوان ـ التصوير الفني في القرآن ـ فالبداية اذن كانت بحثا نشره واكمله في سلسلة موضوعات اخرى اتم بها وضع هذا الكتاب بهذا

ان هذا البحث يصلح ان يكون موضوعا لرسالة جامعية ـ

وقد يقول قائل ومَاموضوع الحديث عن الكتاب وموضوع الكتابة عن القصة . .وهنا نقول : ا نهذا الكتاب هو اول كتاب يتعرض للقصة في القرآن وبهذا المنهج الفريد والفكر المتفتح فسيد قطب ـ رحمه الله ـ بما أوتيه من نظر ثاقب وخيال واسع وقدرة على الفهم اعطى الادب الاسلامي بكتابه هذا منطلقا كان من المفروض ان يكون بدايةلكتابات تتلوه ولكن مع كل هذا جمد الكتاب عندنا عن ان يعطوا عن طواعية او ان تجود قرائحهم لانهم كانوا في لحظة انفلات عجيب نحو الغرب وثقافته .. ومن ثم اضاعوا كل اتجاه قد يحملهم على النظر في الكتاب العزيز للتأمل فيه واستخراج الصورة الجمالية للقصص القرآني الرائع الذي ماوعوه حتى الان !!

ويلاحظ في كتابة سيد ـ رحمه الله ـ عن القصة القرآنية انه يضع قاعدة للبحث استلهمها من حسه المرهف الذي فتح الله به عليه .. وادرك في ذلك مدى الجرس الموسيقي الرنان في الكلمات فتصورها تصورا عجيبا . ..

اداة هامة من الادوات الت
تساعده على البحث والنظ
وزادت عنده هذه الحاسي
بشكل يجعله يتملاها في كل
اطلاعاته الاسلامية .. حتى
وضعها قاعدة عامة .. مض
يحلل على ضوئها فهمه للقرآ
الكريم في كتابه الرائع ـ في
ظلال القرآن ـ تلك القاعد
التي أعنيها هي : التصوي
الفني .
ومن هذه القاعدة مض
يتكلم وقد عبر عن هذا الكلا
بقوله في كتاب التصوير الفن
في القرآن ـ ان التصوير ه
قاعدة التعبير في هذا الكتا
الجميل« يعني القرآن »القاعد
الاساسية المتبعه في جمي
الاغراض ـ فيما عدا غرض
التشريع بطبيعة الحال ـ فليس
البحث اذن عن صور تجم
وترتب ، ولكن عن قاعد
تكشف وتبرز .. ثم بعد قليل
« وعلى هذا الاساس قام البحث
وكل مافيه انما هو عرض لهذ
القاعدة وتشريح لظواهرها
وكشف عن هذه الخاصي
الاصلية في التعبير القرآني ».
هذه القاعدة التي وضعه
وانطلق منها .. هي الت
مكنته ايضا ان يضع فصلا
عن القصة الفرآنية في هذ

بين

قال المرحوم مصطفى لطفي
المنفلوطي في كتابه ـ النظرات
لاولاده الاربعة الذين قدمهم
بين يدي الله :
« يابني ان قدر الله لكم
انّ تتلاقوا في روضة من رياض
الجنة أو على شاطىء غدير
من غدرانها ، او تحت ظلال
قصر من قصورها ، فاذكروني
مثلما اذكركم ، وقفوا بين يدي
ربكم صفا واحدا كما يقف بين
يديه المصلون ، ومدوا اليه
أكفكم الصغيرة كما يمدها
السائلون ، وقولوا له : اللهم
انك تعلم ان هذا الرجل المسكين
كان يحبنا وكنا نحبه ، وقد
فرقت الايام بيننا وبينه . فهو

...اب .

...حول القصة في القرآن :

...واستطيع القول ان كل
...تب حول القصة القرآنية
... ذلك انما كانت نظرة سيد
...رحمة الله – ومقاييسه
...اصة التي وضعها في النظر
... القصةهي النظرة المسيطرة
...نكاد تقرا حديثا عنها
... فصلا في كتاب الا ويشير
... ـهبالرجوع الى المصدر
...ساسي واعني بي كتاب
...صوير الفني ومن كتبوا حول
...ا الموضوع الاستاذ محمد
...ب حيث افرد فصلا من
...به القيم – منهج الفن
...سلامي عن القصة في
...رآن تناول فيه
...حديث تناول الاستاذ سيد
... نظرات خاصة به وذلك من
...ل اطلاعاته الغزيرة في مجال
...ب ثم دراساته النفسية
...ميقة والصورة الواضحة
...كت ب تدلنا على ذلك .
ثم هناك الدكتور محمد
...عيد رمضان البوطي في كتابه
...من روائع القرآن – والذي
...ع طبعته الاولى تحت عنوان
... احسن الحديث – الذي
...رد فصلا عن القصة في

القرآن .. وقد تحدث عن ظاهرة التصوير الفني في فصل خاص اعقبه بفصل عن الامثال ثم القصة .

وواضح مدى ترابط الحديث عند الاستاذ محمد قطب والدكتور البوطي حيث يستمدان الفكرة العامة لما كتباه من القاعدة التي سار عليها المرحوم سيد قطب ويجعلانها القاعدة المتبعة .. وهما بذلك مدينان للشهيد رحمه الله في ماكتبا .

ومما يحسن ذكره ان الاستاذ – ابو الحسن الندوي – عندما كتب كتابه « الصراع بين الايمان والمادية » تعرض للقصص الواردة في سورة الكهف وتكلم عنها بتفصيل .. نستطيع القول انه منحى طيب في فهم القصة القرآنية ومحاولة للربط العام حول الاجواء التي تناولتها القصة في زمنها ومدى مراعاتها ومطابقتها للفترة المكية التي عانتها الجماعة الاسلامية وامكان مطابقتها ايضا للزمن الحالي .. كما يمتاز الكتاب بانه يتتبع احداث تاريخنا ويرد مزاعم كثيرة حول القصص .

وللشيخ محمد محمد المدني – رحمه الله – كتاب حول – القصص الهادف في سورة الكهف – وهو في حديثه عن هذه القصص لايخرج عن اطار الاقدمين في كتاباتهم .

هذه باجمال بعض الكتب التي تعرضت للقصة القرآنية وان كانت سمة البحوث القائمة حول القصة في القرآن تعود الى القاعدة التي قررها المرحوم سيد قطب .. لتبدأ منها نقطة البدء .

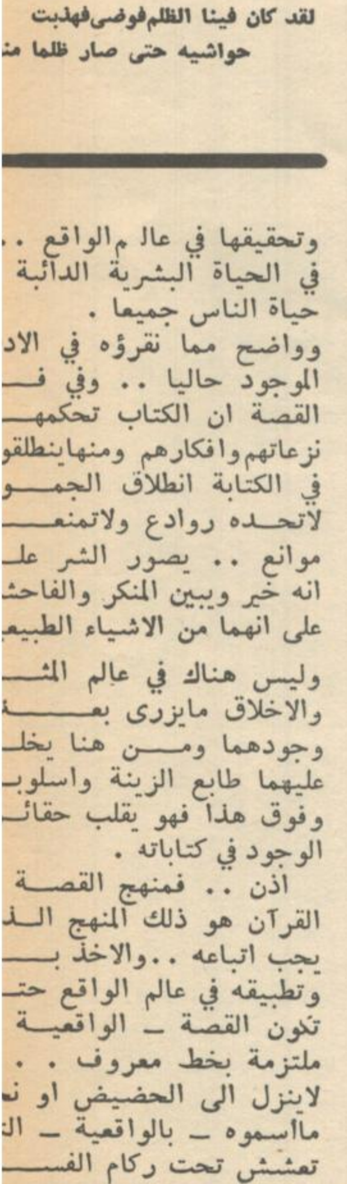
القصة في القرآن :

القصة في القرآن ذات هدف ديني بحت وعلى ذلك فهي ليست عملا فنيا مستقلا في موضوعه وطريقة ادائه وادارة حوادثه كما هو الشأن في القصة الفنية المجردة وتساق القصة في القرآن للموعظة والتربية والتوجيه وعلى ذلك فهي وسيلة من وسائل القرآن الى تحقيق هدفه الاصيل .. في ابلاغ الدعوة وتثبيتها .. وقد قامت القصة بدور هام في رسم المنهج المطلوب اتباعه عند كتابة القصة الفنية .

ولايتصور القارىء ان الالتزام في هذا المنهج معناه ان القصة التي ستكتب ستكون قصة وعظية .. الف الناس خطبا من امثالها .. فادركوا المغزى وعرفوا حركاتها .. فلا تخرج عن كونها قصة ذات خيال محدود مقيد ! تتوقف عند مشهد واحد لايعدوه الى حركات تثير في النفس كثيرا من المشاعر وكثيرا من الاحاسيس وتعطي مجالا للترقب ومتابعة الحوادث .

هذا الفهم لانعنيه عندما نقول ان اتباع المنهج القرآني في القصة لابد من الاخذ به ومحاولة تطبيقه في مجال كتابة القصة الفنية ..

ويمكنني اعطاء صورة واضحة لما اعنيه في حديثي هذا .. فالنفس البشرية – مثلا – لها انفعالاتها ولها احاسيسها الخاصة ولها تقلباتها .. كما ان القيم الانسانية في شتى مستوياتها مقيسة هي الاخرى بنواميس الوجود .. لذلك لايحسن بنا ان نتحدث انطلاقا من الهوى ونجانب خطا يسير نحو ابراز



وتحقيقها في عالم الواقع ..
في الحياة البشرية الدائبة
حياة الناس جميعا .
وواضح مما نقرؤه في الاد...
الموجود حاليا .. وفي ف...
القصة ان الكتاب تحكمهـ...
نزعاتهم وافكارهم ومنها ينطلقو...
في الكتابة انطلاق الجمو...
لاتحده روادع ولاتمنعـ...
موانع .. يصور الشر علـ...
انه خير ويبين المنكر والفاحش...
على انهما من الاشياء الطبيعـ...
وليس هناك في عالم المثـ...
والاخلاق مايزرى بعـ...
وجودهما ومن هنا يخلـ...
عليهما طابع الزينة واسلوب...
وفوق هذا فهو يقلب حقائـ...
الوجود في كتاباته .
اذن .. فمنهج القصة...
القرآن هو ذلك المنهج الـذ...
يجب اتباعه ..والاخذ بـ...
وتطبيقه في عالم الواقع حتـ...
تكون القصة – الواقعية...
ملتزمة بخط معروف . .
لاينزل الى الحضيض او نـ...
مااسموه – بالواقعية – الـ...
تعشش تحت ركام الفسـ...
..ادعاء منهم بانها نهج سو...
في كتابة القصة الحديثـ...
مع اغراقها في عرض اثـ...
الغرائز وتحريك الاهتمام...

أعجبني

اغتنم ركعتين زلفى الى الله
اذا كنت فارغا مستريحـ...
واذا هممت بالقول في البا...
طل فاجعل مكانـه تسبيـ...

ولايقيم على ذل يـراد بـه
الا الاذلان عير الحي والوتـ...
هذا على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له ا...

اما والله ان الظلم شؤم
ولازال المسيء هـو الظـ...
الى الديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصـ...
ستعلم في الحساب اذا التقينا
غدا عند المليك من المـ...

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت
حواشيه حتى صار ظلما منـ...

...دي الله

...زال يلاقي بعدنا من شقاء
...حياة وبأسائها مالا طاقة
... باحتماله ولا نزال نجد بين
...وانحنام الوجد به والحنين
...ه ماينفص علينا هناء هذه
...عمة التي ننعم بها في جوارك
... سمعك وبصرك وانت ارحم
... وبه من ان تعذبنا عذابا
...يرا ، فاما ان تأخذنا اليه
... تأتي به الينا بل لاتطلبوا
...ه الا ان يأتي بي اليكم ، فان
...حياة التي كرهتها لنفسي
...رضاها لكم ، فعسى ان
...ستجيب الله من دعائكم مالم
...ستجب من دعائي ، فيرفع
...ا الستار المسبل بيني وبينكم
...لتقي كما كنا » .



حوار .. مع الشيوعيين
في أقبية السجون

الحلقة ١٧

بقلم الأستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

الاعتراف "بالضرورات"

ليس اكتشافا ماركسيا !

لكي يتمكن المسلم الراشد
الاختيار الراشد يلزمه
لا ان يكون على قيد الحياة
لك بان تتوفر له ضروريات
حياة .. ولم يتفق العلماء
ى تحديد هذه الضروريات
د تعرض الدكتور عيسى عبده
محاضراته التي القاها بمعهد
راسات الاسلامية لنماذج
محاولات العلماء المتكررة
ي لم تسفر عن اجماع ...
كن هدى الكتاب والسنة
اعاننا على هذا التحديد بأن
سراها في اربعة : المأكل
لبس، والمشرب والمأوى ..
لك في قوله تعالى « ان لك
تجوع فيها ولا تعرى وانك
تظمأ فيها ولا تضحى » ..
السنة عندما جاء ذكر قوله
الى « ثم لتسألن يومئذ
النعيم » في مجلس لرسول
ه صلى الله عليه وسلم فيه
بكر وعمر وابي عسيب
وا يا رسول الله الله عن اي
م نسأل ؟ وانما هما
سودان الماء والتمر وسيوفنا
رقابنا والعدو حاضر ..
رواية اننا لمسئولون عن
ا يوم القيامة قال نعم الا من
ثة : خرقة لف بها الرجل
رته او كسرة سد بها جوعته

او جحر يدخل فيه من الحر والقر » *

● فما السبيل بعد هذا التحديد الى الحصول على هذه الضروريات قبل اي نعيم ؟؟

● السبيل الى ذلك هو الحصول على نصيب من الثروة القومية ..

● ولنفرض لسهولة التحليل ان الفرد حصل على نصيبه في صورة عينيه اي حصل على قدر من الحبوب واللحوم والاقطان والثمار .. فكيف يتصرف فيها ؟!

وما هي التصرفات التي تسبق غيرها او تتقدمها في سبيل اشباع حاجاته الضرورية جميعها ، ثم في الانتقال من دائرة الضروريات الى دوائر النعيم حيث مجال المسئوليات اوسع وحيث مجال التفاضل اكبر ..

● لا يخرج نشاط الفرد على هذا النصيب من الثروة عن ثلاثة امور متتالية سميت لذلك ثلاثة حقوق ..

الحق الاول : حق الاستعمال :

وهو حق مالي ترتبط به علاقات اجتماعية كثيرة .. فان كان الفرد مختارا في الاستعمال كان قادرا على الاختيار في كل ما يتعلق بهذا الاستعمال من مدارات انسانية .. وان كان ثمة قيد على الاستعمال فيجب ان يكون من الله وحده الذي يحل ويحرم ولا يترك تقدير هذه الامور للبشر والا غلبتهم اهواؤهم وجهالاتهم فيحرمون زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق او يقولون هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا او يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء او يأتونه بأي شكل حديث من اشكال القيود والتحريمات من نتاج العصر في اي شكل من اشكال الاستعمال لاي نوع من انواع الثروة يؤدي بذوره الى القيود والفوارق الاجتماعية وقد ذكر ابن تيميه في كتاب « عقيدة اهل السنة » ان انواع المحرمات في بني اسرائيل قد تجاوزت المائة ..

وبهذا تبهت صيغة الاختيار في هذا النوع من الحقوق وتتعثر ارادة الانسان وتصطدم او تستسلم فتفسح الطريق امام الاغلال والاثقال التي تقطع حياة الناس من بارئهم ..

ثانيا : حق التصرف

وهو نتيجة طبيعية للحـ
الاول لان كل فرد لا يحسـ
بالفعل جميع الاستعمالات فز
من الناس مثلا لا يستطيـ
بمفرده ان يقوم بغزل القطـ
وصنع الثوب وصبغه ولا يمكـ
طحن الغلال وخبزها ولا القيـ
بأعمال الجزارة .. والمـر
بفطرتها اقدر على انواع معيـ
من الاعمال .. لذلك فقد اقتضـ
حكمة الله توزيع المواهـ
والاستعدادات لكي تحـد
الصلة بين الناس ابتداء مـ
الاسرة وانتهاء بمؤسسـا
الدولة ، لانه لو تساوت مواهـ
الناس جميعا وتكافـأ
استعداداتهم واتسع الوقـ
والجهد امام كل فرد لاشبـا
حاجاته بنفسه ــ على فرض
خلو النفوس من الاهـواء ـ
لاستغنى كل انسان عن اخيـ
ولتقطعت الروابط ولبطلـ
مع هذه الحال حكمة الاختيـا
ولتغير نطاق التكليف ..
فأنا اعطي نصيبي مـ
القطن لمن يتخصص في صناعـ
الغزل والنسيج ، واقـو
انا بعمل ما احسنه من اعمـا
الزراعة او النجارة مثلا ، ويبد

المأكل .. والملبس .. والمشرب .. آية في القرآن!

دور «القيم» في التلبية والاشباع .. وتحديد الوسائل

ضوابط .. للسعي والكفاح .. أثناء العمل للحصول على الضرورات

الملكية أداة الاختيار .. ومحك المسؤولية

...

التطبيق الخاطئ .. لا يلغي القاعدة الصحيحة

داول المنافع بالبيع والشراء
لذي هدفه النهائي تسهيل
ور الاستعمال ...
وعمليات تبادل المنافع هذه
سمى بحق التصرف ، اي
لتصرف في جزء من نصيبي من
لثروة بالبيع او الشراء او الهبة
و الوصية ..

● ومن هنا فقد عرفت البشرية
ظاهرة تقسيم الاعمال منذ بدء
لخليقة .

● ويلزم في مزاولة هذا الحق
في حل وتحريم التصرفات
لتنبيه الى ان الله تعالى
وحده هو الذي يرشدنا الى
لحلال والحرام فيها بواسطة
رسله والا غلبت علينا أهواؤنا
وجهالاتنا على كافة مستويات
لمسئولية من مسئول عن اسرة
لى مسئول عن امة فتملأ
حياتنا بالاغلال والقيود .. وما
صور جميع البيوع الربوية
ولا صور جميع التشريعات
لطبقية ولا صور الاستغلال
لراسمالية منا ببعيد .

● ويلزم كذلك ان تظل
صبغة الاختيار ملازمة لهذا
لحق لانها تدفع الى القدرة
على الاختيار فيما يتعلق به
من علاقات اجتماعية ثم الى
لقدرة على الاختيار في حق
لاستعمال وتوابعه الاجتماعية
يضا .

الثا : حق الاستثمار او التنمية

وهو حصيلة الحق الثاني
ونتاج طبيعي له ، اذ هو الثمرة
لجديدة لحالة النمو التي
حصلت بالفعل من خلال حركة التصرف .

● ولكننا هنا امام حالة جديدة وحق من نوع خاص فالانسان بتقرير حقه في الثمار يصير صاحب سلطة جديدة يملك مفتاحها .. فكلما زادت ثمرات النمو كلما اتسعت مدارات حركته وتقدمت في مجالات التصرف والاستعمال وبالتالي فيما يحيط بهما من نشاطات انسانية ..

وحيث ان بيئة الرسالات السماوية هي بيئة التنافس في الخيرات والمسابقة والمسارعة في الخير « وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » . وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » ... « والسابقون السابقون اولئك المقربون » .

وحيث ان بيئة الرسالات السماوية هي بيئة تكريم الفرد بتحقيق عبوديته لله وتحريره من كل قيود الشر والباطل ... « فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » لذلك وجب تمكين الفرد بل كل فرد من حق الاستثمار يعني تمكينه من سلطة تسهل له خوض ميدان التنافس وتوسع له من ارتياداته بحيث يصير كل فرد خلية حية او وحدة متحركة على طريق مفتوح ليس فيه الا اشارات المرور وله وحده قيادة حركته او مسئولية قيادته التي يملك مفتاح سرعتها ..

والمهم هو ضبط هذه الحركة اي ضبط حركة كل الوحدات المتنافسة المتسابقة حتى لا تتصادم وحتى لا يطغى بعضها على بعض .. والتسابق في هذا اللون الفريد من البيئات هو تسابق اخلاقي في الدرجة الاولى من خلال الأطر المادية مما قد يعطى التضحية المادية

في بعض المواقف قيمة اخلا
متفوقة . فحاجة الوحد
المتحركة فقط هي الى منظ
للحركة لا متسلط عليها .
حاجتها الى شرطي مرور
متحكم ، حاجتها الى قاس
لا يعطي ولا يمنع وانما يض
حيث امر من الله كما اعلمن
رسول الهدى .

مفهوم الملكية ودورها

● اذن لا بد من تمتع كل
بهذه الحقوق الثلاثة عل
نصيبه من الثروة القومي
لتتم صبغة الاختيار في ج
ميادين التعامل .. هذه الحق
الثلاثة .. حق الاستعمال ،
التصرف ، حق الاستثم
هي عناصر الملكية الخاصة
فالملكية بهذا المفهوم اساسي
في توفير الاختيار على م
النشاط المالي وبالتالي عل
مدار الحياة الاجتماعية .. ف
من ثم اداة الاختيار ول
شئنا لقلنا انها بهذا المفه
تمثل الارادة المادية في موا
الظروف الخارجية وهي
واخيرا في قبضة الارادة النفس
التي ينبتها ويحركها الايم
السليم .. ولا ثمر في فر
الشجرة المنتشرة في اله
اذا بترت عن جذورها .. الب
ان الصلاة مقرونة بالزك
دائما بل ومتقدمة عليها ..
وعلى هذا الضوء اذا ك
في جيبك جنيه واحد ولكن ل
عليه الحقوق الثلاثة فانت ت
اداة الاختيار .. واذا ك

مائة جنيه ليس لك عليها
من هذه الحقوق الثلاثة
مجرد حامل لمبلغ من المال
فر لك القدرة على الاختيار
مثل محفظة الصراف
ا او مثل الخزانة الحديدية
احسن الفروض ..

اذا كان لك على هذا
بعض الحقوق كالاستعمال
لتصرف فأنت محدود في
ارتك بسلطة من له حق
ستثمار او التنمية لانه
مفتاح الزيادة والنقصان
المنع ان شاء كهذين
ين ..

اذا كان لك حق الاستثمار
لتنمية كان لك تلقائيا
ان الاخران ولذلك يسمى
الاستثمار بحق الرقبة لانه
ح التضييق والتوسعة بل
نق للحقين الاخرين ..

ذلك كله وجب تمكين كل
من هذه الحقوق الثلاثة
اي نصيب له من الثروة في اي
رة من صور الدخل ان اردنا
حتفظ للافراد بمسئوليتهم
ة ونجعلهم على مستوى
يف اللهم الا من لا يكون له
عض الحقوق بحكم ظروفهم
تعية او القانونية كالاطفال
جانين الذين لا يملكون الا
الاستعمال .. والوكيل
صي والقيم الذين لا يملكون
حق التصرف ..

ما الذي يملك حق
ستثمار فهو يملك تلقائيا
ين الاخرين وهو مستوى
السلطة .

الاقطاع الحديث

ما اذا اخذت الحكومة على
ها امر هذه التنمية او
ستثمار خروجا على دورها
ليفي المنضبط الذي سنبينه
مدعية انها في ذلك تنوب
المجتمع في الانتاج وفي توزيع
سبة من الثروة على الافراد
صورة عينية او نقدية كلما
ت عادوا اليها لتعطيهم
جديد محرمة عليهم مجالات
ركة الا في مجال الاستهلاك
هو واقع البلاد الاشتراكية
كسية ، اذا فعلت الحكومة
فانها تقضي بذلك على
ة الاختيار في المجتمع بكل
جه الانسانية لان الحكومة
حت هي المختار الوحيد
ي ينشر الجبر والاضطرار
حياة الناس لمصلحة
ارها هي فقط اي لمصلحة
م نالافراد مهما صدقت

نواياهم .. ومن ثم فان ما يتسلمه الفرد من الثروة لا يعطيه صفة المالك مهما كبرت قيمته وهي صور شبيهة بما كان يحدث في عصور الاقطاع بأوروبا حيث كان الرقيق والعبيد يمنحون من اسيادهم قدرا من الثروة يقيم حياتهم من خلال انواع كثيرة من القيود الاجتماعية ، وهل كانت علة هذه النظم العبودية الا انها اعطت فريقا من الاسياد سلطة التحكم في ارزاق وحريات الاخرين .. ولن يغير من هذه العبودية ان يرتفع نصيب الفرد من الثروة التي لا يملك سوى استخدامها في الاستهلاك ..

خداع الالفاظ

● ومن التعبيرات الخاطئة والخادعة القول بأن الاشتراكية اي المشاركة في الثروة هي الحرية الاجتماعية .. وواضح مما ذكرنا آنفا ان الاشتراك في الثروة هو مفهوم العدالة على احسن الفروض .. ولكن العدالة المادية لا تعني الحرية بمعنى القدرة على الاختيار الراشد وانما سبيل ذلك هو التشريع الذي يحيط بهذا النصيب من الثروة بحيث يكون لكل فرد على نصيبه الحقوق الثلاثة حق الاستعمال وحق التصرف وحق الاستثمار من خلال ضوابط الحل والتحريم والاختيار حتى لا يعبد الانسان لاي سلطة الا لله وحده ومن ثم فان ما يسمى في تلك البلاد القهرية « بالملكية » كمزرعة الفلاح الخاصة الملحقة بالمزارع الجماعية او كمبلغ العامل المدخر بالبنوك لا يعتبر في جوهره ملكية بالمعنى الصحيح لانها عاجزة عن منح حائزها مجالات الحيوية من الاختيار والتي تجعله على نفس مستوى التكليف مع كل فرد في الامة ومن ثم فهو لم يتخلص من ربقة العبودية للسلطة الحاكمة وتسمية هذه الحيازات بالملكية مجرد خداع لفظي .

انواع السلطه

● يعيب الشيوعيون على الملكية انها نفوذ اجتماعي تسبب الاستغلال فمن يملك يستغل ، ومن هنا كانت مطالبتهم بالغاء كل صور الملكية الخاصة ووضع هذا النفوذ

الاجتماعي في يد المجتمع وسحبه من الافراد ..

وهم معذورون من وجه ومخطئون من وجه اخر .. ذلك ان كل صور الملكية الاقطاعية والرأسمالية التي عرفوها تقوم على ابشع صور الاستغلال فعلا ولكن الخطأ ان يخرجوا من ذلك بحكم عاطفي غير مبني على عقيدة سليمة ولا فهم سليم للانسان ولا شمول في استقراء التاريخ .. فكان هذا الموقف الانتقائي كما سبق ان اشرنا ..

والسوء لا يكمن في الملكية من حيث هي سلطة مادية بل في طريقة استخدامها في غيبة التشريعات الحكيمة التي تحقق مركز التوازن في الحركة .

ومن الافضل استعمال كلمة السلطة بدل النفوذ وقد وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في ٣٨ آية من القرآن الكريم للدلالة على كل انواع القدرة المالية والعلمية والادارية ، والبيانية .. الخ .. فتطالعنا الايات الكريمة باستعمالات شتى في قوله تعالى « ولو شاء الله لسلطهم عليكم .. » وقوله « ان عندكم من سلطان بهذا » .. وقوله « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان» وقوله «سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما » .. « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا » .. وهكذا ..

● فليست الملكية او بمعنى اقرب فليس المال هو مجال السلطة الوحيد بل ان مجالات السلطة كثيرة وكلها تمكن صاحبها من استغلال الاخرين اذا انحرف بها عن مدارها السليم ..

فالمال سلطة والعلم اخطر انواع السلطة ، والمركز الاجتماعي سلطة .. والموهبة سلطة والعائلة سلطة، والجمال سلطة (قصة يوسف عليه السلام) والبلاغة سلطة ... والدين سلطة وما اكثر ما شهدت الارض من صراعات بسبب سوء استخدام انواع هذه السلطات والمهم كيف توضع الضوابط الاخلاقية والتشريعية لحركة هذه السلطات حتى لا يعيش المجتمع في عذاب كل صور الاستغلال وما المال الا واحدة منها .. وما اكثر ما عانت شعوب من استغلال وقهر على يد اناس لا يملكون الا سلطة مراكزهم ..

اين يكمن الخطر

● واذا كان الخطر ليس في
مبدأ تملك اي نوع من انواع
السلطة وانما هو في سوء
استخدامه ، فكذلك لا يكمن
الخطر في مآل الملكية الخاصة
الى الملكية العامة اي ملكية
الدولة نيابة عن المجتمع
في الحالات الاستثنائية اذا م
كانت هذه السلطة الضخمة في
اطار الرسالة السماوية تربية
وتشريعا مثلما حدث في تاريخ
الارض الخراجية الذي
سنوضحه فيما بعد ..

فالانسان في ظل الهدي
السماوي قادر دائما على
حسن مباشرة هذه السلطات
سواء أكانت المباشرة من جانب
الافراد او من جانب الحكومة
من خلال ما هو اصل وما هو
استثناء بشروطه اما عندما
يحرم الانسان من هذه الهداية
فان الواقع المادي هو الذي
يشكل تصرفاته التي لا تسلم
من الضعف والانحراف ..

كذلك كان سحرة فرعون
قبل الايمان بموسى اذلاء
يرجون اجرا وقربا من فرعون
فلما آمنوا انقلبوا الى شيء
غريب اعظم من كل ما على وجه
الارض من اغراء او تهديد .

● ومن ثم فالملكية بكل عناصرها
الثلاثة من استعمال وتصرف
واستثمار هي اداة الاختيار في
ظل مجتمع توفر فيه عنصر
التربية الربانية والهدى الرباني
في التشريع واذا حدث انفصال
بين هذين الامرين العقيدة
والتشريع ضعف الانسان او
طغى بالسلطات التي وفرها
له التشريع وفي الحالين تزول
عن تصرفاته صبغة الاختيار
الرشيد .

تبريرات ضعيفة

● فالملكية اذن بمفهومها
السليم وبضمان حركتها هي
اداة الاختيار وهي العمود

الفقري لاغلب التشريعات
الاجتماعية والسياسية .

اما تبرير اهمية الملكية
بأنها حافز على الانتاج او بأنها
انصياع لغريزة حب التملك
فهي تبريرات على ما فيها من
صواب ضعيفة ولا تعتبر سببا
مقنعا ، لكن كيف نوفر اداة
الاختيار للشيخ والمريض والمرأة
وطالب العلم ليظلوا على نفس
مستوى التكليف ؟!

تاريخنا والتفسير المزيف

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

ينقسم الدارسون الغربيون اريخنا الى قسمين : قسم حامل على التاريخ تحاملا ليما ظالما يتخطى كل سول المنهج العلمي والموضوعية البحث وقسم ينطلق غاية محددة ماكرة فيكيل دح الكثير لجزئيات تاريخنا صور تاريخنا كله ، وكأنه ريخ ملائكة وليس تاريخ ر واقعيين ، لهم عقول واطف وغرائز .

وكلا القسمين يلتقيان عند ف واحد هو تزييف ريخنا ، وتحويله الى تاريخ يد عنا لانكاد نحس فيه سناولابامتدادنا ولابمشاكل قعنا ..

وتاريخنا في الحقيقة هو يخ بشر ، بيد ان هؤلاء سوا بشر ينطلقون في سيرهم اريخي من وحي عقولهم دها ، بل ان لهم شمسا رى تساعد مصباح قل على الحركة والعمل ي شمس الرسالة الاسلامية ؤلاء البشر كذلك ليسوا را مجردين من الهدف ، بل حملة رسالة انسانية ماوية ، ولهم دور محددفي مة البشرية هو دور الشاهد وجه والمثال ..

وباستثناء الرسالة والهدف ين تتميزبهماالامةالاسلامية بر سيرها التاريخي سيرا يا عاديا ...

قد يكون هؤلاء الناس ين كانوا المادة الخام نع التاريخ الاسلامي قد ربوا من هذا الهدف في ض فتراتهم ، وقد يكون لاء الناس قد انحرفوا عن ا الهدف وسقطوا فيما قط فيه الامم التي تسير مشعل ولاهدف ...

قد يكون هذا وقد يكون انهم في هذا الامر بشر عيون يمكن ان ينظر اليهم البشر ويمكن ان تكتب ناتهم وتسجل سيئاتهم .

وهذه هي الارضية الطبيعية قعية للتاريخ الاسلامي تسجيل تاريخنا على انه خ حيوانات متصارعة فهو ظلم لنا ولتاريخنا ، واما تسجيله على انه تاريخ ملائكة فهو ايضا تضليل لنا وتزييف لتاريخنا .

لقدكان تزييف التاريخ الاسلامي عملا غير صالح يهدف الى غرض خطير « فيما ان التاريخ الاسلامي هو احد الجوانب التطبيقية والصورة العملية للاسلام ، فلذلك اشتعل بالسهام الموجهة له ، والتاريخ الاسلامي كما نعلم – هو تاريخ الشريعة الاسلامية التطبيقي الواقع ، طالما كان لها الالتزام ، وهو الشكل الذي تحقق فيه الاسلام ، وكل انحراف عن الطريق السوي اصاب هذا التاريخ كان نتيجة للانحراف عن الشريعة .

فدراسة هذا التاريخ هو دراسة للاسلام من الناحية التطبيقية ، وهو دراسة للذين اخلصوا له وللذين اساءوا اليه او اساءوا باسمه سواء من خارجه او من داخله (١) » ومن هنا تأتي خطورة تشويه المؤرخين الفربيين وتلامذتهم لتاريخنا

لقد طبق هؤلاء المستشرقون مقاييس التاريخ الاوربي على تاريخنا ، وحاكموا تاريخنا الاسلامي على اساس القيم المسيحية الكنيسية ، كما انهم فرضوا على تاريخنا كل تشويه الكنيسة وكل حربها ضد العقل وضد الفكر وكل طغيانها الذي افقدها كل تأثير حقيقي على العقل والفكر الاوربي .

كما ان من بين مافرضوه علينااستعمال مصطلحات الحياة الاوربية وتناقضاتها وردود فعلها فهناك الديموقراطية وهناك ردة الفعل المضادة وهي الاشتراكية ، وهناك الشيوعية بتفسيراتها المادية ، وهناك الدكتاتورية .. الخ الخ .

... وفي كتابة هؤلاء عمدوا الى تجاهل الاسلام كمحرك حقيقي لهذا التاريخ وصوروا هذا التاريخ تصويرا مجردا من هذه القيم ومن تأثيراتها وروحها وعملها في العقل الاسلامي وحركة سيره المادية والمعنوية .

وبين محاولات التشويه ، ان بالمغالاة في المدح وان بالمغالاة في القدح ، وبين محاولات التجهيل بهذا التاريخ .. ؛

بين هذين العاملين الشديدي الاثر ضاع تاريخنا الحقيقي اني لأعرف معرفة تامة ان مناهج بعض البلدان الاسلامية – والعربية – لايكاد يظفر التاريخ الاسلامي من خطتها وحجم مناهجها الا بأقل كثيرا من التاريخ الاوربي وحركات النهضة او العصور الوسطى المسيحية .

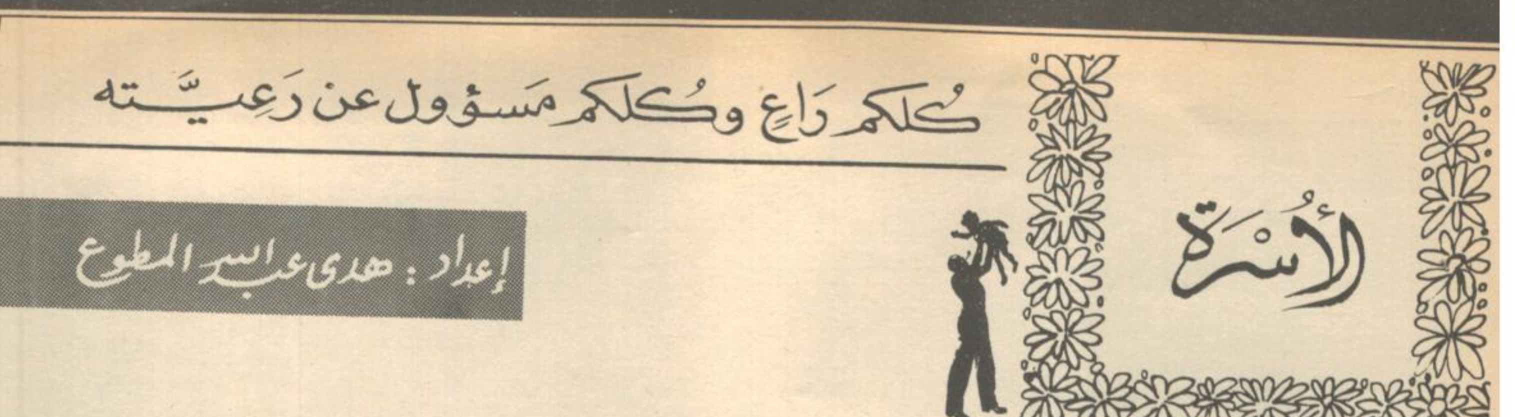
وهذا التاريخ الاسلامي الذي يوضع في المناهج المدرسية يخلو من كل العناصر الايجابية في التاريخ الاسلامي ويكاد يكون مجرد سرد للاحداث ومجرد موضوعات مكرر لايخرج التلميذ منه في النهاية برصيد ذي شأ يذكر .

وبالطبع ..لم تقف محاولات ابعادنا عن تاريخنا عند ح التشويه والتجهيل ، بل هناك محاولات تشكيك في هذ التاريخ وقيمته ، وهنا محاولات تصوير ناقص لاحداث هذا التاريخ كتصوير على انه تاريخ سيف دون ا يكون تاريخ حضارة ، وتاري معارك وليس تاريخ فكر .

وبين كل هذه العوامل والمدارس الذي اشرفت على تنفيذها . وعقدة النقص واللاوعي اللذين اتسمت بهم الاقلام العربية .. فضلا عن الانطلاقات المفتعلة والمزيف التي حاولت هي الاخرى تطويع حقائق هذا التاري لقيم وافكار ليست نابعة من الاسلام .. بين كل هذا .. اصبح تاريخنا عبئا علينا اصبح تاريخنا مستوردا لايمت الى عقيدتنا ولا الى تراثنا بصلة ذات قيمة ...

وفي الحقيقة .. اصبح تاريخنا ليس تاريخنا .

(١) نظرات في دراسة التاري الاسلامي ص ١٨ للدكتور الحج



لقـــاء الأحبـــة

نلتقي اليوم على صفحات ركن الاسرة مع ضيفة الكويت من السودان الاخت وصال الصديق المهدي ..

● اخت وصال مرحبا بك على صفحات ركن الاسرة ونريد منك افادتنا ببعض المعلومات التي تفيد القارئات على صفحات ركن الاسرة وتعطيهن فكرة واضحة عن نشاط اختهن السودانية . .

أخت وصال المرأة المسلمة ...اني من التخلف بسبب تقاليد ...رونه وتعاني في نفس الوقت ...ن فوضى الحرية فما هو ...خرج في رايك ؟

● اذا قارنا المراة المسلمة ... عصرنا بالمراة المسلمة في ...در الاسلام لطأطأنا رءوسنا ...جلا من الحالة التي تردت ...يها المراة المسلمة الان .

فهي تجهل اصول دينها ...لاتعرف عنه الا القليل وقد ...اعد المجتمع على ايهامها انما ...دين هو طقوس تؤدى وليس ...ليها منه بعد ذلك الا ان تكون ...يئا ثانويا — ولكن المراة ...لسلمة كانت عالمة راوية ...جاهدة في سبيل اعلاء كلمة ...لحق — وكانت بذلك مرجعا ...لصحابة رضي الله عنهم ...السيدة عائشة — ومجاهدة ...نسيبة بنت كعب والامثال ...ثيرة .

...بمضي الزمان خيل للمسلمين ...ن الاسلام لايكون الا بجعل ...لمراة شيئا مهملا وظلوا ...عاملونها على هذا الاساس ...ع انهم لو رجعوا للاصل ...وجدوا ان القرآن الكريم ...نصفها وخاطبها كما خاطب الرجل فالمسلون والمسلمات

بيابع النبي صلى الله عليه وسلم على حدة وبمسئولية منفردة وقد حمل القرآن على الجاهليين انهم ساء مايحكمون بتنقيصهم لمكانة المراة — واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الاساء مايحكمون — .

وقد ارتددنا في عصرنا هذا الذي وصل فيه الانسان للقمر الى حالة الجاهلية الاولى فكان الاحرى بنا نحن والذين نتبع القرآن ان نكون اولى منهم بانصاف المراة التي امرنا الله ورسوله بالرفق بها وتعليمها — ولكننا ضيعنا ديننا من كل ناحية وكانت احدى ضحايا تضييع الدين .. النساء — قصرن جاهلات تابعات — حتى ظنت متعلماتنا ان الاسلام هو الذي اخذ منهن حقوقهن وهؤلاء قد اختلط عليهن الامر — فالاسلام لم يهضم حقوق المراة بل انه وضعها في مكانة سامية عالية وماترددت فيه الان هو ماورثه المسلمون من عصور الانحطاط والمخرج في رايي هو تعليمها وسلوكها مسالك الاسلام الحنيف الذي

بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » فقد جعل المراة في مكانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي مكانة جليلة ولاشك ولايمكن لامراة ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر الا اذا كانت عالمة فالعلم بأمور الدنيا وحدها لايكفي بل العلم بأمور الدين كذلك .

والمراة مساوية للرجل في كل الفرائض فهي تصوم وتصلي وتزكي وتحج ان استطاعت كذلك وهي ترث اهلها كما يرثهم اخوها الرجل ومن قال ان النصف الذي اعطى اياما لايساويها به نسي الدين ليست مكلفة بنفقة لاعلى بيت ابيها ولاعلى بيت زوجها فالنصف هذا بمثابة مال خاص لها تفعل به ماتشاء وليس فيه تصغير لمكانتها .

— المراة في السودان مامدى مشاركتها في الحياة العامة ؟

● المراة السودانية المثقفة شاركت مشاركة حيوية في الحياة العامة فهي موظفة في شتى الوزارات وهي معلمة في المدارس وهي صحفية وقد اثبتت جدارتها وتحملها للمسئولية في كل ميدان طرقته. وبذلك اثبتت انها يمكن ان تفوت بعض الرجال في حسن الاداء وتحمل المسئولية

ولاارى مانعا من مشاركتها في الحياة العامة اذا لم يكن ذلك يعوقها عن واجبها الاول وهو تربية النشء ورعاية البيت ومتطلبات الزوج — فان

يتعارض مع العمل العام فلا مناص من بقائها ببيتها لتتعهده وتتعهد اللبنة الاولى في المجتمع بالتربية والتوجيه .

— هل هناك تنظيمات نسائية في السودان ؟

● السودان بلد واسع شاسع مترامي الاطراف فهو كالقارة لان مساحته تبلغ المليون ميل مربع — ولهذا يصعب جدا التحدث عنه ككل بل يجب تجزئته أما لشمال وجنوب وشرق وغرب وأما القرى ومدن وبصدد الحديث عن التنظيمات النسائية يجب أن نجزئه لمدن وقرى . ففي المدن توجد جمعيات نسائية تمارس نشاط يعود على المجموعة بالخير ولهذه الجمعيات فروعها في القرى السودانية . فهناك جمعية حماية الطفولة والامومة وجمعية الهلال الاحمر السوداني ، والجمعية الخيرية السودانية ، وكلها تقوم تحت اشراف نساء فاضلات يهبن للعمل الاجتماعي ثمين وقتهن ويساعدن بذلك في جميع شتات الاسر كالجمعية الاولى والعمل الذي تقوم به الثانية معروف لانها جمعية عالمية أما الجمعية الخيرية فانها تحسن للاسر الفقيرة المحتاجة وتداوم ه... الانفاق شهريا حتى تستطيع الاسر الاستفادة منه .

— كم عندك من الاطفال وكيف تربينهم ؟

● عندي والحمد لله أربعة أطفال ولدان وبنتان — ولم أق... الاولاد على البنات الا لانهم اكبر سنا — والهدى من الله سبحانه وتعالى — لكن أسلو...

ضيفة من مصر

تزور الكويت هذه الايام ضيفة قريبة من القلوب حبيبة على النفوس هذه الضيفة الكريمة هي السيدة الفاضلة والمجاهدة العظيمة التي ضحت بنفسها ومالها في سبيل الدعوة هذه السيدة العظيمة هي زينب الغزالي الجبيلي فمرحبا بك ياسيدتي في ارض الكويت مرحبا بك بين اهلك واخواتك في هذا البلد ...



يا عراق.. العرق مسلم

للشاعرة
أسماء عبد الله العثمان

عجبي أنا يا أخت هارون .. ويا قلب الفرات
أن تحمي بين العروبة للمسالم ... بالممات
بالله كيف العرق ... هان ؟
بل كيف يا اخت العروبة تفعلي فعل الهوان
يا أرض بابل هدئى العدوان في قلب الاخاء
ما كان منك توقعا .. أن تجرحى عهد الوفاء
.. ..
فتريثي وتربصي العدوان .. بالشر المرير
بين الصهاينة .. وارفعي الاخوان للنصر الكبير
يهديك ربي أن تصفى الجو من هذا الغبار
فلأنت في الخير الثمار ..وأنت اثمن من محار
انت العضيدة أختنا لاتجحدي .حق الجوار

في التربية هو أن أعلمهم الدين أولا والدين جامع وان أحثهم على نيل أكبر درجات العلم والمعرفة مع تحفيظهم القرآن الكريم لان الحفظ في السن المبكرة سهل نسبيا .

وأرى أنه من أهم واجبات الام أن توجه أبناءها للنهل من منهل الاسلام الحنيف لا أن ينجذبوا نحو شرق أو غرب تاركين اجمل الشرائع وأقسطها متشدقين بتيارات حديثة جارفة — وفقنا الله جميعا في توجيه أبنائنا .

— أنت وصال المهدي .. ولهذا الرجل العظيم دوره الاساسي في بناء السودان الحديث.. فهل نطمع أن يعرف قراء « المجتمع » شيئا عن حياة هذا الرجل وكفاحه واثره الباقي ؟

● الامام محمد أحمد المهدي هو ابن السيد عبد الله وهو من قبيلة الاشراف يرجع نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وأجداده عرفوا في شمال السودان بالتقوى والعلم أمثال حاج شريف — وما زالت آثارهم باقية بجزيرة (لبب) بدنقلا وهي موطنهم الاصلي — لكن السيد عبد الله هاجر الى أواسط السودان وهناك ولد ابنه الاصغر محمد أحمد والذي شب محبا للعلم تقيا ورعا فنهل من كل مناهل العلم آنذاك وقرأ الفقه والتفسير والحديث على أيدي علماء من السودان درسوا بالازهر الشريف وتنقل بينهم طالبا المزيد من الفقه حتى وصل أخيرا الى جزيرة نائية في النيل الابيض وفتح بها معاهد لتعليم الدين والتفت حوله القبائل السودانية وصار يفقههم في الدين ولما رأى حوله الحكم مخالفا للشريعة هب معارضا وشهر سيفه لنصرة كتاب الله فكانت أول معركة بينه وبين حكومة السودان آنذاك والتي كان على رأسها غردون باشا ، فانتصر عليه المهدي انتصارا عظيما بمن حوله من القبائل السودانية حتى وصل الخرطوم وفتحها معلنا بذلك قيام دولة اسلاميه تحكم بالكتاب والسنة ونقل عاصمة حكمه « للبقعة » أم درمان حاليا وقد اختاره الله الى جواره وهو لم يبلغ الخمسين من عمره فتوفي عام ١٨٨٥ أي بعد احتلال الخرطوم بعام فخلفه خليفته الاول الخليفة عبد الله وحكم السودان ستة عشر عاما وانتهى حكمه باحتلال الجيش الانجليزي — المصري على السودان عام ١٨٩٨ ميلادية والذي انتهى عام ١٩٥٦ ميلادية .

فالامام محمد أحمد المهدي ولا شك داعية وقائد وثائر اسلامي كان بوده تحرير مصر وليبيا والمغرب من قبضة الحكام غير المسلمين حتى أنه كان يريد القبض على غردون باشا حيا ليفدي به عرابي باشا من أيدي المتسلطين ولكنه قتل بغير رضاه اثناء الثورة العارمة — وقد كان يكاتب المسلمين في كل البقاع المجاورة وعلى سبيل المثال السنوسي ابن جلال الدين بالمغرب . ودولته في السودان وحدت القبائل السودانية المتفرقة تحت لواء الاسلام — وأقامت حكما اسلاميا كان الوحيد من نوعه في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

وما زال السودان يغص باتباعه ومؤيديه . وآثاره هي منشوراته التي كان يرسلها للدعوة للاسلام لكافة مناطق السودان وأهله ولخارج السودان وما زالت باقية في دار الوثائق المركزية بالخرطوم .



كفاح الشعب الجزائري

دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين

الحلقة الأخيرة من المحاضرة التي ألقاها الأستاذ: سعيد الصالحي

● في الجزائر.. فرح الفرنسيون بموت ابن باديس، بينما هتلر يحتل فرنس

● من كل مكان في الجزائر انطلقت الثورة فتحقق النصر

● كما انتصرنا في الجزائر.. نستطيع أن ننتصر في فلسطين

ابن باديس
ديسمبر ١٨٨٩ -
١٦ أبريل ١٩٤٠

ل العظيم عبد الحميد بن باديس..
لجريدتي الشهاب والبصائر غيره؟
للجولات ومجالس التذكير ؟ ومن
اسة المتزنة وتكوين الرجال . ومن
ضع ونسب كل مايعلمه بمفرده
الاعمال الصالحة الى اخوانه .
لواجهة الظالمين واسكاتهم بالحجة
رهان وقض مضاجعهم . من للعمل
رب ليل نهار . من هو الذي
رس حياته للدين ، للامة ، للوطن.
دروس التفسير والتعمق في تاويله
وحات الربانية فيه واحياء النفوس
من للمدلهمات اذا حزب الامر
تد الكرب واحمرت الحدق قابلة
م والعزم فاستخار الله واستنبط
ي فالهم الصواب انه لم ييأس ابدا
الوصول الى الغاية رغم الطرق
ودة والمكائد المنصوبة والعدة
ودة . من صحى الامة الجزائرية
الياس ورحم الله من قال :

ت من روحه الطهرى حشاشتها
ن بعد ما قيل حين الشعب قد حان

ك الله يا عبد الحميد :

العلم حي خالد بعد موته
وصاله تحت التراب رميم

هادئا لقد اثمر غرسك وازهر
، واينعت ثمارك ، وتمكنت في
امتك توجيهاتك وسيسيرون عليها

النجاة . فلا خوف على جهودك
تضيع . لقد ربيت نشئا جديدا
صنا منيعا . انهم اقسموا يوم ان
سموا معك ان لايضعوا السلاح الذي
هرته على الظالمين او يستشهدوا .
اجتمع المجلس الاداري للجمعية
ي الترقي بالعاصمة قبل الحرب
المية الثانية باربعة اشهر . ولما
منا الاعمال العادية قال رحمه الله
الحرب على الابواب وكلنا مدرسون
عاظ وأئمة او صحافيون . وان
ستعمار لابد ان يطلب منا التاييد
نوي اما بتصريح في الاذاعة اوعلى
حات الجرائد او في الخطب المنبرية
بحضور مهرجان الدعاء لفرنسا
صر فما رأيكم فردا فردا ؟ فقد
سموا كلهم ان لايلبوا دعوة المستعمر
فاه مهما كلفهم ذلك . ثم قال هو
الختام : اما انا فبالله الذي لارب
ره ما قلت لا اله الا الله محمد
ول الله في راديو تشرف عليه
سا .

ومن عجيب ما تسمعون ان الفرنسيين
جزائر لطغيانهم او لغفلتهم لم يعتنوا
ر الذي يستعد للوثبة الكبرى الجبارة
فرنسا بل اشتغلوا بالفرح لموت
سيخ عبد الحميد . لقد تبودلت برقيات
هاني بين كبار موظفيهم في القطر
. وان الشيخ المخيف قد انقشع
لاشى . وان عبد الحميد صار جثة
دة . وان جمعية العلماء في سجل
اريخ فانطلقوا للترداد على قسطنطينة
ساومة ظانين ان العود سيلين وان
اة ستنكسر والحيلة ستنطلي وان
رعب سيسري في النفوس فهيهات
هات لقد زاد الاعضاء الباقون صلابة
اتا بل محاولة للثورة بعد هزيمة
سا الشنعاء لولا ان اظهر هتلر
ساندته التامة لفرنسا وتميزه صراحة
ريا . فالثورة والحالة هذه ستسحق
محالة .

مرت الحالة على هذا المنوال
لاعمال جارية حسب الظروف وكثير
الاعضاء في السجون او تحت الرقابة
ى نزل الحلفاء بافريقية الشمالية .
مت الجمعية مع من تقدم من الاحزاب
وطنية الاخرى للمطالبة بالاستقلال
ان التلطيف من العدو وكان التسويف
انت الوعود وكانت المناورات حتى

خرج الشعب في ٨ مايو سنة ١٩٤٥ ليحتفل مع من احتفل بالحرية في العالم حاملين علم الجزائر المفدى فجن جنون المستعمرين لرؤيته وخرجوا عن صوابهم فاطلقوا الرصاص على حامله بمدينة سطيف واردوه قتيلا فرد المتظاهرون بالمثل وقتلوا اكثر من مائة اوربي فعند ذلك جاء الامر من الحكومة العليا باطلاق الرصاص على كل عربي دون استثناء فوقعت مجزرة كبيرة لم يشهد مثلها التاريخ . كانت الابادة التامة لقرى كاملة بما فيها من عباد وحيوان وديار بالطائرات والدبابات والمدافع . كانت مدن الجزائر الشرقية مسرحا للخراب وانتهاك الاعراض ودفن المسلمين احياء بل يؤمرون بحفر قبورهم بايديهم ثم يدفنون احياء . يشقون بطون الحوامل ويرفعون الجنين على رماحهم كانت السموم تفرغ على الاطعمة المدخرة وعلى مياه العيون والابار وداخل انابيب المياه الحلوة . كانت وحشية فظيعة اذ لم يمض عشرة ايام حتى قتل خمسة واربعون الفا من المسلمين حسب تقاريرهم والعدد في الحقيقة أكثر من ذلك . وسيق اكثر من عشرة الاف للسجون والمعتقلات وزنازين التعذيب الوحشي.

هذه الدولة التي لم تستطع الوقوف امام المانيا الا اياما قلائل كشرت انيابها لامة عزلاء لا سلاح ولا جند بل كانت تحارب معها عدوها والالاف من ابنائها سقطوا في ميادينها دفاعا عنها وصدق الشاعر اذ يقول :

اسد على وفي الحروب نعامة
فتخاء تنفر من صفير الصافر

صحف الاستعمار تسطر مقالات رنانة للتشفي بعناوين بارزة : لقد اسكتناهم الى الابد ولن يتحرك واحد منهم بعد اليوم . ففي البرلمان الفرنسي مشادة على هذه القضية فمنهم المحبذ المدافع ومنهم من يندد بهذه الاعمال المفضوحة امام العالم . وهؤلاء لا حبا في سواد عيون العرب وانما اتخذوا ذلك سلما للاستيلاء على كراسي الحكم . فبعد مشادات عنيفة وبعد فضح الجرائد العالمية لاعمال فرنسا ما يقرب من عام صدر العفو العام ورجع من بقي حيا الى منازلهم بجروحهم والامهم وامالهم .

الان تبدأ المرحلة الثالثة الحازمة والاستعداد للمعركة الفاصلة . الان لا لجمع الشمل وتوحيد الصف والاعتصام بحبل الله . الان مواصلة السير وتضميد الجروح . الان اليأس ان تستجيب فرنسا لمطالب الشعب وان حاولت ان تكيد وتخدر . « فما اخذ بالقوة لن يرجع الا بالقوة » الان بث روح التضحية في الشباب وتكوينهم على البطولة ونسيان الذات وزرع الوطنية في قلوبهم وانشاد الاناشيد الحماسية الشعبية فالصغير والكبير يتغنون في جميع الطرقات بنشيد « من جبالنا طلع صوت الاحرار ينادينا ... شعب الجزائر مسلم .. » جدد مؤتمر جمعية العلماء سنة ١٩٤٧ فكان رائعا وكان شاملا واقبل عليه من كان قبل ذلك للجمعية مناوئا ومعاديا . ذلك لان الاستعمار الغاشم اعمى الله بصيرته فعندما كان يعذب بوحشية وعنصرية لم يفرق بين اعدائه واصدقائه . فلقد سلط سوط عذابه على الموالين له كما سلطه على المناوئين . فكان ذلك سببا في رجوعهم وتفطنهم الى ان الكفر كله ملة واحدة . وانهم مهما ادوا له من الخدمات والجاسوسية فالجنس غير جنسهم والعقيدة غير عقيدتهم وصدق الله العظيم اذ يقول « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » . ذكر في هذا بالدعاء الذي كان يردده المرحوم عبد الحميد بن باديس في كل مناسبة فكان يقول « اللهم ان الامم تحيا بالعلم وتحيا بالظلم اما العلم فنحن منه فارغون وأما الظلم فقد شربنا منه ارطالا تصدر لرياسة جمعية العلماء عن جدارة الاستاذ الكبير الشيخ الابراهيمي فزيد في عدد الاعضاء الاداريين وتكونت عدة لجان للمالية للتنسيق للرقابة للتعليم للارشاد وغير ذلك . اسس معهد بن باديس التكميلي بقسطنطينة على نية الاعداد للتعليم الثانوي العالي . شرع في تشييد المدارس على الطراز العصري فتسابقت القرى وتنافست في ذلك حتى اصبحت في ظرف ثلاث سنوات تربو على المائة والستين . كل ذلك من البناء والاثاث واجرة المعلمين والاساتذة من مال الامة الفقيرة . فازدهر التعليم واوفدت بعثات من الطلاب للتعليم العالي بمصر والعراق وسوريا ليكونوا اطارات الدولة في المستقبل . وثم جماعات من الحزب الوطني . اما تجار او فلاحون او معلمون او موظفون

وادخارها بغاية من التكتم استعدا
ليوم الفصل وثم جماعات اخرى تتن
بين المدن والقرى الجبلية والصحراو
ظاهرها التجارة وباطنها التوعية واعد
من سيعتمد عليهم لقيادة الثورة حت
تكون عامة وشاملة . ذلك لان سبب ف
عشرات الثورات السابقة انها كان
جزئية ولتلافي هذا الخطا فلا بد م
الحيطة وان طال الامد ولم تعلن الثو
لقد قلق البعض من هذا التطويل س
وان تونس اعلنت ثورتها وتبعتها المغر
الاقصى . وابعد الملك الصالح محم
بن يوسف رحمه الله . ولكن اقط
الثورة من الجزائريين الذين حنكته
التجارب لم يتعجلوا . اذ ضمان نج
الثورة مرهون بان تكون عامة شامل
ولا بد ان تشارك فيها الجالية الجزائ
في قلب فرنسا نفسها . وصدق من قا

وما الحرب الا ما علمتهم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرج

ثم ان وضعية تونس والمغرب غي
وضعية الجزائر . فالجارتان محمي
لهما هياكلهما وحكومتهما وذاتيتهما و
كانت صورية . اما الجزائر فاورب
باكملها لا فرنسا وحدها تعتبره
جزءا لا يتجزءا من فرنسا ، فهي وا
من ولاياتها زيادة على كل ذلك
الجزائر احتلت احتلالا صليبيا مقنع
يعطف عليه كل مسيحي على اختلا
مذاهبهم . وكل ما فيها من خيرات ب
وبحرا او تحت الارض فملك للاوروب
وقد سمحت فرنسا لكل اوربي بالمشار
في هذه الخيرات ولو كان المانيا الع
التقليدي لها . ففرنسا يمكن ان تتسا
في بعض ولاياتها الفرنسية لجيرانه
اذا اقتضت المصلحة او اضط
لذلك : ولن تسمح في شبر من ار
الجزائر البقرة الحلوب التي ت
عليها بخيرات لا عد لها ولا حص
« فدون ذلك خرط القتاد » .لذا ينب
التفكير طويلا والاستعداد المحكم ما
وادبيا . لذا لابد ان تكون اسلامي
لا قومية . انها ثورة تسيل فيها الد
انهارا . انها ثورة سيصبغ فيها ا



الامام ابن باديس يلقي كلمة بعد انتخابه رئيسا لجمعية العلماء المسلمين

ارا . انها ثورة ستنسف فيها دارا فدارا انها ثورة ستفقد فيها الثروات وتزول الهامات ك الاعراض والحرمات وتتساقط الصغير والكبير القنابل والمهلكات. ثورة ستدوم سنوات وسنوات . ثورة فاما الى جنة عرضها الارض موات واما الى عز وسؤدد وحياة لسان حالهم يقول :

عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
ا قد حييت غير كريم
اذا مت مت غير فقيد

اعلان الثورة بثلاثة اشهر زار وفد نسا مكون من كبار الشخصيات ية والصحافية مهمتهم جس النبض نة لماذا لم تتحرك الجزائر والنار ولها . طلبوا الاتصال بالجمعية. بهم من حضر بالعاصمة في مركز ية . تبودلت ما بيننا عبارات ب والمجاملة بالفرنسية . ثم قال لامين العام للجمعية ان فرنسا اللغة العربية اجنبية في دارها الاقل نجعلها نحن رسمية في دار . فمن الان لاتسمعون منا كلمة . فها قد عينا مترجما بيننا ثم ار الحديث قيل لهم : لا تظنون الجزائر والنار حولها رضا منها ع الحالي . اننا لازلنا نؤمن رنسا بعض العقلاء بمقدورهم الوضع والا فعندما تثور الجزائر يكم كل الثورات .

ا حان وقت الثورة الكبرى حيات الجلى والرجوع الى الله صام بحبله اجتمع فئة ممن آمنوا وزادهم الله هدى . لما كمل داد المعنوي وما استطاعوا من داد المادي الضئيل اجتمعوا العتيد فقرروا ان تكون الثورة اسلامية شعارها لا اله الا الله محمد رسول الله . لا اعتماد الا على الله بعد الاخذ في الاسباب والله اكبر على من طغى وتجبر .

اذا لم يعنك الله فيما تريده
فليس لمخلوق عليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك
ضللت ولو ان السماك دليل

من اين تبدا الثورة . أمن الحدود التونسية او المغربية — لا — فلتكن من سائر القطر عينوا النقط الحساسة في جميع المدن وانتدب كل واحدللمهمة التي انيطت بعهدته حاملا قنبلة ليضعها في الموقع الذي حدد له . فمن شرق الجزائر الى غربها في ليلة واحدة في ساعة معينة وضعت مئات القنابل في مستودعات البنزين والبارود والاسلحة والثكنات ومزارع المستعمرين وفعلت مفعولها ايذانا باعلان الثورة .

ومن عجيب الصدف ان كان ذلك في منتصف ليلة اول نوفمبر تيمنا بان هذا اليوم هو عيد الاموات عند العدو وعيد الحياة عندنا . ثم كان ما كان مما سمع به الناس والعالم عن الثورة العارمة التي جهزت لها فرنسا كل ما تملك من قوة وكادت الانقلابات تؤدي بمجدها بسبب ثورة الجزائر فكان النصر المبين وكان الفتح العظيم « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ».

اذا كان عون الله للمرا ناصرا
تهيا له من كل صعب مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى
فاول ما يجنى عليه اجتهاده

وصدق الله العظيم اذ يقول «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

يحتاج الى مجلدات . فالنصر قدتحقق « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» فالله قد وعد عباده

المؤمنين بالنصر (ومن اوفى بعهده من الله .) ولكن هذا النصر مضمون ما داموا متمسكين بحبله سالكين صراطه السوى ولنسمع لكلام الله (وعد الله الذين آمنوا منكم ......) ولنعلم ان من لم يشكر نعمة الله فقد عرضها للزوال قال تعالى محذرا ومنذرا (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) فاذا شكرنا نعمة الله بالاعمال الصالحةفانها تدوم بل يزيد الله من فضله (لئنشكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد) فالشكر بالاعمال الصالحة لا بالاقوال . قال تعالى (اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادى الشكور .)

فاذا تمت قضية الجزائر العربية بالنصر المبين فان الجرح في جسم الامة العربية لا زال غائرا بل ما يزداد الا عمقا . فهذه القضية الكبرى قضية فلسطين تجرح الفؤاد وتدمى القلوب وستبقى مسبة وعارا في سجل التاريخ لخمس مائة مليون مسلم . انها هزيمة شنعاء ، ومحاولة الصلح والاستسلام اشنع . وصدق رسوله اذ يقول يوشك أن تتداعى عليكم الامم كما تتداعىالاكلة الى قصعتها قلنا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل انتم في ذلك الوقت كثير ولكن غثاء كغثاء السيل وسيقذفن الله في قلوبكم الوهنوسينزعن لعدوكم المهابة منكم قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت . صدق رسول الله .

اننا هزمنا بمن ضربت عليهم الذلة المثل العربي اذ يقول (لو ذات سوار لطمتنى لهان على) .

مع كل هذا لم نياس من رحمة الله فلقد امتحنت الامة الاسلامية في تاريخها الطويل عدة مرات فكان النصر حليفها دائما ولكن بعد جهاد مرير فلنقراتاريخ القرامطة والتتار والصليبيين والاستعمار وغيرهم .

قال تعالى (ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) فالنصر مع الصبر والفرج بعد الكرب والشدة . واليسر بعد العسر قال تعالى فان مع العسريسرا ان مع العسر يسرا) وورد في الحديث الشريف لن يغلب عسر يسرين . لقد اخبرنا من لا ينطق عن الهوى انالحرب ستقع بيننا وبين اليهود وان النصر سيكون حليفنا فقال عليه السلام لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم ....

فهذا التجمع لليهود في فلسطينمصداق لهذا الحديث اذ لا يمكن ان يقع القتال وهم متفرقون في المعمورة . فهذا اليوم لا شك آت وهذا النصر لا بد ان يتحقق وهذا الظلم والطغيان منهم يبشر بقرب فضيحتهم . لقد قال تعالى في حقهم (وان عدتم عدنا) وقد اعلن سبحانه وتعالى بارسال من يعذبهم الى يوم القيامة فقال جل منقائل (واذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب) ولكن ان يبرز ذلك اليوم لا بد ان يوجد في المسلمين عبادالله اولو باس شديد كما قال ربنا مخاطبا اليهود (ثم بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) ان سيدنا عمر رضي الله عنه

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

يكتبها

محمد أحمد الراشد

حياء فقه الدعوة

الحلقة (٤٠)

سعة الرجاء رغم قلة العدد :
فة بارزة في جيل تاسيس
حركة الاسلامية في اي قطر ،

لناقد الساذج يظن ذلك من

غفال الدعاة لحساب قوة
دائهم ، ومغالطة للمحسوس
دعوهم الى مايظنه واقعية
مثلها لهم في صورة مصالحة
المؤسسات الجاهلية ،
ترف فيها الحركة الاسلامية
كم الجاهلية ، كحقيقة
فر منها ، ويعترف حكم
جاهلية فيها بالمقابل للحركة
سلامية بحق وعظه واكمال
جانب الخلقي الذي يفتقده .
وليس الامر كما يظن
ساذجون والوسطاء
فضوليون ، فانهم يقيسون
اس اهل الرياضيات ،
طبقون المعادلات الحسابية
اء رجاء الدعاة ، والدعاة
يسون قياس المجاهدين ،
طبقون المعادلات الايمانية
اء تعنت الطغاة .
فمن حق المجاهد ان يرجو
حمة ، كما يقول الله
الى :
« ان الذين آمنوا والذين
اجروا وجاهدوا في سبيل
ه ، اولئك يرجون رحمة
ه . »
ورحمة الله في الحياة الدنيا
ي النصر والتمكين ، وفي
خرى : هي الغفران والتمتع
نعيم .
فكما ان الرحمة معلقة
جهاد ، فان الجهاد مسوغ
رجاء العظيم الذي يتجاوز
دود القياس الحسابي .
جهان لحقيقة الجهاد الواحدة
ا صار غرس الروح الجهادية
فة لازمة للتربية الحركية

للقاعدة الصلبة .

ولان السير الى هذا النصر لابد له من سبل مستقيمة توصل اليه فان منحة الله الرحيم سبحانه قد اكتملت للمجاهد وهدته هذه السبل :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا »

(فاكمل الناس هداية : اعظمهم جهادا .) (١)

وبهذا كان الجهاد بابا لوضوح العقيدة الصافية ، والفقه الصحيح ، والوعي الحركي ، سبلا يلجها باغي النصر ، وعلامات على حصول الهداية

بل بات الجهاد عنصر الحياة للجماعة الاسلامية ، بفقده يكون الموت ، كما اشار الله تعالى في قوله :

« ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم . »

(قال الواحدي : والاكثرون على ان معنى قوله لما يحييكم ـ هو الجهاد ، وهو قول ابن اسحاق ، واختيار اكثر اهل المعاني . قال الفراء: اذا دعاكم الى احياء امركم بجهاد عدوكم . يريد ان امرهم انما يقوى بالحرب والجهاد) (٢)

وتواطأ الشاعران ، القديم والمحدث ، على تقرير هذا المعنى ، فقال الشاعر العربي القديم :

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد
لنفسي حياة مثل ان اتقدما (١)

وقال اقبال :

انما العيش جهاد لايقر
وركود الحي موت مستمر (٤)

● حساسية القلب

والحياة المرادة تكون حياة نصر ، وليس اوضح من معنى الحياة في النصر ، او تكون ـ ان تاخر النصر ـ حياة بادامة نفرة القلب من الكفر

وهذا معنى لايتضح الا للدعاة ولا ينظره الراقدون .

فالقلب حي طالما هو نافر من الكفر فان زالت النفرة واستأنس ، ورضي بالكافر اليفا ومعايشا وحليفا : صار الى الموت اقرب ، وتحول تدريجيا الى حال نفاق يدفعه الى الانتصار لنظام الكفر واداء العبادات في آن واحد ، وهذا هو مايفسر لنا موقف من نراهم من المصلين الصائمين الذين يعملون ضمن مراكز قيادية في احزاب الكفر يتفانون في تثبيت حكم الطغاة وامتحان الجماعات الاسلامية . لقد بدأ انحرافهم من يوم فقدت قلوبهم هذه النفرة واذعنوا للنظام الجاهلي السائد .

(فالمؤمن اما ان يمضي في طريقه يجاهد الكفر والكفار ويكافح الباطل والمبطلين ، واما ان يرتد على عقبيه كافرا ـ والعياذ بالله ـ ومحال ان يقف سلبيا بين بين ، محافظا على موقفه ، ومحتفظا بدينه . انه قد يخيل اليه هذا . يخيل اليه في اعقاب الهزيمة ، وتحت وطأة الجرح والقرح ، انه مستطيع ان ينسحب من المعركة مع الاقوياء الغالبين وان يسالمهم ويطيعهم ، وهو مع هذا محتفظ بدينه وعقيدته

وايمانه وكيانه ! وهو وهم كبير . فالذي لايتحرك الى الامام في هذا المجال لابد ان يرتد الى الوراء ، والذي لايكافح الكفر والشر والضلال والباطل والطغيان ، لابد ان يتخاذل ويتقهقر ويرتد على عقبيه الى الكفر والشر والضلال والباطل والطغيان . والذي

لاتعصمه عقيدته ولايعصم
من طاعة الكافرين والاستما
اليهم والثقة بهم يتنازل
ـ في الحقيقة ـ عن عقيدت
وايمانه منذ اللحظة الاولى
انها الهزيمة الروحية ا
يركن صاحب العقيدة الى اعد
عقيدته ، وان يستمع ال
وسوستهم ، وان يطي
توجيهاتهم . الهزيمة بادى
ذي بدء ، فلا عاصم من الهزيم
في النهاية والارتداد على عقب
الى الكفر ، ولو لم يحس
خطواته الاولى انه في طريق
الى هذا المصير البائس .
ان المؤمن يجد في عقيدت
وفي قيادته غناء عن مشو
اعداء دينه وأعداء قيادته
فاذا استمع الى هؤل
مرة فقد سار في طريق الارتد
على الاعقاب . حقيقة فطر
وحقيقة واقعية ، ينبه الل
المؤمنين لها ، ويحذرهم اياها
وهو يناديهم باسم الايمان
« ياايها الذين آمنوا
تطيعوا الذين كفروا يردوك
على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
واية خسارة بعد خسا
الارتداد على الاعقاب ، م
الايمان الى الكفر ؟ واي رب
يتحقق بعد خسارة الايمان
واذا كان مبعث الميل ا
طاعة الذين كفروا هو رج
الحماية والنصرة عندهم ، ف
وهم ، يضرب السياق صف
عنه ليذكرهم بحقيقة النص
والحماية :
« بل الله مولاكم ، وه
خير الناصرين . »
فهذه هي الجهة التي يطل
المؤمنون عندها الولاية ، ويطلبو
عندها النصرة ، ومن كان ا
مولاه فما حاجته بولاية اح
من خلقه ؟ ومن كان الله ناص
فما حاجته بنصرة احد م
العبيد .) (٧)
وهكذا (فان حقيقة الايم
لايتم تمامها في قلب حت
يتعرض لمجاهدة الناس في ا
هذا الايمان ، مجاهدته
بالقلب بكراهة باطلهم وجاهليت
والعزم على نقلهم منها ال
الحق والاسلام ومجاهدته
باللسان بالتبليغ والبيان
ورفض باطلهم الزائف وتقر

ق الذي جاء بـه الاسلام . جاهدتهم باليدبالدفع والازالة طريق الهدى حين يعترضونه وةالباغيةوالبطش الغشوم! تي يتعرض في تلك المجاهدة تلاء والاذى والصبر علـى تلاء والاذى ، والصبر على ريمـة ، والصبر على النصر ا ـ فالصبر على النصر ى من الصبر على الهزيمةـ يثبت ولايرتاب ، ويستقيم تلفت ، ويمضي في طريق مان راشدا صاعدا .)(٨)

● طوبى للمجاهد

ومرة اخرى يهم الناقـد ساذج حين يظن ان الممارسة جهادية للمسلم ، ابتـداء ة قلبه الدائمة عن الكفر نهاء بحمل السلاح والقتال، قه وتكلفه باهظا ، وتاتي ة عليه وانما هي لذ ةكلها ل اشكالها .

لذة في ساعة العمل عاجلة ن فيها تعبه اثمن مما في جود كلـه ، حتى ليرقص طربا اذا سمع لحن اهتزاز به المشدود ، او نغمـة ير الريح في زنزانته التـي ون ان ضيقهـا سيمتص ه ، او خرير دمائه وهـي ق نازفـة في اخر لحظات ته .

ولذة في الاخرة آجلـة ، يسكن احسن دار وقصر، هناك في الجنة قطاحسن ـا .

جل كلام النبي المجاهـد ن لوصف هاتين اللذتين ين لايتصورهما قاعـد تانس . كقوله صلى الله وسلم :

غدوة او روحة في سبيـل خير مما تطلع عليه الشمس ب . ـ (٩) ، وفي لفظ غدوة في سبيل اللـه او ـة خير مـن الدنيـا فيها . ـ (١٠)

قوله حاثا :

وبى لعبد آخذ بعنان فرسه سبيل الله ،اشعث رأسه، ة قدماه ـ (١١) ، وفـي لفظ : ـ ماغبرت قدما عبـد في سبيل الله فتمسه النار ـ(١٢)

وحين انتهت الهجرة بقـي الجهاد قائمـا يستنفرنـا ، ويحثنا رسول الله صلى اللـه عليه وسلم على اجابته فيقول :

ـ لاهجرة بعـد الفتح ، ولكن جهادونية، واذااستنفرتم فانفروا . ـ (١٣)

وعن مجاشع رضي اللـه عنه قـال :

ـ اتيت النبي صلى اللـه عليه وسلم انا واخي ، فقلت بايعنا على الهجرة . فقال : مضت الهجرة لاهلها .

فقلت : علام تبايعنا ؟

قـال : على الاسلام والجهاد . (١٤)

واما الدار التي هي احسن دار فقد رآها النبي صلـى الله عليه وسلم وحدثنا عنهـا فقـال :

ـ رايـت الليلـة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة ، فأدخلاني دارا هي احسـن وافضل ، لم ار قط احسـن منها . قالا : اما هذه الـدار فدار الشهداء . ـ (١٥)

● نحو الميتة الكريمـة

فلهذا الذي تبين اذن من تعليق حياة المجتمـع المسلم على الجهاد ، وارتباطها بـه: أفتى الفقهاء بأن الرباط مقدم على العبادات ، لتعدي نفعـه وعموم أثره وقصور أثـر العبادة على صاحبها . بـل فهموا من الايات والاحاديث انه مقدم على المجاورة التي هي من افضل العبادات .

قال ابن تيمية :

ـ(وذلك لان الرباط هـو من جنس الجهاد ، والمجاورة من جنس النسك . وجنس الجهاد في سبيل الله افضل من جنس النسك ، بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليـه وسلم ، واجماع المسلمين ، كما قال الله تعالى :

« أجعلتم سقاية الحـاج وعمارة المسجد الحرام كمـن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله ؟ لايستوون عند الله ، والله لايهدي القـوم الظالمين . الذين آمنوا وهاجروا وجاهـدوا في سبيل اللـه بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله ، واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمـة منـه ورضوان ، وجنات لهم فيهـا نعيم مقيم ، خالدين فيهـا ابدا ، ان الله عنده اجر عظيم»

وفضـائل الجهاد والرباط كثيرة .

فلذلك كان صالحو المؤمنين يرابطون في الثغور : مثـل ماكان الاوزاعي ، وابو اسحاق الفزاري ، ومخلد بن الحسين وابراهيم ابن ادهم ، وعبد الله ابن المبارك ، وحذيفة المرعشي ويوسف بن اسباط ، وغيرهم يرابطـون بالثغور الشاميـة . ومنهم من كان يجيء من خراسان والعـراق وغيرهما للربـاط في الثغور الشامية ، لان اهـل الشام هم الذين كانوا يقاتلون النصارى اهل الكتا ب. وفي السنن عن النبي صلى اللـه عليه وسلم انه قال « مـن قتله اهل الكتاب فله اجـر شهيدين » ، وذلك لان هـؤلاء يقاتلون على دين ، واما الكفار الترك ونحوهم فلا يقاتلون على دين ، فـاذا غلب اولئـك افسدوا الدين والملك ، وامـا الترك فيفسدون الملك ومـا يتبع ذلك من الدين،ولايقاتلون على الدين .

ولهذا كثر ذكر طرسـوس في كتب العلم والفقه المصنفة في ذلك الوقت ، لانها كانت ثغر المسلمين ، حتى كان يقصدها احمد بن حنبـل ، والسري السقطي وغيرهما من العلماء والمشائخ للرباط ، وتـوفي المأمون قريبا منها .)(١٦)

فليس هو ابن المبارك فقط يعيب مجاورة الفضيل بـن عياض ويسير له تلك الابيات الرائعـة التي افتتحها بقوله :

ياعابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب

وانما هي جمهرة اهـل النباهـة مـن فقهاء السلف ، جلهم ذهب مذهب ابن المبارك وجاهد كجهاد ابن المبارك .

وفي اجواء الجهاد التـي مارسها الامام حسن البنا ، واستنادا الى أقوال وصنيـع اولئك الائمـة القدماء : قرر ـ الجهاد ـ اصلا من اصول دعوتنا ، واعطاه مفهومـه الواسع ، وقال انه يريـد بالجهاد :

ـ الفريضة الماضية الى يوم القيامة والمقصود بقول رسول الله صلى الله عليه وسلـم « من مات ولم يغز ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية . » واول مراتبه انكـار القلب ، واعلاها القتال في سبيل الله وبين ذلك جهاد اللسان والقلم واليد وكلمة الحق عنـد السلطان الجائر ، ولاتحيـا الدعوة الابالجهاد ، وبقـدر سمو الدعوة وسعة افقها تكون عظمـة الجهاد في سبيلهـا وضخامة الثمن الذي يطلـب لتاييدهاوجزالة الثواب للعاملين وجاهدوا في الله حق جهاده .

قال : (وبذلك تعرف معنى هتافك الدائم : الجهـاد سبيلنا .) (١٧) ومن ثـم كانت وصيته لاتباعه ان :

ـ اعملوا للموتة الكريمة ـ (١٨)

فهي الكريمـة ، وحـدها فحسب ، ميتة المجاهد حال جهاده ، قتلا او على فراشـه لاميتة من رقـد .

(١) (٢) الفوائد لابن القيم ـ ٥٩ ـ ٨٧
(٣) الاغاني ١٢ ـ ٢٦٧
(٤) ديوان رسالة المشرق ـ١٣٩
(٥) الجهاد في سبيل اللـه للمودودي ـ ٣٤
(٦) (٧) الظلال ٤ ـ ١٠٠
(٨) هذا الدين ـ ١٠
(٩) البخاري ٤ ـ ٢٠
(١٠) مسلم ٦ ـ ٣٦
(١١) الى (١٥) البخاري ٤ ـ ٤٢ ـ ٤٥ ـ ١٨ ـ ٦١ ـ ٢٠
(١٦) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٧ ـ ٥٢ ، وطرطوس في الاناضول قريبة من البحر الابيض ، ولاتزال عامرة
(١٧) المجموعة ـ رسالـة التعاليم ـ ١٤
(١٨) المجموعة ـ رسالة الجهاد ـ ٦٠

ثمانون عاماً بحثاً عن مخرج

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

الحلقة ١٨

نشر دار القلم بالكويت

ملخص مانشر : أحكم الثعلب الماكر اغلاق الابواب الحجرية على الثلاثة انفاق بالجبل واصبح كل من الامين وعامرا وهشام في طريق منفرد لايعلم ماالذي سوف ينتظره من غرائب ومفاجآت

وتحدثنا عن الامين الذي جرت له احداث عجيبة مع القوم الهمجيين والملك ووزيره الخبيث وتركناه وقد عاد سالما من مكيدة الوزير وراح يواصل تدريبه ليصبح يوما مارئيسا للجيش وزوج الاميرة تاتي ٠٠

اما هشام فقد تورطت به الاحداث في الغابة الى ورطة اكل بيض التماسيح مما جعلها تقبض عليه وتحوله الى تمساح ثم تجعله خادما لتنظيف النهر لمدة عامين

اما عامر فقد توقفنا عن الكلام عندما اغلق عليه النفق فماذا حدث له



١٣٠ ــ اخذ عامر يتحسس طريقه في الظلام والارض يكسوها الطين مما عطله وجعله يبذل جهدا اكبر للسير ٠٠ واخذ يسقط ويقف وتلوثت يداه وملابسه بالطين



١٣١ ــ واخيرا خرج من هذا السرداب متعبا ٠٠٠ ونظر فوجد كوخا قديما فتوجه اليه

١٣٢ ــ ولما دخل اليه وجد ساكنيه الفقراء وهما رجل عجوز وزوجته فقال الرجل ــ ايش فيك ٠٠ تعال وادخل واغتسل وكل ٠

١٣٣ ـ وانتهى عامر من طعامه فقال
لرجل : اسمع يابني .. الان لابـــد ان
رحل من هنا فورا وقبل ان يراك القــرد
لغادر فقال عامر : ومن هو القرد الغادر؟
قال الرجل : انه قرد مغتر بنفســه اذا
أى احد مسالما لايبغي اذى بالاخرين ..
عتدى عليه واخذ منه حقوقه ..
عامر : ومالـــذي يجعلكم لاتستطيعون
تغلب عليه ..
الرجل : انه خبيث جدا .. ويتخـــذ
ن الاقوياءالشرساءسندا له ونحن متفرقون
نستطيع ان نفعل شيئا .

١٣٤ ـ وسار عامر في الطريق مبتعدا
الكوخ وهو يقول لنفسه عندما اكبـــر
اجبي ان اقاوم الظلم في كل مكـــان
مان ..

١٣٥ ـ وكان القرد الغادر يراقبه بدقة
وحذر



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

الأيام الأسبوع	ربيع ١٣٩٣	ابريل ١٩٧٣	فجر (د س)	شروق (د س)	ظهر (د س)	عصر (د س)	عشاء (د س)
			المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
ثلاثاء	١	٣	٥٨ ٩	٢٩ ١١	٤٥ ٥	١٦ ٩	١٩ ١
اربعاء	٢	٤	٥٦	٢٧	٤٤	١٦	١٩
خميس	٣	٥	٥٤	٢٦	٤٣	١٥	١٩
جمعة	٤	٦	٥٢	٢٤	٤٢	١٤	٢٠
سبت	٥	٧	٥١	٢٣	٤٢	١٤	٢٠
احد	٦	٨	٤٩	٢١	٤١	١٣	٢٠
اثنين	٧	٩	٤٨	٢٠	٤٠	١٢	٢٠

فجر (د س)	شروق (د س)	ظهر (د س)	عصر (د س)	مغرب (د س)	عشاء (د س)
المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
٥ ٤	٣٦ ٥	٥٢ ١١	٢٤ ٣	٧ ٦	٢٦ ٧
٤	٣٥	٥٢	٢٤	٨	٢٧
٢	٣٤	٥١	٢٣	٨	٢٨
١	٣٣	٥١	٢٣	٩	٢٩
٠٠	٣٢	٥١	٢٣	٩	٢٩
٥٩ ٣	٣١	٥١	٢٣	١٠	٣٠
٥٨	٣٠	٥٠	٢٣	١٠	٣٠

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١، ٢ من ربيع الاول	الست والاحد والاثنين ٥، ٦، ٧ من ربيع الاول	خطبه الجمعه
الشيخ عطية صقر	....	....	مسجد ملا صالح
الشيخ حسن طنون	مسجد الحمد	مسجد سعد اخوناهض	مسجد خيطان الضاحية
الشيخ حسن ايوب	مسجد القملاس	مسجد كيفان الضاحية	مسجد فهد السالم
الشيخ حسن مناع			مسجد الربيعان
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد الخالدية ـ الضاحية	مسجد البخاري / المزين	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ عبد الحي مختار	مسجد المسلم	مسجد حمود الرومي	مسجد عبد الله البحر
الشيخ محمد الحشاش			مسجد عبد اللطيف العثمان
الشيخ مصطفى عيد	مسجد عمار بن ياسر	مسجد الرومي	مسجد كيفان ـ الضاحية
الشيخ محمود وهبة	مسجد الشعب	مسجد ملا صالح	مسجد العدساني
الشيخ عبد الله الحامدي	مسجد الزبير بن العوام	مسجد السوق الكبير	مسجد الشامية الضاحية
الشيخ أحمد عبد الشافي		مسجد ابن تيمية	مسجد الامام مالك
الشيخ احمد مطاوع	مسجد المهنا	مسجد احمد بن حنبل	مسجد الشعب ـ الضاحية
الشيخ احمد الحنجور	مسجد حمد البراك	مسجد احمد الفارس/العديلية	مسجد القادسية ـ الضاحية
الشيخ نبيه محروس	مسجد الشراح الجديد	مسجد الرميثية / الضاحية	مسجد العديلية ـ الضاحية
الشيخ احمد جلباية	مسجد الشويخ ب	مسجد السائر القبلي	مسجد الرميثية ـ الضاحية

جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

٢ من ربيع الاول ١٣٩٣ هـ الموافق ٥ من ابريل ١٩٧٣ م

- الشيخ نبيه محروس
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد مطاوع
  مسجد الشملان
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

